

المملكة المغربية

الجمعية التشريعية
للبرلمان

نشرة مداولات مجلس المستشارين

السنة التشريعية 2021-2022 : دورة أبريل 2022

تدرج في النشرة محاضر مناقشات مجلس المستشارين برمتها عملاً بأحكام الفصل 68 من الدستور

صفحة	فهرست
جدول الأعمال: مناقشة الأسئلة الشفهية.	دورة أبريل 2022
• محضر الجلسة رقم 041 ليوم الثلاثاء 30 شوال 1443 10811 (31 ماي 2022)	
جدول الأعمال: الدراسة والتصويت على مشروع قانون رقم 38.15 يتعلق بالتنظيم القضائي.	
• محضر الجلسة رقم 042 ليوم الثلاثاء 7 ذو القعدة 1443 10814 (7 يونيو 2022)	
جدول الأعمال: مناقشة الأسئلة الشفهية.	
	• محضر الجلسة رقم 040 ليوم الثلاثاء 30 شوال 1443 10778 (31 ماي 2022)

محضر الجلسة رقم 040

التاريخ: الثلاثاء 30 شوال 1443 هـ (31 ماي 2022م).

الرئاسة: المستشار السيد أحمد اخشيشين، الخليفة الثاني لرئيس مجلس المستشارين.

التوقيت: ساعتان وإحدى وأربعون دقيقة، ابتداء من الساعة الثالثة والدقيقة العاشرة بعد الزوال.

جدول الأعمال: مناقشة الأسئلة الشفهية.

المستشار السيد أحمد اخشيشين، رئيس الجلسة:

بسم الله الرحمن الرحيم

أعلن عن افتتاح جلستنا لهذا النهار.

السيدات والسادة،

السيد الوزير،

السيدات والسادة المستشارين والمستشارات،

عملا بأحكام الفصل 100 من الدستور، ووفقا لمقتضيات النظام الداخلي لمجلسنا، يخصص المجلس هته الجلسة لأسئلة السيدات والسادة المستشارين ولأجوبة الحكومة عليها.

قبل الشروع في تناول الأسئلة الشفهية المدرجة في جدول الأعمال، أعطي الكلمة للسيد الأمين لإطلاع المجلس على ما جد من مراسلات ومن إعلانات.

الكلمة للسيد جواد.

المستشار السيد جواد الهلالي، أمين المجلس:

بسم الله الرحمن الرحيم

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيد الرئيس المحترم،

السيدان الوزيران المحترمين،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

توصل المجلس من مجلس النواب بتاريخ 24 ماي، بمشروع القانونين التاليين:

1- مشروع قانون رقم 40.19 بتغيير وتتميم القانون رقم 13.09 المتعلق بالطاقات المتجددة؛

2- مشروع قانون رقم 48.15 المتعلق بضبط قطاع الكهرباء وإحداث الهيئة الوطنية لضبط الكهرباء؛

3- مشروع قانون رقم 38.15 يتعلق بالتنظيم القضائي في إطار قراءة ثانية.

وأودع السادة أعضاء الفريق الاشتراكي بالمجلس، مقترحي القانونين التاليين:

1- مقترح قانون يقضي بتتميم المادة 19 من القانون رقم 15.01 المتعلق بكفالة الأطفال المهيملين؛

2- مقترح قانون يقضي بتغيير وتتميم القانون رقم 65.99 بمثابة مدونة الشغل.

وطبقا لمقتضيات المادة 168 من النظام الداخلي، تقدم السيد منسق مجموعة العدالة الاجتماعية، بطلب يرمي إلى تناول الكلمة في نهاية الجلسة الأسبوعية المخصصة للأسئلة الشفهية ليوم الثلاثاء 31 ماي 2022، حول برمجة وضبط عمليات نهاية الموسم الدراسي في القطاع الخاص، لتفادي النزاعات بين أرباب المدارس وأولياء التلاميذ حول رسوم شهر يوليو، المتزامن مع عيد الأضحى والعطلة الصيفية، وقد أحيل هذا الطلب على الحكومة داخل الأجل المحدد، والتي عبرت عن عدم استعدادها للتجاوب معه.

وبالنسبة للأسئلة، فقد توصلت الرئاسة في الفترة الممتدة من 24 ماي 2022 إلى تاريخه بما يلي:

- الأسئلة الشفهية: 54 سؤالاً؛

- الأسئلة الكتابية: 40 سؤالاً؛

- الأجوبة الكتابية: 9 أجوبة.

وفي الأخير، نحيط المجلس الموقر بأننا سنكون مباشرة بعد هذه الجلسة على موعد مع جلسة عامة تشريعية، تخصص للدراسة والتصويت على "مشروع قانون رقم 38.15 يتعلق بالتنظيم القضائي" في إطار قراءة ثانية.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الأمين، السي جواد.

نستهل إذن جدول أعمال هته الجلسة بالأسئلة الموجهة لقطاع التربية الوطنية والتعليم الأولي والرياضة.

ونرحبو بالمناسبة بالسيد الوزير المتواجد معنا، بدءا بسؤال حول مشاورات الإصلاح المدرسة العمومية، والتي تجمعها وحدة الموضوع، لذا سنستعرضها دفعة واحدة، بدءا بسؤال الفريق الاشتراكي وموضوعه: "المشاورات الجديدة لإصلاح المدرسة المغربية".

الكلمة لأحد الإخوة ل طرح السؤال.

المستشار السيد عبد الإله حيزر:

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

السادة والسيدات المستشارون،

نسائلكم، السيد الوزير، عن أهداف وخلفيات هذه المشاورات، وهل هي تراجع عن القانون الإطار رقم 51.17 المتعلق بمنظومة التربية والتكوين والبحث العلمي؟
وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

علاقة بنفس الموضوع، الكلمة الآن لأحد السادة المستشارين من فريق التجمع الوطني للأحرار لتقديم السؤال.

شكون فد..؟ السيد الرئيس.

من سيقدم السؤال؟ ما كاينش؟

تفضل السيد المستشار.

المستشار السيد مولاي المصطفى العلوي الإسماعيلي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير المحترم،

نسائلكم عن المشاورات التي أطلقتها الوزارة مؤخرا بخصوص إصلاح المدرسة العمومية.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

في نفس الإطار دائما، في موضوع المشاورات التي أطلقتها الوزارة بخصوص إصلاح المدرسة العمومية، أعطي الكلمة للإخوة والأخوات في فريق الاتحاد العام للشغالين بالمغرب.

السيدة المستشارة..

المستشارة السيدة سليمة زيداني:

عن المشاورات التي أطلقتها الوزارة بخصوص إصلاح المدرسة العمومية، نسائلكم السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة المستشارة.

في نفس الإطار دائما، الكلمة للسادة المستشارين عن فريق الأصاله والمعاصرة لبسط السؤال في نفس الموضوع.

السيد المستشار.

المستشار السيد عبد الرحمان وافا:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير المحترم،

نسائلكم، السيد الوزير المحترم، حول المشاورات التي أطلقتها الوزارة بخصوص إصلاح وتجويد المدرسة العمومية.

وشكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة للإخوة والأخوات في مجموعة الدستوري الديمقراطي الاجتماعي لتقديم السؤال حول موضوع: "مشاورات إصلاح المدرسة العمومية".

تفضل السيد الرئيس.

المستشار السيد عبد الكريم شهيد:

شكرا السيد الرئيس.

السيدات والسادة الوزراء المحترمون،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

السيد وزير التربية الوطنية والتعليم الأولي والرياضة المحترم،

أطلقت وزارتك عبر منصة "مدرستنا" استمارة موجهة إلى جميع المواطنين والمواطنات، كلبنة أولى لمشاورات وطنية من أجل تجويد المدرسة العمومية، وهي وسيلة فتحت المجال أمام جميع المغاربة لمناقشة وضعية المدرسة العمومية، وهذا الأمر الذي لا يمكننا إلا أن نزيكه ونثمنه ونسجله أيضا لصالحكم، السيد الوزير، لاسيما وأنتم رجل المشاورات لما نلتموه من تجديد الثقة المولوية، والتي بمقتضاها تفضل صاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله وأيده بتعيينكم رئيسا للجنة الخاصة بالنموذج التنموي، والأکید أن هذه الخبرة والتجربة التي راكمتوها سيكون لها وقع إيجابي لا محال في إنجاح هذه التجربة.

السيد الوزير،

كما تعلمون، أن المنظومة التربوية عرفت مسارات وبرامج إصلاحية متعددة ومختلفة، لكن على ما يبدو أن المشاورات فاتحة لعهد جديد من الإصلاحات المدرسة العمومية، فما هي أهداف هذه المشاورات؟

وهل هناك تقييم دقيق للإصلاحات السابقة ونتائجها كأرضية أساسية لأي إصلاح مستقبلي؟

شكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة للسيد الوزير من أجل الإجابة على الأسئلة مجتمعة.

تفضل السيد الوزير.

السيد شكيب بنموسى، وزير التربية الوطنية والتعليم الأولي والرياضة:

السيد الرئيس المحترم،

السيدات والسادة المستشارات والمستشارون المحترمون،

أود في البداية أن أشكركم على طرح هذه الأسئلة حول "المشاورات الوطنية لتجويد المدرسة العمومية"، مما يعكس الاهتمام الذي تولوه لإصلاح المنظومة التربوية، شاكرا لكم حرصكم على مواكبة مختلف المستجدات التي تشهدها الساحة التعليمية.

إن تنظيم هذه المشاورات الوطنية التي أطلقتها الوزارة تحت شعار "التعليم ذو جودة للجميع" يمليه هاجس اعتبار إصلاح المدرسة المغربية رهانا وطنيا يهم مختلف شرائح المجتمع المغربي، فضلا عن كونه مسؤولية مشتركة.

كما أكد على ذلك القانون الإطار المتعلق بمنظومة التربية والتكوين والبحث العلمي، فالمدرسة تقع في صلب الرهان التنموي بالمغرب وتأهيل الرأسمال البشري الوطني، مما يستوجب الإنصات والذكاء الجماعي في بلورة خطة تنزيل الإصلاح من أجل البناء الجماعي لمدرسة الغد.

كما تأتي هذه المشاورات تفعيلا للمنهجية الديمقراطية التشاركية المنصوص عليها في دستور المملكة كركيزة لوضع وتنفيذ السياسات العمومية، وهو ما أكدت عليه أيضا توصيات النموذج التنموي الجديد بضرورة إشراك المواطنين في صياغة السياسات العمومية وفي تنفيذها، وفي تقييمها لاحقا.

ويجدر التأكيد هنا أن هذه المشاورات الوطنية لا تنصب على تشخيص واقع منظومتنا التعليمية، وهذا الأخير - هذا التشخيص - معلوم في مجمل تفاصيله من خلال مختلف الدراسات التقويمية المنجزة وغير مختلف آليات الإنصات واللقاءات التواصلية مع المواطنين والمواطنات، بما فيها تلك التي تمت في إطار صياغة النموذج التنموي الجديد، وقد تم استثمار خلاصات مختلف عمليات التشخيص في صياغة مشروع خارطة الطريق التي تعقد حولها هذه المشاورات، والتي تستشرف المستقبل برسم الفترة 2022-2026، بأولويات وأهداف إستراتيجية محددة.

وعلاوة على ذلك، عملت الوزارة على إعطاء دينامية خاصة للأوراش الهيكلية والمشاريع الاستعجالية، خاصة.. غنعتي البعض منها كأمثلة ديال "أوراش" اللي هي في الحقيقة تمت الانطلاقة ديالها، منها مواصلة

تنزيل الأهداف الواردة في البرنامج الوطني لتطوير وتعميم التعليم الأولي، منها إرساء نظام جديد لانتقاء المدرسين وإعادة النظر في منظومة التكوين الأساس وجعل التكوين المستمر ملزما ودائما وإشهاديا طيلة المسار المهني الوظيفي، منها مأسسة الحوار الاجتماعي مع النقابات الأكثر تمثيلية، منها تعزيز خدمات الدعم الاجتماعي وتجويد حكامته بالنظر إلى مساهمته في التشجيع على التمدرس وتعميميه، ومنها أيضا إرساء عدة أنواع من الدعم التربوي طيلة السنة الدراسية، بدءا من الدعم المدمج داخل الفصول الدراسية والدعم المؤسساتي خارج زمن التعلم بفضاءات المؤسسة والدعم الاستدراكي المكثف.

هاذ الأمثلة غير باش نيين بأن في الحقيقة هناك واحد العدد ديال الأوراش اللي هي انطلقت، ولكن بطبيعة الحال نتائج هاذ المشاورات يمكن لها تساعد باش نحسنو طريقة تنزيل هاذ الأوراش.

السيد الرئيس المحترم،

السيدات والسادة المستشارات والمستشارون المحترمون،

فمشروع خارطة الطريق التي تنبني عليها المشاورات الوطنية تحيل في مرجعيتها الإستراتيجية على القانون الإطار المتعلق بمنظومة التربية والتكوين والبحث العلمي، الذي هو ترجمة لرؤية إستراتيجية 2015-2030 كما تستند إلى النموذج التنموي الجديد إلى جانب البرنامج الحكومي الحالي بالنسبة للمدى المتوسط.

أنا بغيت نأكد بأن هناك انسجام تام ما بين هاذ خارطة الطريق مع هاذ القانون الإطار ومع واحد العدد ديال المرجعيات اللي هي الآن موجودة.

إن خارطة الطريق 2022-2026 التي هي جوهر المشاورات الوطنية، تندرج في إطار استراتيجية الإصلاح التربوي وتتأسس على مبدأ جوهري يتمثل في ترتيب الأولويات من أجل تركيز الاهتمام على جودة المدرسة وتوجيه مجهودات مختلف المتدخلين والشركاء صوب العوامل الأكثر تأثيرا في تحكّم التلميذات والتلاميذ في التعلّمات والكفايات المطلوبة، لأن هذه الأخيرة هي المقياس العملي والفعلي لجودة المنظومة التربوية.

السيد الرئيس المحترم،

السيدات والسادة المستشارات والمستشارون المحترمون،

وكما سبق أن أوضحت في مناسبات أخرى، فإن خارطة الطريق تتمحور حول ثلاث ركائز أساسية، الأولى هي التلميذ، باعتباره محور العملية التربوية، الثانية هي المدرس، باعتباره الفاعل الأساسي في تنمية الكفايات والمهارات داخل الأقسام والثالثة هي المدرسة، باعتبارها النواة الأساس للإصلاح والفضاء الحاضن للفعل التربوي.

وعلى هذا الأساس، فإن خارطة الطريق تستهدف:

أولا، تمكين التلميذات والتلاميذ من التحكّم في التعلّمات الأساس وضمان استكمالهم للمسار التعليمي الإلزامي، لما يعزز من تفتحهم

ويؤهلهم لتحريراتهم وقدراتهم وتحقيق ذواتهم؛

ثانيا، تحفيز الأستاذات والأساتذة واثمين أدوارهم وتجويد تكوينهم وتعزيز انخراطهم في تجويد المدرسة وفي تمكين التلميذات والتلاميذ من المعارف والمهارات والكفايات المطلوبة؛

وثالثا، الهدف الثالث هو توفير مؤسسات تعليمية حديثة ومنفتحة، تسهم في إكساب المتعلمين المهارات الحياتية والقيم الوطنية والكونية.

السيد الرئيس المحترم،

السيدات المستشارات والسادة المستشارون المحترمون،

إننا نسعى إلى أن نجعل من المشاورات أسلوبا شفافا وفعالا في العمل الجماعي وفي البناء المشترك والمتواصل للإصلاح، فلكي يصبح إصلاح المدرسة العمومية شأننا يخص المجتمع المغربي بكل مكوناته، يجب أن نحرص على انخراط كافة الفاعلين في صياغة وفي تنفيذ خارطة الطريق التي نسعى إلى تبنيها.

وحتى نتبين بشكل عملي طبيعة المشاورات الوطنية، اسمحو لي أن أذكر بأهم الأهداف التي نسعى إلى تحقيقها من خلال هذه المشاورات والتي تتمثل فيما يلي:

أولا، خلق نقاش مؤسسي مفتوح مع مختلف الفاعلين والمتدخلين حول أولويات الإصلاح خلال الخمس سنوات المقبلة؛

ثانيا، إعمال الذكاء الجماعي في إغناء مشروع خارطة الطريق وتعزيزها بمقترحات نابعة من الميدان ومن الفاعلين والمتدخلين الأساسيين؛

ثالثا، ضمان تملك مضامين مشروع خارطة الطريق من طرف الجميع وحفز الفاعلين الأساسيين والشركاء على كافة مستويات المنظومة على الانخراط الفعال وعلى الالتزام، كل حسب مسؤوليته، في تفعيل خارطة الطريق؛

وأخيرا، رصد الممارسات والتجارب المبتكرة والأفكار الخلاقة من أجل استثمارها في دعم الإصلاح.

وقد اختارت الوزارة إطلاق هذه المشاورات من قلب المؤسسات التعليمية، تجسيدا لمحورية المدرسة في الإصلاح، وذلك بإشراك المستفيدين الأوائل من خدمات المدرسة، أي التلميذات والتلاميذ وأمهاتهم وأبائهم وأولياء أمورهم، إلى جانب الفاعلين الأساسيين، أي الأستاذات والأساتذة ومختلف مكونات الجسم التربوي، إذ أن استشارة التلاميذ تساعد في تجويد الممارسات البيداغوجية وقياس درجة الاستعداد للأنشطة الموازية للمدرسة، باعتبارها رافعة لتملك القيم والمهارات الناعمة.

ومن أجل توسيع دائرة الإشراك، فقد تم الحرص على أن تشمل المشاورات الشركاء الأساسيين للوزارة ومكونات المجتمع المدني والخبراء

المهتمين بالشأن التربوي إلى جانب مغاربة العالم.

تعتمد هذه المشاورات على سياسة القرب من خلال سلمها الترابي الإقليمي وانتهاج الأحواض المدرسية، للتفاعل أكثر مع الخصوصيات ومع الواقع التربوي المحلي، كما تعتمد على قنوات متعددة للإشراك على المستوى الوطني والمحلي، تتجلى في تنظيم ورشات الخيال الإبداعي ومجموعات التركيز واللقاءات الترابية وتنظيم الشركاء للورشات والندوات العلمية والموائد المستديرة، بالإضافة إلى منتديات موضوعاتية مفتوحة لجميع فعاليات المجتمع المدني وكافة المواطنين على المنصة الإلكترونية الخاصة بالمشاورات.

وفي هذا الصدد، سيتم تنظيم أكثر من 6200 مجموعة تركيز على مستوى جميع جهات المملكة و80 لقاء على مستوى الأقاليم، بما يسمح بمشاركة أكثر من 15 ألف شخص عبر الورشات التي سيتم تنظيمها، علاوة على عقد لقاءات ترابية تحتضن كل الشركاء والفاعلين، بالنظر إلى تقاطع مشاكل المنظومة مع الإكراهات الترابية، ولأن الحلول الميدانية لا يمكن أن تكون بمنأى عن هذه المعطيات المجالية.

وقد اعتمدت الوزارة منهجية التجريب في تنظيم هذه المشاورات حيث انطلقت مرحلتها التجريبية بجهة مراكش أسفي قبل أن تشمل باقي جهات المملكة.

وجدير بالذكر أن هذه المشاورات ستستمر إلى تمم شهر يونيو المقبل، على أساس أن يتم تقاسم مخرجاتها وخلصاتها بعد استكمال مختلف أطوارها وقنواتها. شكرا على إنصاتكم.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

في إطار التعقيب على جواب السيد الوزير، أعطي الكلمة للفريق الاشتراكي.

تفضل السيد المستشار.

المستشار السيد عبد الإله حيزر:

السيد الوزير،

كفريق اشتراكي كنا ومازلنا مقتنعين بأن إصلاح منظومة التعليم ببلادنا لا يمكن أن يكون إصلاحا قطاعيا فقط، بل هو مشروع إصلاحي مجتمعي شامل وعميق يتطلب تعبئة وطنية حقيقية من طرف جميع المغاربة، ينخرط فيها الجميع، حكومة وأحزابا ونقابات وقطاع خاص ومجتمع مدني ونسيج أسري، لهذا استبشرنا خيرا بتبني مضامين القانون الإطار رقم 51.17 المتعلق بمنظومة التربية والتكوين، والذي أصبح هو المرجع لمجمل التشريعات والسياسات القطاعية والتدابير ذات الصلة بمنظومة التربية والتكوين، وهذا ما أكدته تقرير لجنة

المدرسة العمومية:

- العمل على تنزيل ورش الدعم المدرسي؛

- تأهيل المؤسسات التعليمية بالجهات.

وفي إطار التفاعل مع الجواب الذي قدمتم، السيد الوزير المحترم، وإذ نسجل بإيجابية خطوات إعداد خارطة الطريق لتجويد المدرسة العمومية، نؤكد أن ذلك يندرج في إطار تنفيذ توصيات تقرير النموذج التنموي الجديد، الذي رسم معالم منظومتنا التعليمية مستقبلا، والذي اشتغلتم عليه طيلة مدة ترأسكم للجنة الخاصة بهذا النموذج.

وفي نفس السياق، نؤكد في فريق التجمع الوطني للأحرار على مسألة تعزيز الرأس مال البشري في مجالات التربية الوطنية والتعليم الأولي والرياضة، والحفاظ عليه أمر ضروري ويعد من أولوياتنا، خصوصا عبر تقديم خدمات عمومية ملائمة.

إن بلوغ هذا الهدف يستلزم في نظرنا القيام بمراجعة لمضامين السياسات العمومية في المجالات السالفة الذكر، لتشجيع إدماج الشباب والرفع من فرص وسبل المشاركة المتاحة لهم، وهو ما تشتغلون عليه، مع الأخذ بعين الاعتبار توطيد الروابط الاجتماعية.

من جهة أخرى، ندعوكم، السيد الوزير المحترم، إلى مواصلة تنزيل التوصيات وملاحظات تقرير المجلس الأعلى للحسابات لسنة 2019-2020، على مستوى هذا القطاع، بحيث نعتبرها رهانات وتحديات مستعجلة لا تقبل الانتظار، وذلك بهدف تحصين مكتسبات بلادنا في مجالات التربية الوطنية والتعليم الأولي والرياضة، وضمان اندماج وانسجام أفضل للبرامج والمشاريع والتدابير والمبادرات التي يتم تنفيذها من طرف الوزارة الوصية على القطاع، وتحقيق العدالة المجالية بمفهومها الشامل، انسجاما والتوجهات الملكية السامية.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

دائما في إطار التعقيب على جواب السيد الوزير، الكلمة لفريق الاتحاد العام للشغالين بالمغرب.

السيدة المستشارة..

المستشارة السيدة سليمة زيداني:

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

الواقع أننا اليوم في جلسة دستورية اجتماعية بامتياز، نلتقي لنتناقش ونناقش مخرجات الحوار الاجتماعي وكذا إصلاح المدرسة

النموذج التنموي، بدعوته إلى نهضة تربية حقيقية لتجويد منظومة التعليم ببلادنا، من شأنها تعزيز مضامين القانون الإطار المنبثق عن الرؤية الاستراتيجية لإصلاح التعليم 2015-2030 لتتفاجأ اليوم بإطلاق الوزارة لمشاورات وطنية، قصد إرساء خارطة طريق اللي الهدف منها تجويد المدرسة العمومية، وتدعو فيها الجميع للانخراط الفعلي في إغناء النقاش بمقترحات بناءة ومسؤولة تترجم خلاصات التشاور الوطني في غضون الخمس سنوات المقبلة، مما يجعلنا نتساءل عن أهداف هذه المشاورات؟ وهل تم التراجع عن مضمون القانون الإطار؟ لنخلص إلى جدوى هذه الإصلاحات المتتالية فيما يخص منظومة التربية والتكوين ببلادنا، هل هي أزمة تدبير أو تشريع أو حكاما أو لوجيستيك أو مناهج؟ وإلا لا القانون الإطار ولا المشاورات الوطنية ستعالج أزمة التعليم ببلادنا.

في اعتقادنا، نؤكد أن الرقي بمدربتنا العمومية يتطلب، أولا وأخيرا، اعتبار التربية والتكوين خدمة عمومية، تندرج في مقدمة مسؤوليات الدولة الأساسية غير القابلة للتفويت أو المزايدات، وعليه فهي مطالبة بتفعيل مبادئ الإنصاف وحقوق الإنسان في شموليتها بما يضمن جودة التعليم لجميع المغاربة وعبر التراب الوطني.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة دائما في إطار التعقيب لفريق التجمع الوطني للأحرار.

السيد المستشار..

المستشار السيد مولاي المصطفى العلوي الإسماعيلي:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء المحترمين،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

بدوري أشكركم، السيد الوزير المحترم، على جوابكم، منوهين بهذا المجهود المقدر الذي تقومون به على رأس هذا القطاع.

فريق التجمع الوطني للأحرار يثمن مبادرة القيام بمشاورات وطنية لجمع التوصيات لإعداد خارطة طريق لتجويد المدرسة العمومية من خلال إشراك التلاميذ والهيئة التربوية وأولياء الأمور وشركاء الوزارة والخبراء والمجتمع المدني، التي نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر المحاور التالية:

- التأكيد على أهمية الأنشطة الموازية، خصوصا الأنشطة الثقافية والرياضية والأنشطة المتعلقة بالقراءة؛

- بلوغ مقاصد الجودة والانفتاح وتكافؤ الفرص على مستوى

وكنشكركم كذلك لأن بديتوبهاذ المقاربة من الجهة ديالنا، اللي هي جهة مراكش- أسفي.

السيد الوزير،

خصنا نعرفو بأنه الأمهات والأباء هوما اللي تيديرو التشخيص الحقيقي بالنسبة للأطفال والتلاميذ باش تيدخل الدرّي للدار وفاش ذيك.. فاش تيبدا فاش يدخل البيت ديالو، فاش تيرجع من المدرسة تيعرفوه واش غادي مزبان ولا مفوندي، وبغيت نقول لك، السيد الوزير، هاذ الساعة راه (ils ont touché le fond)، خصنا نعرفو هاذ القضية هذه ويجب إنقاذ ما يمكن إنقاذه.

إلى عقلتو، السيد الوزير، وعقلو، السادة المستشارين والمستشارات المحترمين، أنه في القبل كاع قرينا في واحد المدرسة تيقولوها مدرسة المخزن، كنا تنقولوها هاذيك الساعة مدرسة المخزن، دبا تنقولوها المدرسة العمومية، كلنا قرينا فيها كلنا دزنا منها، خصنا نهبو هاذك المنطق ديال اللي ما عندو فلوس يمشي للمدرسة العمومية، خصنا نرجعو الهبة ديال المدرسة العمومية، السيد الوزير.

بالنسبة للمحيط المدرسي ديال المدارس العمومية، السيد الوزير، بغيتك تجيب غير واحد الجولة في المحيط ديال المدارس وغادي تفاجأ، السيد الوزير، غادي تلقى المخدرات، غتلقى الناس تيكميو، كنا ذيك الساعة في المدرسة تنشوفو شي واحد تيقرا مزبان تنتعلقو به، تنبغيو نوليو بحالو، نبغيو نجيبو (les notes) بحالو.

دبا ولي العكس، التلاميذ دبا تيتعلقو بالدراري تيكميو المخدرات اللي تيكميو الكارو، اللي تيكميو أسميتو، اللي تياكلو الفينيد، اللي تياكلو أسميتو، خصنا نعرفو هاذ الواقع المرالي تنعيشوه دبا في المدارس العمومية.

وبالنسبة للعالم القروي واحد 70% ما عندهمش (toilettes) معالي الوزير، ما تيتوفروش على مرحاض، كابين عائلات محافظة، اللي بنتهم ما تيصيفطوهاش للمدرسة علاش؟ حيث ما كاينش مرحاض في المدرسة وما غيبغوش بنتهم تخرج للزنقة وأسميتو..

وشكرا معالي الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

التعقيب الأخير لمجموعة الدستوري الديمقراطي الاجتماعي.

تفضل السيد المستشار.

المستشار السيد عبد الكريم شهيد:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير المحترم،

العمومية.

واسمحو لنا، السيد الوزير، أن نشيد بالعمل الذي تقومون به ويقوم به جميع العاملين والعاملات في المنظومة برمتها، ونحن لا يمكننا إلا أن نثمن المبادرة الأخيرة المتمثلة في المشاورات التي أطلقتكم بخصوص إصلاح المدرسة العمومية.

لا يمكن لأي مواطن يتملى دستورنا والقوانين التنظيمية المرتبطة به إلا أن يفرح لأي توجه أو أي مسعى للتشاور العمومي، سيما إذا كان موضوعه من حجم موضوع إصلاح المدرسة العمومية. ولكن على ماذا ستتشاورون وأنتم أشرفتم على وضع النموذج التنموي الجديد بكل العمق الذي تناول به قضايا التعليم والذي وضع رهان الجودة في مقدمة الرهانات والمعارك التي يجب خوضها بلا تردد؟ على ماذا سنتشاور اليوم، ولدينا القانون الإطار بكل التعبئة المجتمعية التي صاحبت إقراره؟

وعلى كل حال ومع مباركتنا لهذه المبادرة، نؤكد أن المهم اليوم هو إبداع الحلول ومباشرة الإصلاح العميق الذي يحتاج قرارات شجاعة وخصوصا ما يرتبط بـ:

- التسريع بوضع نظام أساسي عادل ومنصف يجيب على مختلف المطالب العادلة والمشروعة للشغيلة، سيما هيئة التدريس، وذلك لأننا على قناعة راسخة، أن المدخل الحاسم للإصلاح هورد الاعتبار للأستاذ والأستاذة؛

- المضي قدما في تطوير حكمة المنظومة وتعزيز الشفافية والإشراك الحقيقي للقطاعات، بالإضافة إلى خلق ثورة رقمية، لأن الرقمنة قادرة على معالجة العديد من الاختلالات؛

- العمل على الإسراع في تنزيل القوانين والنصوص التنظيمية التي تضمنها القانون الإطار، بما يكفل الأعمال الفعلية لهذا القانون الذي صاحبه إجماع استثنائي على ضرورة خلق ثورة في تعليمنا.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة المستشارة.

التعقيب الموالي لفريق الأصالة والمعاصرة.

تفضل السيد المستشار.

المستشار السيد عبد الرحمان وافي:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد الوزير المحترم.

كنشكركم على هاذ المقاربة التشاركية اللي تم الاعتماد عليها،

ولهذا احنا مشينا واشتغلنا على ثلاثة ديال المحاور، اللي هنا اعتبرناها أساسية:

المحور الأول هو التلميذ، وفي الحقيقة ملي نقول التلميذ انطلاقا من التعليم الأولي، واحنا بديناها في واحد العدد ديال الإصلاحات فيما يخص التعليم الأولي، ومن بعده التعليم الابتدائي وكيفاش نحسنو الجودة ديال هاذ التعليم الابتدائي، كيفاش التعليم الثانوي حتى هو نجعلوه مسارات اللي هي تتلاءم مع الحاجيات ديال التلاميذ:

هناك جانب ثاني اللي هو يتكلف بالمدرس، وهنا هاذ الحوار الاجتماعي اللي باش نهينو واحد النظام أساسي داخل في هذا الإطار، إذن احنا ماشي نتعاودو ونعاود نرجعو إلى نقطة الصفر، هاذي كايين واحد الاستمرارية، ولكن دبا دخلنا في التفاصيل، دخلنا في العمق ديال الإصلاح، والعمق ديال الإصلاح احنا ما باغيينش نجيبو واحد الإصلاح اللي هو كايين واحد التصور على الصعيد المركزي ونزلوه، هذا تعني بأن هاذ النقاش اللي الآن تيجري مع النقابات بند بند، باش ندخلو للتفاصيل ديال كل المحاور اللي هي نتعتبروها أساسية باش تكون في واحد النظام أساسي ديال المدرسين اللي تبيي المدرس ديال غدا في الحقيقة، لأن واحد النظام الأساسي راه معمول باش يبقى صالح واحد 20 سنة منين وضعوه، هذا تعني خصنا نشتغل مع الشركاء باش التنزيل ديالو.

نفس الشيء فيما يخص المدرسة، وأنتم تكلمتم على المحيط ديال المدرسة، تكلمتم على الأنشطة الموازية، تكلمتم على مشروع المؤسسة، واحد العدد ديال المواضيع اللي هي أساسية، لكن هاذ المواضيع كلها راه خصنا بنينها مع الشركاء، وهذا هو الهدف من هاذ المشاورات. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

بدون شك ستتاح لنا مناسبات لاحقا للتداول بشكل أكثر تفصيلي في إطار عمل اللجان حول مختلف هاذ القضايا التي تباشرها بالنسبة للمدرسة المغربية.

السؤال السادس بالنسبة لنفس القطاع، موضوعه: "إستراتيجية تشجيع الرياضة المدرسية".

الكلمة لأحد السادة والسيدات المستشارين من الفريق الاستقلالي للوحدة والتعددية لتقديم السؤال.

تفضل السيد المستشار.

كما أكدت ذلك في السؤال أن المشاورات حول تجويد المدرسة العمومية يعتبر سابقة في تاريخ المغرب، وهو ما يعتبر إشراكا حقيقيا لأولياء وأباء التلاميذ ولكل مكونات الجسم التربوي، من أطرو وأساتذة ومعلمين في الإصلاح، ومناسبة كذلك وفرصة لتجميع آراء الفاعلين في هذا المجال، مما يجعلنا نتفاءل خيرا بالنتائج.

لكن السيد الوزير، هناك أمور لابد من الإشارة إليها بهذه الجلسة للمساهمة في نجاح هذه التجربة:

- أولا، عرفت المنظومة التربوية إصلاحات كثيرة وبرامج متعددة منذ الاستقلال حتى الآن، كما صادفت كذلك ثغرات وتعثرات، فهل تم الأخذ بعين الاعتبار نواقص التجارب السابقة كمدخل أساسي لتجربتكم؟ وما هي الإضافة التي سيساهم بها نظام الاستشارة المعتمد من طرفكم؟

- ثانيا، السيد الوزير، هناك فوارق مجالية واجتماعية بين المدن والعالم القروي، الشيء الذي يستدعي الحرص أن تكون استشارة كما وكيفا مستحضرة معاناة أولياء وأباء التلاميذ بالقرى والبوادي، لاسيما الجبلية والنائية:

- ثالثا، تجويد أداء المدرسة العمومية يقتضي مراعاة الاختلاف بين العرض التعليمي العمومي والخاص كما يجب أن يراعي أيضا الاختلافات المجالية للمدرسة العمومية، ولاسيما العالم القروي الذي يعاني النقص في التجهيزات والبنية التحتية ويواجه إكراهات طبيعية ومجالية.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة الآن للسيد الوزير للرد على التعقيبات فيما تبقى من الوقت.

تفضل السيد الوزير.

السيد وزير التربية الوطنية والتعليم الأولي والرياضة:

أولا، بغيت نشكركم على كل هذا الأسئلة واللي بغيت نأكد مرة أخرى أن خارطة الطريق 2022-2026 هي تتحدد أهداف قابلة للقياس وخلال واحد المدة معينة ديال العمل الحكومي، وهي منسجمة تمام الانسجام مع قانون الإطار ومع مرجعيات النموذج التنموي.

في الحقيقة، هاذ خارطة الطريق هي ما تتعاودش دير التشخيص اللي دارو المجلس الأعلى واللي دارتو وحد العدد ديال التقارير، تتحاول توضع واحد البرنامج اللي هو عملي وتشوف كيفاش التنزيل ديالو وكيفاش نجعلو كل الشركاء وكل الأطراف اللي هي معنية تساهم في التنزيل ديال هاذ.. لأن الصعوبة ماشي هي الأفكار، ماشي هي الأهداف هي كيفاش التنزيل ديالو باش هاذ الأفكار وهاذ الأهداف توصل داخل القسم، ويكون عندها أثر على جودة التعليمات وجودة التعليم داخل القسم، هذا هو الهدف.

المستشار السيد عثمان الطرمونية:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

أود في البداية أن أهني فريق الوداد البيضاوي، ومن خلاله جميع المغاربة، بالتتويج باللقب القاري ليوم أمس وتنهؤو جميع المغاربة بهاذ الحدث.

السيد الوزير،

مما لاشك فيه أن الرياضة المدرسية تعتبر مشتلا خصبا لاكتشاف المواهب الرياضية الواعدة في مختلف الأنواع الرياضية.

لذا، نسائلكم السيد الوزير:

ما هي إستراتيجية الوزارة للنهوض بالرياضة المدرسية وفق أسس علمية وأكاديمية مضبوطة.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس.

الكلمة للسيد الوزير.

السيد وزير التربية الوطنية والتعليم الأولي والرياضة:

احنا في تنزيل هاذ، أولا، قانون الإطار تم تفعيل أدوار جمعيات الرياضة المدرسية وتعميم إحداثها على مستوى كل المؤسسات التعليمية عمومية أو خصوصية، ثانيا اشغلنا على إرساء مسارات ومسالك "الرياضة والدراسة"، حيث هاذ المشروع تهدف إلى توفير بيئة دراسية خاصة بالرياضة والدراسة تمكن من الاستفادة في نفس الوقت للتمارين الرياضية بلا ما يؤثر هذا على المسار الدراسي ديال التلاميذ.

اشتغلنا أيضا على إحداث المراكز الرياضية بمؤسسات التعليم الثانوي الإعدادي باش التجهيزات الأساسية تكون موجودة ومنين ما تتكونش موجودة كنجاولو كلما أمكن نستعملو ذاك التجهيزات أو ملاعب القرب اللي هي موجودة، وهذا فالحقيقة دمج قطاع الرياضة بقطاع التربية الوطنية تيساعد على هاذ العملية.

احنا نتعتبرو أيضا بأن وراء هاذ الإجراءات اللي احنا اخديناها الهدف عندنا هو كيفاش نرفعو من النشاط الرياضي المدرسي، فالإ اخذيت أنا غير خلال هاذ السنة تم تنظيم لحد الآن واحد العدد ديال البطولات الرياضية في الرياضات الجماعية والفردية بكافة جهات المملكة، وكانت آخرها السباق على الطريق بمدينة الداخلة احتفاء بالذكرى التاسعة عشرة لميلاد صاحب السمو الملكي ولي العهد الأمير مولاي الحسن، عندنا اللي هوما بين 2 و5 يونيو المقبل آخرهاذ الأسبوع، كاي البطولة الوطنية ديال الريكي وديال التيكواندو وديال الكاراتي

بمدينة السعيدية وبركان، ولازم نأكد بأن خلال طول هاذ السنة غنظمو أكثر من 40 بطولة، اللي هي التنظيم ديال هاذ البطولات تيتم على الصعيد المحلي، الإقليمي، الجهوي قبل ما يتم المنافسة الأخيرة على الصعيد الوطني.

وهذا أيضا تيساعد باش نجعلو أن من خلال هاذ البطولات تظهر بعض الكفاءات الشابة اللي هي تتنخرط فالجامعات الرياضية المعنية.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

الكلمة للسيد المستشار من أجل التعقيب.

المستشار السيد عثمان الطرمونية:

شكرا السيد الوزير.

الأكيد أن المعوقات التي تقف حجر عثرة أمام تطور الرياضة المدرسية كثيرة ومتعددة، وتفرمل المجهودات المبذولة لتطوير قطاع الرياضة المدرسية، الذي كان في الماضي البعيد يشكل مشتلا لأبطال المستقبل وخرانا لا ينضب للمواهب والطاقات الإبداعية في مختلف الأنواع الرياضية، وهو أمر ساهم في تعزيز أرصدة الأندية والجمعيات والجامعات الرياضية، إضافة إلى دورها التربوي التكويني ومساهمتها الفعالة في التنمية الذهنية للتلاميذ والتلميذات وتندشتم الاجتماعية وتحصينهم ضد كل أنواع العنف والانحراف.

واليوم يتفق الجميع أن ربط الرياضة بقطاع التربية الوطنية سلب الضوء أكثر على الرياضة المدرسية وعلى الالتزام الجدي والمسؤول للحكومة بتنزيل مضامين البرنامج الحكومي، لكن تم التساؤل الأساسي ينبغي أن تنطلق منه وهو:

ما الذي حدث للرياضة المدرسية خلال العشر سنوات السابقة، السيد الوزير؟

ولماذا لم تؤد دورها كمشتل للأبطال؟ أم أن ما تحقق من منجزات سابقة لم يكن سوى طفرة عابرة لا غير؟

الأكيد، السيد الوزير، أن تطوير الرياضة المدرسية والجامعية وجعلها في سلم أولويات السياسات العمومية أمر ليس باليسير ويستوجب بداية مضاعفة الجهود لتجاوز التركة الثقيلة من المشاكل الداخلية والخارجية التي تعيق سير الرياضة المدرسية على مستويات ثلاث نعتبرها أساسية:

المستوى الأول يتعلق بتعزيز البنيات التحتية للرياضة المدرسية، حيث تفتقر المدارس الابتدائية إلى المرافق الرياضية وكذلك الأمر بالنسبة للإعداديات، التي تعرف عجزا كبيرا في التجهيزات الرياضية والملاعب،

بالشباب بجهة درعة- تافيلالت.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

السيد الوزير.

السيد وزير التربية الوطنية والتعليم الأولي والرياضة:

بغيت غير نعطيكم بعض الأرقام بأن هذه الجهة عرفت برمجة واحدة المجموعة من المنشآت الرياضية، اليوم تتوفر هذه الجهة على أكثر من 60 مرفق رياضي جاهز للاستغلال، منها 41 مركز سوسيورياضي للقرب مندمج، 7 ديال القاعات الرياضية، مسبح مغطى، ملعبين لكرة القدم، كما استفادت من البرنامج الوطني ديال "ملاعب القرب" في العالم القروي، حيث تمت برمجة إنشاء تقريبا 110 ملعب بالجهة، موزعة على الرشيدية، ورزازات، تنغير، زاكورة، وهذا البرنامج في الحقيقة لحد الآن تم انتهاء الأشغال بـ 7 ديال الملاعب، عندنا ملعبين اللي هوما في طور الإنجاز و16 ديال الملاعب اللي هي طلبات العروض مفتوحة، وباقى الملاعب راها فتحنا.. الدراسات الآن جارية باش نبرمجوها في المستقبل القريب.

تبقى من طبيعة الحال الحاجيات هي جد مرتفعة، واحنا كايين استعداد بتعاون مع الجماعات الترابية المعنية باش نلقاو حلول باش نبرمجو تجهيزات أخرى.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

الكلمة للسيد المستشار من أجل التعقيب.

المستشار السيد المداني أملوك:

شكرا السيد الوزير المحترم.

نتفهم مضمون الجواب، ولنا كامل الثقة فيكم، السيد الوزير، بأنكم ستسهرتون على تحقيق هذه الإنجازات، مثنين الجهود الجبارة التي تقوم بها الوزارة للنهوض بالتنمية الرياضية التي تعد رافعة للنهوض بالصحة ووسيلة لتحقيق التنمية والنشاط المدرس للاستثمارات وفرص الشغل وعنصرنا محدثا للقيمة المضافة، ويساهم في توطيد التماسك الاجتماعي، إلا أن فصل قطاع الرياضة عن الشباب وإحاقه بقطاع التربية الوطنية، وإن كانت الفلسفة وأسباب النزول موضوعية، إلا أن التأخر في التعاطي معه عطل إنجاز كل المشاريع المبرمجة سابقا، مما كان له الأثر السلبي على إنجاز كل المشاريع المبرمجة سلفا، وعلى رأسها جهة درعة- تافيلالت، متسائلين عن مآل الاتفاقيات المبرمجة في هذا الإطار.

والأسوأ من ذلك هي أن الاحتياجات الرياضية للمناطق القروية غالبا ما يتم وضعها في الخانة الأخيرة لبرنامج التأهيل، لذلك فمن الضروري، السيد الوزير، اليوم تمكين مؤسسات التعليم العمومي والخصوصي من البنيات التحتية واللوجيستكية الملائمة والحديثة بهدف تمكين التلاميذ والطلبة من استعمالها بعد انتهاء الحصص الدراسية.

المستوى الثاني يرتبط بما هو تنظيمي، ذلك أن إلغاء ساعات الرياضة البدنية وبرمجة حصص خلال فترتي الظهيرة المخصصة للرياضة المدرسية ووفق تدريب الفرق أو الرياضيين الذين خرجوا من المنافسة بسبب عدم وجود أهداف أخرى..

شكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

انتهى الوقت، السيد الرئيس.

شكرا.

كاين هناك رد على التعقيب؟

في حدود 20 ثانية السيد الوزير.

السيد وزير التربية الوطنية والتعليم الأولي والرياضة:

غير اللي بغيت نأكد هو بأن راه كان واحد العمل جد مهم فيما يخص التجهيزات الأساسية.

الآن، خصنا نشتغل على تنشيط هذه التجهيزات الأساسية من خلال هذه الجمعيات ديال الرياضة المدرسية، من خلال تنظيم هذه البطولات وهناك نتائج راه حصلنا على نتائج إذا خديتو غير هذه السنة لا الجمنازياد ولا الكأس الإفريقي في كرة القدم ولا واحد العدد ديال البطولات اللي كان فيها نتائج جيدة.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

نمر الآن للسؤال السابع، موضوعه: "الخصاص الكبير في المنشآت الرياضية والترفيهية بجهة درعة- تافيلالت".

وأحيل الكلمة على فريق التجمع الوطني للأحرار.

تفضل السيد المستشار.

المستشار السيد المداني أملوك:

السيد الرئيس المحترم،

السيد الوزير المحترم،

ما هي التدابير والإجراءات التي تعتم وزارتك القيام بها من أجل استدراك الخصاص الكبير في المنشآت الرياضية والترفيهية الخاصة

كانت تابعة للوزارة تنقلت لوزارة أخرى، هاذو.. هناك بعض الصعوبات ولكن هندي مرحلية، احنا الآن تنشغلو اليد في اليد مع وزارة الشباب باش نتفادوا هاذ الصعوبات وباش هاذ الأوراش اللي يمكن تأخرت شيئا ما، يمكن لها تستمر وإن شاء الله نتقدمو في إنجاز هاذ المشاريع.

ثالثا، كيف قلت، احنا مستعدين باش في إطار برنامج بشراكة مع الجماعات الترابية المعنية نهيوو أيضا نشوفو كيفاش نواكبوا الحاجيات اللي هي كاينة موجودة في هاذ المنطقة.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

نمر الآن للسؤال الثامن، وموضوعه: "تعميم المدارس الجماعية". والكلمة لأحد السادة المستشارين من مجموعة العدالة الاجتماعية. تفضل السيد..

المستشار السيد محمد بن فقيه:

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

السيدات والسادة المستشارين،

بغينا نسائلكم، السيد الوزير، حول تنزيل تعميم المدارس الجماعية.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة للسيد الوزير.

السيد وزير التربية الوطنية والتعليم الأولي والرياضة:

أولا، غير للتذكير توطين وإحداث المدارس الجماعية هو تيسرهدف بالأساس المناطق القروية والجبلية في إطار واحد المقاربة ديال التمييز الإيجابي لفائدة الأوساط القروية، وفي الحقيقة من خلال هاذ النموذج كان الهدف هو القضاء التدريجي على المدارس الفرعية وعقلنة تدبير الموارد البشرية وتوفير الشروط الملائمة للتمدرس بالجودة الكافية، ولحد الآن وصل العدد الإجمالي ديال المدارس الجماعية مع هاذ الدخول المدرسي الأخير إلى 126 مدرسة جماعية، أي بزيادة 74 مؤسسة على العام الماضي، وتيسرنافدو من التمدرس من هذه المدارس خلال هاذ الموسم تقريبا 60 ألف تلميذ وتلميذة، احنا غنواصلو هاذ المجهود في الرفع وتوسيع العرض من المدارس الجماعية.

السيد الوزير المحترم،

إن الخصائص الكبير في المنشآت الرياضية والترفيهية الخاصة بالشباب الذي تعانیه أقاليم جهة درعة- تافيلالت كبير ويفوق التصورات ولا يرقى إلى مستوى مفهوم العدالة المجالية، كيف لجهة لا تتوفر على مركب رياضي كبير يليق بها، جهة قاعها المغطاة التي أنتجت مواهب في رياضيات عديدة سطع نجمها وطنيا وكذلك دوليا تنتظر التفاتة حقيقية بسبب الإهمال الذي عرفته؟

فهذه المرافق تلعب دورا رياديا في صناعة الأبطال في عدد من الرياضات، خاصة التي تمارس وتلعب داخل القاعة وأيضا تعميمها بباقي الأقاليم، وعلى رأسها إقليم تنغير الذي عقدت مختلف جماعاته اتفاقيات شراكة من أجل إنجاز القاعات والمساح، وخاصة وأن الإقليم كباقي أقاليم الجهة يعاني من نقص مهول لملاعب القرب، وأخص بالذكر الجماعات القروية التي يضم نصيبهم جد محدود من هذه المنشآت التي تعود أحد الدعامات الأساسية للتطور الرياضي وقاعدة لا يمكن بدونها القيام بأي سعي لتعميم وتوسيع الممارسة الرياضية.

لهذا عكفت الدولة على إعطاء الأولوية والأهمية لهذه المنشآت الرياضية، وهذا سعيا منها نحو تطوير الممارسة الرياضية لدى مختلف الفئات العمرية في المجتمع بصورة عامة واستغلال هذه المنشأة استغلالا مثمرا وفعالا بصورة خاصة، عن طريق بعث الممارسة التنافسية من خلال احتضان وتنظيم التظاهرات والمنافسات الرياضية بشتى أنواعها وتوفير الأجهزة والوسائل الرياضية والمستلزمات الأساسية، وهذا طبعا حرصا منها على تقديم أفضل وأحسن خدمة ممكنة.

السيد الوزير المحترم،

جهة درعة- تافيلالت تنتظر منكم الكثير، تنتظر تفعيل مفهوم العدالة المجالية والبحث عن شركاء من أجل تجويد هذا القطاع للوصول للنتائج المرجوة، ونحن كلنا ثقة بكونكم ستدبرون هذا الخصائص الذي تعيشه الجهة.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة للسيد الوزير للرد على التعقيب.

السيد وزير التربية الوطنية والتعليم الأولي والرياضة:

أولا، غير نأكد بأن احنا نتعتبرو بأن كاين استمرارية، ولهذا كل الاتفاقيات اللي كانت توقع عليها وكل الالتزامات اللي كانت من قبل احنا مستعدين باش نواصلو التنفيذ ديالها؛

ثانيا، بغيت نأكد بأن رغم بعض الإجراءات اللي هي يمكن جعلت بأن بعض الأوراش تعطلت شوية لأن ما بقاتش نفس الوزارة، الميزانية اللي

مقعد اللي كاينة اليوم فالعالم القروي، وقسمناها على المعدل ديال 100 مقعد اللي كاينة في كل مدرسة جماعاوية، معنى أننا خصنا 1166 سنة باش نكونو درنا العملية ديال التعميم ديال المدارس الجماعاوية، تنظن غادي نكونو خلفنا الوعد مع الزمن ومع المشروع ديال التنمية اللي كنا كنتكلمو عليه.

اليوم، إلى عاود رجعنا لنفس المعدل الرقي، السؤال اللي غنطرح اليوم، القضية ديال هاذ المدارس الجماعاوية، كيفية اختبار المواقع ديالها اللي كاينة اليوم، لأن هاذ الاختيار ديال المواقع الجغرافية هو اختيار استراتيجي، إلى ما اخترناش موقع اللي هو مزيان ما كنعظنش أن المدرسة الجماعاوية غادي تنجح.

اليوم، واش مازال الاعتبارات ديال هاد نختارو الدوار ديال الرايس وديال الأغلبية وديال هذا؟ نعطيو معايير موضوعاوية خصها تحطها الوزارة باش ملي يكون شي اختيار يكون اختيار صائب، لأن هاذيك ما كنعظنش كايين شي حل آخر أن اليوم للخروج من هاذ الأزمة اللي كتعيشها اليوم المدرسة فالعالم القروي، لأنه الدرري اليوم في المدينة ولا فهنا عندو الاختيار يمشي للتعليم الخصوصي، ولكن فالبادية ما عندو حتى شي خيار.

واش هاذ المدارس الجماعاوية اليوم كان اللي كهمض على المجموعة، همضو على المرافق الصحية، غنسلو اليوم على القضية ديال التدفئة؟ واش المدارس الجماعاوية فيها التدفئة؟ الناس كيكزو بالبرد واش يقدرو يقرأو؟ هاذ الشئ أمور اللي خصنا نطرحو اليوم.

كذلك، نطرح المسألة ديال الأنترنت، ذاك النهاراه تسدات علينا، مضطرين نقراو عن بعد، والتلاميذ ديالنا اضطرو أنه يقرأو عن بعد، كيفاش غادي نديرو لهم؟

واش احنا كنعجزو هاذ المدارس الجماعاوية بالآليات الحديثة للمواكبة؟ لأن قلنا بغينا تلميذ يعرف الرقمنة وتلميذ اللي يكون يعرف الحساب، وتلميذ اللي كيعرف القراءة ويجيد اللغات ويجيد الحساب، واش هاذ الشئ يمكن لينا نوفروه اليوم فهاذ الظروف اللي كتعيشها المدرسة العمومية فالعالم القروي، لأنه حتى المبالغ اللي كتصرفها الوزارة اليوم راه فيها حيف كبير، إلى جينا لأنه نفس المعادلة في إطار مدرسة ديال تكافؤ الفرص، فين هي تكافؤ الفرص بين التلميذ اللي كاين فالمدينة والتلميذ اللي كاين في البادية، إلى كانت الميزانية تيديوها ثلاثة الأرباع ديالها تنديها المدينة والبادية ما تتاخذش الحصة ديالها؟ مع العلم أنه راه هاذك تلميذ وهاذك تلميذ، والمفروض أنهم ياخذو نفس الحساب ونفس العملية ونفس الحق في التعليم.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

غير للتذكير، راه برمجتنا واحد 250 مدرسة جماعاوية برسم سنوات 2022-2026، منها 150 اللي هي ممولة من طرف البنك الأوروبي للاستثمار والاتحاد الأوروبي، ولكن هاذ المدارس الجماعاوية راه كتبقى النجاح ديالها راه رهين بتوفير واحد المجموعة ديال الشروط، وبغيت نذكر البعض منها:

أولا، توطين جيد لهذه المدارس مع التأكيد على ضرورة توفر محيطها على البنيات التحتية الضرورية من مسالك طرقية وإنارة وربطها بشبكات الماء والكهرباء والتطهير؛

ثانيا، الاعتماد في تدبير المدرسة الجماعاوية على الدعم وانخراط كبير للشركاء المحليين، لأن بعض الأحيان يمكن نبنو المدرسة، ولكن كيكون من الصعب تكون عندها واحد الجاذبية بالنسبة لكل الأطفال اللي هوما موجودين قرب هاذ المدرسة؛

ثالثا، استدامة تمويل هذه المدارس الجماعاوية وتوفير أيضا الخدمات المرتبطة بها، ولاسيما توفير النقل المدرسي اللي هو نقطة أساسية لنجاح هاذ العملية.

احنا الآن كنقومو بواحد الدراسة اللي نشوفو كيفاش نحسنو هاذ النموذج ديال المدرسة الجماعاوية، انطلاقا من التجارب اللي تمت لحد الآن، ونستافدو أيضا من رأي ومن خلال هاذ المشاورات اللي هي الآن جارية، نستافدو من رأي ومن الاقتراحات اللي هي اقتراحات ميدانية. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

الكلمة للسيد المستشار من أجل التعقيب.

المستشار السيد محمد بن فقيه:

السيد الرئيس،

السيد الوزير،

اليوم تكلمتو على القضية ديال التنزيل وأكدتو عليها أكثر من مرة، أنكم اليوم ما محتجينش لا تشخيص، ما محتجينش لا مشاورات، اللي محتاجين ليه هو التنزيل.

أنا بغيت ندير معكم واحد العملية حسابية بسيطة، السيد الوزير، أنتوما فالمشروع ديال الأوراق اللي قدمتمو لينا في مجلس المستشارين، فالميزانية الفرعية، تكلمتو على 8.637.000 تلميذ اللي كاينة اليوم فالمدرسة العمومية، منها ثلاثة ديال 3.507.000 تلميذ في البادية، فالقرية، إلى جينا نحسبو والمشروع اللي اعطيتو فالبرنامج ديالكم أنكم غادي تديرو 30 مدرسة هاذ العام، على أنه المعدل هو 30 مدرسة جماعاوية فكل سنة، إلى مشينا بهاذ المعدل واخذينا ثلاثة ديال المليون

الرياضية، وعلى هاذ الشئ لاش جاوهاذ المسالك "رياضة ودراسة" اللي كانت الانطلاقة ديالهم في سنة 2019، كانت تقريبا 260 تلميذ اللي تيستافدو من هاذ المسالك.

اليوم، عندنا تقريبا 3000 تلميذ، منهم 935 تلميذة، تقريبا 20 تخصص رياضي وكاين 62 قسم اللي هوما تم الإحداث ديالهم لهذه الغاية، وهذا تيبين بأن هناك واحد الاهتمام بهاذ المسالك.

أولا، هاذ المسالك تتميز يتكيف جداول حصص التلاميذ الرياضيين، نتخصصو الفترة الصباحية للدراسة والفترة ما بعد الزوال للتدريب والتكوين الرياضي.

ثانيا، التأطير ديال هاذ التلاميذ تيتتم من طرف الأساتذة ديال منظومة التربية الوطنية، ولكن تيتتم أيضا من طرف الأندية أو العصب أو الجامعات الرياضية، اللي هم تيتخصصو بالجانب اللي هو متعلق بالتكوين الرياضي.

وحاولنا أيضا نحدثو واحد النظام للمكافآت عن المجهود المبذول خلال التداريب، ففي إطار فروض المراقبة المستمرة نتحاولو نرفعو من مُعامل التكوين الرياضي، تنعطيو (la pondération) تنعطيو واحد (le coefficient) اللي هو أعلى.

وهاذ المجهود غادي نستمر فيه في المستقبل باش نزيدو نجحو المجال ديال هاذ المسارات في كل جهات المملكة.
شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

الكلمة للسيد رئيس الفريق في إطار التعقيب.

المستشار السيد عبد السلام بلقشور:

شكرا مرة أخرى السيد الرئيس.

وفي البداية بدورنا حتى احنا تهنئو الفريقين المغربيين اللي تأهلو لكأس (super) واللي غادي يكون مغربي 100% إن شاء الله، نهنئو صاحب الجلالة على هاذ الإنجاز، نهنئو الأسرة الرياضية، نهنئو الوزارة، الجامعة الملكية المغربية لكرة القدم على هذا الإنجاز غير المسبوق لأنه لا في المغرب ولا في إفريقيا، فهنيئا لنا جميعا بهذا الإنجاز، ويجب الأيمر مرور السهو، يجب أن نقف عنده ونعطيوه المقام ديالو، نعطيوا الهالة ديالو، ونعطيوه الاهتمام ديالو.

السيد الوزير،

جاوبتونا فيما يخص الأرقام، وأنا ما بغيتش ندير العملية ديال القسمة اللي دار الأخ قبل قليل وإلى درتها غادي نطرحو في رقم كارثي، إذا قسمت 3000 تلميذ اللي قتلوا في مسلك "دراسة ورياضة" على 8 المليون

الكلمة للسيد الوزير من أجل الرد على التعقيب.

السيد وزير التربية الوطنية والتعليم الأولي والرياضة:

احنا الهدف ديالنا ماشي هو نزولو كل المدارس اللي هي موجودة في العالم القروي ونعوضها بمدارس جماعية، تنظن ماشي هذا هو الهدف، المدارس الجماعية عندها هدف معين اللي هو، أولا، باش ذاك الأقسام أو (les annexes) اللي هوما موجودين الفرعيات، اللي عندهم فيهم مشاكل ديال الجودة، كيفاش هاذ المدارس الجماعية يمكن لها تعوض هاذ الأقسام، ولهذا..

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

حتى هذا موضوع غادي نتاح لنا فرص - أعتقد - باش نذكر فيه في مجالات أخرى ومجاله الأساسي - أعتقد - هو اللجنة.

أمر الآن إلى السؤال التاسع حول نفس القطاع وموضوعه: "مأل الاتفاقية المتعلقة ببرنامج إحداث مسارات ومسالك رياضة ودراسة"، والكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الاشتراكي لتقديم السؤال.
تفضل السيد الرئيس.

المستشار السيد عبد السلام بلقشور:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيدان الوزيران المحترمان،

زملائي، زميلاتي المستشارين والمستشارات المحترمت،

سؤالي يتعلق بمأل الاتفاقية المبرمة أمام أنظار صاحب الجلالة والمتعلقة بمسلك "رياضة ودراسة"، التي وقعت بين وزارة التربية والتكوين المهني والتعليم العالي، كما كانت تسمى آنذاك، ووزارة الشباب والرياضة.

وشكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس.

الكلمة للسيد الوزير.

السيد وزير التربية الوطنية والتعليم الأولي والرياضة:

أنا، أولا، اللي بغيت نأكد عليه بأن احنا نتعرفو بأن واحد العدد ديال التلاميذ الرياضيين تواجهو صعوبات ما بين التوفيق ما بين ما تقتضيه التداريب الرياضية وما تتطلبه الدراسة من استعداد وحضور، وهذا جعل بأن البعض منهم تيتخلى إما على الدراسة أو تيتخلى على الممارسة

السيد وزير التربية الوطنية والتعليم الأولي والرياضة:

أولاً، بغيت نأكد بأن احنا نعتبر بأن تنشيط هذه التجهيزات اللي هي موجودة هذا من الاهتمام الأول ديال الوزارة، ولهذا نحن نركز على التنشيط أكثر ما تركزو على بناء تجهيزات جديدة.

ثانياً، احنا الالتزام ديال الوزارة هو باش نجزو هذه المسارات على مستوى كل جهة، احنا ما عمرنا قلنا بأن المغرب كله أو التلاميذ كلهم غادي نفتحولهم المجال باش يمشيولهم هذه المسارات..

اليوم كل جهة راه فيها هاذ المسلك.

السيد رئيس الجلسة:

شكراً، السيد الوزير، على الرد على التعقيب.

وأمر الآن إلى السؤال العاشر، وموضوعه: "مآل القانون الإطار لمنظومة التربية والتكوين والبحث العلمي"، والكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الحركي.

السيد الرئيس.

المستشار السيد مبارك السباعي:

شكراً السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

السيد الوزير،

منذ تنصيب الحكومة لم نعد نسمع شيئاً عن القانون الإطار للتربية والتكوين.

وعليه نسائلكم حول مآل هذا القانون وما هي تجليات تنزيله؟

شكراً.

السيد رئيس الجلسة:

شكراً السيد الرئيس.

الكلمة للسيد الوزير.

السيد وزير التربية الوطنية والتعليم الأولي والرياضة:

بغيت نأكد بأن هذا القانون الإطار هو قانون اللي تيلزم الجميع، واحنا كوزارة من طبيعة الحال ملتزمين بتنزيل هاذ القانون الإطار، وهو لحد الآن فالحقيقة واحد العدد ديال مشاريع النصوص التشريعية أو التنظيمية اللي هي داخله في تنزيل هاذ القانون الإطار اللي تم تقديمها، حيث من هاذ النصوص أنا غير نشير للبعض منها:

- تم إحداث الصندوق الخاص للنهوض بمنظومة التربية والتكوين

لقيتها 0.0003 في ظرف 5 سنوات، معناه أننا كمنشيو بسرعة، تخيلو معي أشمن سرعة غادي نسميها هاذي، بمعناه أننا ما كنتحركوش، (c'est ce qu'on appelle epsilon) أو شي حاجة اللي ما يمكنش.

السيد الوزير،

الاتفاقية اللي توقعت أمام أنظار صاحب الجلالة كانت تتوخى أن تنشأ هناك ثانوية الرياضيين، انتوما زرتوها الأسبوع الماضي، ونحن نتعقب خطواتكم في إطار الاهتمام ديالنا بالرياضة والدراسة والتعليم، زرتو الثانوية ديال عين السبع في الدار البيضاء وقمتو بزيارة جهة الدار البيضاء وأعجبتم كثيراً بالمنشأة، هذه المسالك اللي تتقومو بها باش نخلقو حجرات منعزلة داخل مؤسسات مكتظة بالتلاميذ ماشي هو الاتفاقية اللي توقعت أمام أنظار صاحب الجلالة.

كنقترح عليكم كحزب ولو في المعارضة وكقوة اقتراحية عندكم 1.8 مليار ديال ميزانية الاستثمار داخل وزارة الرياضة، واليوم انتوما تتجمعو ما بين الرياضة والتعليم علاش ما تنشؤوش لنا بها ثانويات الرياضيين، احنا كنصوتو معكم في هذا الاتجاه إذا غادي تحولو هذه الميزانية، ونمشيو بسرعة كبيرة ونجزو ثانوية خاصة بالرياضيين اللي هي الأصل ديال المشروع ديال الاتفاقية عوض إنشاء منشآت رياضية، وأنا غادي نعطيك مثال، 660 مركب سوسيو رياضي في المغرب موصدة الأبواب ومقفلة ومغلقة لغياب الموارد البشرية.

في العشرية الأخيرة أنجزنا عدد ديال من المنشآت الرياضية، غادي ندير وقفة ديال صمت باش تعرفو التعقيب، نخلي لكل واحد كيفاش يعقب، لا يعقل أنه نهدرو المال العام في المنشآت الرياضية بعض المرات غير مطابقة للمواصفات الدولية، ما فيهاش (les normes sportives) وفي محطات أخرى غياب الموارد البشرية، في حين أننا مثلاً هذا البرنامج اللي وقعناه أمام أنظار صاحب الجلالة منذ 17 شتنبر 2018 إلى حدود اليوم تنتكلمو على 3000 تلميذ من أصل 8 مليون تلميذ.

بطبيعة الحال كلشي ما غاديش يدير الرياضة، ولكن على الأقل تكون عندنا نسبة محترمة، 8%، 10%، 7%، 15%، 20%، ماشي 0.0003، اعطيو الإمكانيات للجامعات، اعطيو الإمكانيات للمؤسسات باش يمكن لهم أنهم يرقاو بالرياضة اللي هما المحترفين..

السيد رئيس الجلسة:

شكراً السيد الرئيس.

صافي سالا الوقت السيد الرئيس، الوزير السابق؟

السيد رئيس الجلسة:

شكراً.

تفضل السيد الوزير.

تعديل القانون ذات الصلة بالمنظومة ومختلف قطاعاتها ومؤسساتها؟ علما أن الحكومة الحالية تشتغل إلى حد الآن دون بوصلة ولا مخطط تشريعي.

ثالثا، في نفس السياق، إذا كانت الحكومة ملتزمة بالقانون الإطار، فما هو المبرر لإطلاق مشاورات جديدة حول هذه الإصلاحات المدرسية المغربية وتنظيم مشاورات جهوية على مستوى التعليم العالي، في ظل وجود رؤية استراتيجية وقانون إطار ورصيد من الدراسات والتقارير أنجزها المجلس الأعلى للتعليم.

رابعا، على هذا الأساس إذ نذكر الحكومة بالتوجيه الملكي الحكيم والداعي إلى جعل منظومة التربية والتكوين بعيدة عن الحسابات السياسية الضيقة وعدم جعل ملف إصلاح التعليم رهينا بتعاقب الحكومات وتغييرها، فإننا نسجل باستغراب تراجع الحكومة الحالية عن مجموعة من الاختيارات والالتزامات السابقة، خاصة في تنزيل هذا القانون الإطار وعلى مستوى إحداث عدة كليات مبرمجة والتماطل في الوفاء بوعودها الانتخابية للأساتذة، فإننا نساءلكم، السيد الوزير المحترم، عن الأفق البديل الذي تؤسس له حكومة لا تتواصل ولا تبادر، حكومة تهر ولا تقرر.

السيد الوزير،

احنا سمعنا في الجوابات ديالكم عدة أسئلة بأن كان استمرارية، ولكن احنا الاستمرارية ما لمسناها. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس.

الكلمة للسيد الوزير من أجل التعقيب في حدود دقيقة.

السيد وزير التربية الوطنية والتعليم الأولي والرياضة:

أنا اللي بغيت نأكد عليه عوض ما نبقاو في الخطابات، أعطوني ما هو موجود في خارطة الطريق، اللي هو يتناقض مع قانون الإطار، إلى عندكم نقطة واحدة أنا مستعد باش نناقشها معكم.

ولهذا، احنا ملي تنقول احنا في الاستمرارية هذا ماشي كلام، هذا ما كايبنش تناقض ما بين خارطة الطريق وما هو موجود في قانون الإطار.

قانون الإطار راه مرجعية، واحنا هاذ المرجعية نتبينها وملمزة للجميع، ولهذا تنشغلوا في هاذ الاتجاه، ولكن في التنزيل ديالها بطبيعة الحال هناك.. ملي تندخلو للتفاصيل، هناك أولويات وهناك اختيارات اللي هي يمكن لها تساعدنا باش نوصول للأهداف، لأن إلى بغينا نوصول للأهداف كلها في نفس الوقت في سنة أو سنتين أو ثلاث سنوات، يمكن الأهداف الأساسية لكن ما غادي نتمكنوش منها، ونظن لانتظارات ديال الثقة في المدرسة العمومية راه إلى بغينا نخلقوا هاذ الثقة خصنا

وتحسين جودتها؛

- تم مراجعة القانون الحالي الخاص بمؤسسة محمد السادس للهوض بالأعمال الاجتماعية للتربية والتكوين؛

- تم أيضا إخضاع الأطر النظامية للأكاديميات الجهوية للتربية والتكوين لنظام المعاشات المدنية؛

- كما تم إصدار مجموعة من النصوص التنظيمية المتعلقة بكل من اللجنة الوطنية لتتبع ومواكبة إصلاح منظومة التربية والتكوين والبحث العلمي وتنظيمها وكيفية تسييرها؛

- وكذا بمأسسة دروس الدعم التربوي والتعلم عن بعد، فضلا عن مرسوم يتعلق باللجنة الدائمة لتجديد وملاءمة المناهج والبرامج.

هاذو أمثلة غير باش نبين بأن هاذ عملية التنزيل هي عملية اللي هي الآن جارية، تيبقى بطبيعة الحال هناك مازال أيضا واحد العدد ديال النصوص اللي هي نصوص إما قانونية إما مراسيم اللي هي الآن في طور التبري واللي غنقدموها عن قريب. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

الكلمة للسيد الرئيس من أجل التعقيب.

المستشار السيد مبارك السباعي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير المحترم،

وفي إطار التفاعل مع جوابكم، نود تسجيل بعض الملاحظات والاقتراحات:

أولا، نسجل باستغراب الصمت غير المفهوم للحكومة لا في تصريحها أمام البرلمان ولا في القانون المالي عن القانون الإطار للتربية والتكوين والبحث العلمي والذي جاء تجسيدها للرؤية الاستراتيجية لإصلاح منظومة التربية والتكوين في مختلف مستوياتها ومجالاتها، والمؤطر بالتوجيهات الحكيمة لصاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله، وحظي بإجماع مكونات المؤسسة التشريعية ومختلف المتدخلين في المنظومة؛

ثانيا، إذا كانت الحكومة تخالف رأينا في الموضوع، فأين تتجلى خطواتها العملية في استكمال تنزيل هذه المرجعية القانونية؟

وما هي الأجندة المسطرة لتفعيل مضامين هذا القانون الاستراتيجي غير المسبوق في تاريخ التعليم ببلادنا؟

وأين المراسيم التطبيقية المنصوص عليها في القانون الإطار وكذا

- عدم احترام ساعات العمل المعمول بها في التدريس التي قد تصل إلى 44 ساعة؛

- عدم مراعاة ظروف الأطفال المتدربين في وضعية خاصة وكذلك غياب مرافق صحية ملائمة لسنهم.

وشكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة المستشارة.

الكلمة للسيد الوزير.

تفضل.

السيد وزير التربية الوطنية والتعليم الأولي والرياضة:

أولا، التعليم الأولي هو من بين الأوراش التي نتعبروها إستراتيجية أساسية، وفي الحقيقة هندسة جديدة ديال القطاع أنتوما شفيتوباً أن وزارة التربية الوطنية والتعليم الأولي والرياضة هذا تبيين الأهمية التي هي معطية لهاذ القطاع.

وفي هذا الاتجاه، احنا اخذينا واحد العدد ديال التدابير:

أولا، وضعنا واحد الخريطة مدرسية استشرافية للتعليم الأولي، من أجل توسيع العرض التربوي، لأن نتعبرو بأن النسبة الآن ديال التعليم، احنا تقريبا في أكثر من 70% ولكن مازال بغينا التعميم يتم قبل سنة 2028، ولهذا احنا في حاجة إلى إحداث تقريبا ما بين 4000 إلى 5000 قسم جديد سنويا، وهذا تعني أيضا توظيف 4000 إلى 5000 مربية ومربي لتأطير هاذ الأقسام بتعاون مع المبادرة الوطنية للتنمية البشرية، التي هي تقريبا تنتجز سنويا 2000 قسم، ودبا هذا البرنامج التي احنا وضعناه للمستة سنوات المقبلة وهاذ البرنامج خلال هاذ السنة راه تم إحداث 2080 قسم من طرف الوزارة و1960 قسم من طرف المبادرة الوطنية للتنمية البشرية، إذن احنا نتشتغلو في هاذ الاتجاه.

النقطة الثانية التي هي أساسية هي الجودة، كيفاش هاذ التعليم الأولي يكون تعليم ديال الجودة، واحنا انطلقنا من التعاقد مع الجمعيات، واحنا نتحاولو يكون واحد الانتقاء لهاذ الجمعيات باش نشتغلو مع الجمعيات التي هي جادة والتي هي مؤهلة من أجل ضمان لا حكامه هاذ القطاع وأيضا ضمان الجودة الضرورية في تعاملها مع البرنامج مع الجانب البيداغوجي وفي تعاملها أيضا مع المربيات والمربين في إطار القوانين المعمول بها.

نتشتغلو أيضا على إرساء منظومة ديال التقييم الدوري لجودة التعليم التي هي خارجة من هاذ الجمعيات التي يمكن لها تساعدنا أيضا باش نضمنو الجودة، ونتشتغلو باش هاذ الجمعيات تتبنى واحد العدد ديال الدلائل وواحد العدد ديال المناهج التي الوزارة التي تتبهاهم

نمشيو على مراحل، وهاذ المراحل يكونو الأهداف متفقين عليها وبنبيوها بطريقة مشتركة مع كل الأطراف التي هي معنية.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

نمر الآن إلى آخر سؤال بالنسبة للقطاع، وبهم أحد المكونات الأساسية التي هو التعليم الأولي، والسؤال الحادي عشر موضوعه: "وضعية التعليم الأولي وسبل الارتقاء به"، وأحيل الكلمة عن المستشارين في فريق الاتحاد المغربي للشغل لتقديم السؤال.

السيدة المستشارة.

المستشارة السيدة فاطمة الإدريسي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

للأسف كل الإصلاحات المتعاقبة على المنظومة التعليمية طيلة أكثر من 20 سنة مضت غيبت التعليم الأولي من كل تصوراتها الإصلاحية، ورغم اقتناع الحكومة بأهمية التعليم الأولي، وهي الإشارة التي تم التقاطها من التسمية الجديدة للوزارة الوصية، لازال تعميم التعليم الأولي يكرس الهشاشة ويعرف العديد من الاختلالات والتعثرات وبالتالي إهدار للوقت والجهد والمال.

فما هي الإستراتيجية التي ستنهجها الحكومة لتدارك هذه الاختلالات؟ خاصة أننا سجلنا في فريق الاتحاد المغربي للشغل:

- نقص كبير في البنية التحتية والتجهيزات الأساسية؛

- ضعف نسبة الولوج للتعليم الأولي، خصوصا بالعالم القروي، رغم الإمكانيات المرصودة لذلك؛

- عدم احترام المعايير الضرورية في انتقاء الجمعيات المستفيدة من الدعم متبني المشروع؛

- غياب آليات كفيلة بضمان متابعة صارمة للدعم الممنوح للجمعيات ومدى احترامها لدفاتر التحملات؛

- تعدد الناهج التربوية وغياب إطار مرجعي موحد وبرامج بيداغوجية موحدة معترف بها؛

- ضعف التأهيل والتأطير والتكوين والتكوين المستمر للمهنيين؛

- نقص وسائل التمويل والرعاية، خصوصا في المناطق النائية؛

ضعف الحكامة في تدبير القطاع في ظل تعدد المتدخلين؛

- هزالة الأجور والطرود التعسفي المستمر للمهنيين والحرمان من

الأجور أو توقيفها لمدد قد تصل لعدة سنوات؛

ونمر إلى قطاع آخر اللي هو قطاع الإدماج الاقتصادي والمقاولة الصغرى والتشغيل والكفاءات، وكترحبو بالسيد الوزير وسعة الصدر ديالو اللي صبر معنا شوية حتى كملنا مع هاذ الشئ ديال القطاع ديال التربية والتكوين والشبيبة والرياضة.

ونمر إلى جملة من الأسئلة تشملها وحدة الموضوع والمرتبطة بمخرجات وأطوار الحوار الاجتماعي، وأبدأ بسؤال لفريق الاتحاد العام للشغالين بالمغرب، وموضوعه الحوار الاجتماعي.

الكلمة للسيد المستشار.

تفضل.

المستشار السيد المخلول محمد حرمة:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير المحترم،

نسائلكم عن إجراءات والتدابير المتخذة لتفعيل الحوار الاجتماعي.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

السؤال الثاني دائما حول "نتائج جولة الحوار الاجتماعي" لأحد السادة المستشارين من الفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية.

تفضل السيد الرئيس.

المستشار السيد عبد السلام اللبار:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

السيدة الوزيرة،

نتائج الحوار الاجتماعي، يريد الفريق الاستقلالي توضيحا شاملا لتعميم الفائدة.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس.

الكلمة الآن من أجل بسط السؤال الثالث لأحد السادة المستشارين من الفريق الحركي، تفضل السيد...

المستشار السيد عبد الرحمان الدرسي:

نفس السؤال.

وتتوضعهم رهن إشارة هاذ الجمعيات.

الجانب اللي هو مرتبط بالتكوين، لا التكوين الأساس ولا التكوين المستمر ديال المربيين والمرين هو أيضا جانب اللي هو نتعتبروه جد مهم إلى بغينا نضمنو هاذ الجودة، وهاذو هوما النقط اللي تم وضع واحد الاتفاقية مع المؤسسات المغربية للنهوض بالتعليم الأولي.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

الكلمة للسيدة المستشارة من أجل التعقيب.

المستشارة السيدة فاطمة الإدريسي:

شكرا، السيد الوزير، على التعقيب.

ركزتم، السيد الوزير، في تعقيبكم على الجودة في التعليم الأولي، ونحن بدورنا في فريق الاتحاد المغربي للشغل نعتبر التعليم الأولي المدخل الأساسي لإصلاح المنظومة التعليمية ببلادنا وبناء المدرسة المغربية الحديثة، وهو كذلك رهان مجتمعي كبير، حيث أكدت كل الدراسات العلمية أن التعليم الأولي يلعب دورا حاسما في نمو الطفل وتحديد شخصيته المستقبلية.

وبناء على ذلك، فقد أصبح لزاما القيام بتقييم حقيقي لتجربة التعليم الأولي، وإن النهوض به وتحسين وضعيته رهين بتحقيق ما يلي:

- أولا توفير البنية التحتية الملائمة والوسائل الديد اكتيكية وإحقاق العدالة المجالية؛

- ضمان الحد الأدنى من الحقوق الاجتماعية للأطر التربوية، خاصة ضمان الحد الأدنى من الأجور والتصريح الكامل في الضمان الاجتماعي؛

- إلزامية التعليم الأولي وتعميمه على جميع المناطق المغربية، عبر إشراك الجماعات الترابية خاصة في المناطق النائية؛

- مراجعة شاملة للترسانة القانونية والتنظيمية الحالية المنظمة للقطاع؛

- إحداث إطار تربوي للمربية كموظفة تابعة للأكاديميات الجهوية من خلال خلق نظام أساسي خاص بالمربيين وتحفيزهن ماديا ومعنويا ضمنا لحقوقهن المشروعة.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة المستشارة.

شكرا، السيد الوزير، على المساهمة القيمة في أشغال هاته الجلسة.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

السؤال الرابع وموضوعه: "مخرجات الحوار الاجتماعي" للسادة المستشارين عن فريق الاتحاد العام لمقاولات المغرب.

تفضل السيد المستشار.

المستشار السيد عبد الكريم مهدي:

شكرا السيد الرئيس.

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد الرئيس المحترم،

السيدة والسادة الوزراء المحترمون،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

نسائلكم، السيد الوزير المحترم، عن مخرجات الجولة ديال الحوار الاجتماعي الأخيرة.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

السؤال الخامس لأحد السادة المستشارين عن فريق التجمع الوطني للأحرار.

المستشار السيد كمال صبري:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

نحن كذلك كزملائنا في حزب الاستقلال، نريد أن نسائلكم، السيد الوزير، عن مخرجات الحوار الاجتماعي.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

دائما في ارتباط مع تنزيل اتفاق 30 أبريل 2020، السؤال السادس من مجموعة الكونفدرالية الديمقراطية للشغل.

تفضل السيد المستشار.

المستشار السيد خلمين الكرش:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة الوزيرة،

السيد الوزير،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

نسائلكم السيد الوزير حول إجراءات تنزيل اتفاق 30 أبريل 2022 وميثاق الحوار الاجتماعي.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

السؤال السابع ما قبل الأخير موضوعه: "تعزيز ومأسسة الحوار الاجتماعي".

الكلمة لأحد السادة من فريق الأصالة والمعاصرة.

تفضل السيد المستشار.

المستشار السيد لحسن الحسنوي:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

السيد الوزير،

نسائلكم حول مخرجات الحوار الاجتماعي وعن الآليات الكفيلة بتعزيزه ومأسسته.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

دائما في إطار نفس المحور، السؤال الأخير موضوعه: "الإجراءات العملية لتنزيل مضامين اتفاق 30 أبريل 2022".

ويطرحه أحد المستشارين عن فريق الاتحاد المغربي للشغل.

تفضل السيد المستشار.

المستشار السيد بوشعيب علوش:

شكرا السيد الرئيس.

نسائلكم، السيد الوزير، عن الإجراءات العملية المتخذة لتنزيل مضامين اتفاق 30 أبريل 2022 ومأسسة الحوار الاجتماعي.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة للسيد الوزير تفضل للمنصة.

السيد يونس سكوري وبحسو، وزير الإدماج الاقتصادي والمقاولات الصغرى والتشغيل والكفاءات:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة الوزيرة.

النقابات، النقابات كلها لا في إطار الحوار الاجتماعي وحتى النقابات التي ما تلقينا همش فهذا الإطار اللي تلاقيتهم أنا قبل، كان إلحاح على ضرورة مأسسة الحوار الاجتماعي، بدينا العمل بواحد الهندسة ديال هاذ الحوار الاجتماعي، كيفاش غادي نضموراسنا، كيفاش غادي نتذاكرو، كيفاش غادي نوجدو هاذ الاتفاق، وأشوبغينا لبلادنا، ومن حسن أو سوء الحظ جات هاذ الجولة ديال الحوار الاجتماعي في عز الأزمة ديال ارتفاع الأسعار، والأزمة ما بين أوكرانيا وروسيا والحرب، وما بين عدد من الأزمات المتتالية، بالإضافة لأزمة "كوفيد-19" اللي كيفما كتعرفو العالم كلوما زال ما خرجش منها بشكل سليم، فهو فالحقيقة أنا بالنسبة ليا من حسن الحظ لأنه هاذ الصعوبات هي اللي بينت المواقف الشجاعة ديال جميع الأطراف، بدينا العمل للجنة ديال القطاع العام اللي ترأسها السيدة الوزيرة المكلفة بالقطاع ديال الوظيفة العمومية، للجنة ديال القطاع الخاص اللي كان عندي الشرف باش نسير الجلسات ديالها، والسيد رئيس الحكومة ارتأى أنه كتكون واحد اللجنة أفقية باش تعنى بهاذ القضايا الكبرى ديال المؤسسة وهاذ القضايا ديال حل النزاعات المستعصية، لأن كنا شفنا واحد العدد ديال النزاعات كانت موجودة على أرض الميدان واللي النقابات كلها كتجي تقول لنا وكتشكى وكتقول لنا فهاذ المنطقة فلان الفلانية راه كايين مشكل، مع بعض المشغلين وما إلى ذلك من الأمور.

فانطلق العمل بتنسيق مع واحد العدد ديال الوزارات ولاسيما وزارة الداخلية ووزارة المالية ووزارة المنتدبة في الميزانية، وحتى بعض الوزارات القطاعية اللي معنية ببعض الأمور الاستراتيجية اللي كانت فهاذ الحوار الاجتماعي.

درنا واحد 30 اجتماع، هي غير واحد 4 ولا 5 اللي كانت رسمية ولكن واحد 25 كلها كانت ما نقولشاي غير رسمية، زعما ما درناش لها الدعاية وذاك الشيء، وجلسنا كنداكرو نقطة بنقطة، وصلنا لواحد 70 مطلب، راه كل مطلب راه واره تبارك الله واحد العدد ديال الأمور، تذاكرنا في هاذ المطالب كلها ودوزناها واحدة واحدة، ودرنا واحد التحكيم بينتنا بشكل تفاعلي وإرادي ما بين الأطراف، وقلنا أنه غادي، إن شاء الله، بإذن الله، نتفقو على الأولويات، لأنه خص الأمور الكبيرة اللي غادي تمشي لنا الأمور اللي تقدر تكون فيها التفاصيل.

إذن مشينا في الاتجاه ديال المؤسسة، وقلنا غادي نكتبواحد الميثاق ديال المؤسسة، غير هو المؤسسة بالنسبة لعموم الجمهور، ربما المفهوم يمكن ما يكونش واضح بزاف، في المؤسسة بغينا أن الحوار الاجتماعي يكون فيه واحد الالتزام ديال الأطراف كلها، حكومة، نقابات، أرباب العمل، ولكن بغينا هاذ الالتزام ما يكونش فيه غير اتفاق أو ميثاق فيه واحد العدد ديال البنود ونقولو راه احنا اتفقنا وراه مأسسنا الحوار الاجتماعي وراه غنتلقاو مرتين في السنة، مرة في أبريل ومرة في شتنبر، شتنبر قبل قانون المالية وأبريل باش نديرو الحصيلة ديال ذلك الشيء اللي دازباش نوجدو الأمور.

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

أولاً، بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على أشرف المرسلين.

تهانينا بطبيعة الحال لفريق الوداد البيضاوي لأن الإنجاز، تبارك الله بنتيجة صافية 2 ل 0، تبعنا الماتش بواحد الأريحية وكنا فرحانين من الأول حتى الآخر، هذه بوحدها تكفي، في الحقيقة، يعني المضمون والشكل ديال المباراة والتتويج ديال الرياضة المغربية بطبيعة الحال بعدما كانت النهضة ديال بركان، تبارك الله بلادنا وصلت لواحد المستوى عالي وحتى الحضور ديال الهيئات الدولية باش يشوفو القدرة التنظيمية ديال بلادنا وكذلك عندنا النتائج والقدرة التنظيمية والفرحة ديال الشعب المغربي والحمد لله السياسة الوجيهة ديال سيدنا الله ينصرو في هذا المجال أعطت الأكل ديالها والثمار ديالها.

بالنسبة للأسئلة ديالكم التي تتعلق بمجال أو بموضوع الحوار الاجتماعي، أولاً، أنا سعيد باش نجابو على هذه الأسئلة في هذه القبة بالذات لما لها من رمزية فهاذ المجال، لأنها فيها كايين التمثيلية ديال النقابات، وبطبيعة الحال هي المنشأ وهي المكان الأنسب باش يكون نقاش فهاذ المجال، لاسيما وأن الجولة اللي دارتها الحكومة مع النقابات الأكثر تمثيلية فهاذ المجال كانت جولة عندها صعوباتها ولكن الحمد لله كللت بالنجاح.

أسئلتكم فيها واحد العدد ديال المواضيع اللي كلها عندها علاقة بالحوار الاجتماعي، المؤسسة، الاتفاق، التنزيل، الضمانات وما إلى ذلك من أمور.

ومن أجل استرجاع هاذ القصة اللي عشنها كاملين ديال الحوار الاجتماعي، كيفما كتعرفو مباشرة من بعد ما عين سيدنا الله ينصرو الحكومة الجديدة، كان نقاش فيه الحكومة حول ضرورة التعجيل بإطلاق جولة من الحوار الاجتماعي من أجل الرجوع إلى المنهجية الصائبة في هاذ المجال، ألا وهي المنهجية التشاورية والتشاركية، ولكن مع الأخذ بعين الاعتبار بالحضور الوزان للنقابات ديال بلادنا فهاذ المجال.

كانو نقاشات، كانوا اتصالات منها ما كان.. أغلبيتها ما كانش اتصالات نقدرو نقولو رسمية، واتفقنا على أنه بعد واحد اللقاء دولي مهم تم عقده في مجلس المستشارين، غتبدوا اللقاءات مع النقابات الأكثر تمثيلية، وذلك ما كان، فالسيد رئيس الحكومة بمعية السادة الوزراء المعنيين بالأمر اجتمعنا مع النقابات بثلاثة، واجتمعنا مع الكونفدرالية ديال أرباب العمل (CGEM¹).

اتفقنا، أولاً، على أنه بالنسبة هاذ الشيء كايين في فبراير 2022، الأواخر ديال فبراير، الخميس والجمعة، اتفقنا على أنه غادي نديرو واحد المجهود استثنائي باش نوصلواحد الاتفاق، ملي كان نقاش مع

¹ Confédération Générale des Entreprises du Maroc

نوجدو، إن شاء الله، واحد الأراضية اللي غادي نعروضها مع الفرقاء الاجتماعيين باش نتذاكرو عليها.

إذن درنا إجمالاً جوج المواعيد في أبريل وفي شتنبر المرصد، الأكاديمية واحد البرمجة ديال العمل باش ننخرطو فيها، وباش ما تدوز 6 أشهر إن شاء الله حتى نلقاواراسنا أنجزنا واحد العدد ديال الأمور، باش ملي نوصلو للحوار وملي نوصلو للمفاوضات، إذا بغيتو تسميوهم مفاوضات، ما نبقاوش كنتفاوضو على بعض المشاكل اللي نكونو إن شاء الله حليناها، باش نكونو حتى احنا مخلصين في العمل ديالنا وباش ما يبقاش الحوار الاجتماعي هو واحد العملية تخص المركز فقط، ولكن تكون كذلك موجودة على المستوى الترابي.

القضية ديال الاتفاق كيفما نتعرفو كايين اتفاق فيه شق يخص القطاع العام، وشق يخص القطاع الخاص، ربما ما غاديشاي نرجع للتفاصيل كلها ديال الاتفاق، ولكن كانت فيه واحد العدد ديال الإجراءات نقدر نقول لكم ما عمرها ما كانت في التاريخ ديالنا.

أولاً نحن في عز الأزمة، عز الأزمة، اتفقنا مع أرباب العمل ومع الفرقاء الاجتماعيين باش نرفعو من الحد الأدنى للأجور بـ 10% على دفتين، شتنبر وشتنبر ديال 2023، قلنا القطاع السياحي عندو بعض الإشكاليات يقدر يتسنى حتى لينايرو ولكن القطاعات الأخرى كلها.

ثانياً، باش نديرو الحد الأدنى للأجور في القطاع الفلاحي مع الحد الأدنى للأجور في القطاعات الأخرى، الصناعي إلى آخره، هذه عمرها ما كانت، واتفقنا ودنا واحد الجدولة وغادي نرفعو في الحد الأدنى للأجور في القطاع الفلاحي بـ 10%، واتفقنا كذلك على بعض الإجراءات الفورية راه احنا خدامين عليها اللي تتعلق بالناس اللي تضررو من كوفيد، اللي نزلت لهم الأجرة لـ 2000 درهم ويستافدو من هذيك 2000 درهم، والناس حتى اللي ما استافدوش من 2000 درهم راه 81.000 ديال الناس اللي غادي يمشيو للتقاعد واللي غادي يلقاواراسهم عامين ديال.. هاذ العامين الأخيرة اللي عاشوها كانوا عندهم الأجرة تقريبا، وغادي ينعكس لهم ذاك الشيء على التقاعد ديالهم، وهذا واحد الميزانية مهمة الدولة غادي تاخذها على عاتقها.

اتفقنا كذلك بالنسبة للناس اللي كيصرحو في الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي، 3240 يوم خصك تكون صرحتها باش تقدر تستافد من التقاعد ديالك باش نهبطو هذيك العتبة وباش نمكنو هاذ الناس هاذو باش يستافدو من واحد التقاعد اللي يقدر يكون بالموازاة مع عدد الأيام اللي خدموها وإلى بغاوا يسترجعو الأصل ديالهم ذاك الشيء اللي ساهمو به تيسترجعو حتى اللي خلص عليهم المشغل، هذه راه ما كانتش، وهذه ميزانيات مهمة، 60% ديال الناس اللي كيمشيو للتقاعد هوما في هذه الحالة للأسف الشديد، هذه راه إجراءات كبيرة وجات بطلب من النقابات.

اتفقنا على واحد العدد ديال الأمور في المفاوضات الجماعية كذلك.

قلنا خصنا المؤسسة أنها تكون مبنية على واحد العمل ميداني، المهم اجتهدنا، الحق يقال، اجتهدنا وكان اجتهاد زعما في المستوى ديال جميع الأطراف، وصلنا في هاذ المؤسسة إلى واحد المفهوم جديد أول مرة عندنا في المغرب اسميتو السنة الاجتماعية اللي تتبدا في فاتح ماي وتتكمّل في 30 أبريل ديال السنة المقبلة، هاذ السنة الاجتماعية اللي بغيناها تكون هي الخط الناظم ديال العمل الاجتماعي في بلادنا، ولكن خصنا في هاذ السنة الاجتماعية ما يدوز أسبوع أو شهر أو شهرين أو ثلاثة أشهر حتى تكون عندنا واحد الحصيلة ديال العمل ديالنا، أشنودرنا؟ من الناحية الاجتماعية أشنو درنا للطبقة الشغيلة؟ أشنو درنا كذلك لتنافسية المقابلة المبنية على اليد العاملة أو على الموارد البشرية الكفاءة والمؤهلة؟ أشنو درنا في هاذ الشيء؟ هذه السنة الاجتماعية، وقلنا هاذ السنة الاجتماعية خصها واحد البرنامج ديال العمل، شحال السنة فيها؟ 12 شهراً والمغرب عندنا فيه 12 جهة، وقلنا خصنا في هاذ السنة الاجتماعية على الأقل نكونو شفنا كل جهة جهة.

ملي تنزلو على مستوى الجهات أش تيقوع؟ تيقوع أنه تنقدرو نشوفو مع السادة الولاة ونشوفو مع السادة العمال ونشوفو مع المتدخلين، المقاولين ومع النقابات، الفروع ديالكم وذاك الشيء، كنشوفو الإشكاليات اللي مطروحة في المجال الاجتماعي في هذا المجال، تنشوفو واش الناس خدامين، واش ما خدامينش، واش قانون الشغل يتطبق، واش ما يتطبقشاي، واش كايين واحد الإشكاليات، واش كايين واحد الضغط، واش كايين واحد العدد ديال الأمور؛ هذه هي الخدمة اللي بغينا نديرو.

نتعرفو كايين واحد العدد ديال الآليات والأجهزة اللي كايينة في القوانين كلها ولاسيما مدونة الشغل، ومنها اللجان الجهوية واللجان الإقليمية اللي تتحل النزاعات، نتعرفو كايين الإشكالية ديال المفاوضات الجماعية، هي في الحقيقة ماشي إشكالية، هي آلية ديال المفاوضات الجماعية، اللي إلى تدارت كما ينبغي راه غادي تعاوننا باش ما يبقاوش الإشكاليات واقعين في وسط المقاولات، اللي واحد رب العمل تيتفق مع واحد النقابات اللي عندو تما الأكثر تمثيلية في وسط المقابلة ديالو، إلى دارو اتفاق، وهاذ الاتفاق تيعلو على كل شريعة المتعاقدين، ياك؟ إذن هذا هو الموضوع اتفقنا غادي تكون واحد جدول الأعمال في هذا المجال.

ثانياً، اتفقنا غادي يكون عندنا واحد المرصد، لأن خصنا واحنا خدامين نطلعو من أرض الميدان أشنو اللي غادي ميزان، أشنو اللي ما غاديش ميزان، لأن حتى الدراسات وذاك الشيء ما تتعطيكش الحقيقة ديال أشنو واقع، كيفاش الناس تيعيشو التجارب، خصوصا إلى كانت تجارب قاسية على المستوى الاجتماعي، لاسيما الناس اللي تيفقدو المناصب ديال الشغل ديالهم، حتى المقاولين اللي تيبكون عندهم إشكاليات حقيقية، إذن المرصد.

اتفقنا باش تكون واحد الأكاديمية، أنا اليوم عاد كنت أنا والسيد الوزير السي ميراوي خدامين على هاذ القضية ديال الأكاديمية باش

اتفقنا في القطاع العام على واحد العدد كذلك ديال الإجراءات المهمة، ومنها ما هو إجراءات نوعية، واتفقنا أهم من هاذ الشئ كامل هو على إرساء دعائم الثقة، وكنظن النقابات شافو وكذلك أرباب العمل شافو وكذلك الممثلين ديال أرباب العمل في القطاع الفلاحي شافو أنه الحكومة، في طبيعتها السيد رئيس الحكومة، وطبيعة الحال احنا معه كوزراء معينين بهذه الأمور هذه، كايين واحد المصادقية وكايين واحد الثقة باش نمشيو في هذا الاتجاه وتتمناو نكونو عند حسن الظن.

إذن بمجرد ما سنيينا هذا الاتفاق راه ما كانش ساهل راه بقينا سهرانين ذاك الليلة ديال 27 حتى ل 4 الصباح تقريبا مع الوزراء المعنيين، ومع النقابات المعنية باش نقدرو نوصلو ومع الكونفدرالية باش نقدرو نوصلو للاتفاق، كان الجمعة لأن التوقيع كان نهار السبت، والحمد لله توقفنا زعما كلشي دار مجهود، ومباشرة مور ذاك الشئ تقريبا بضعة أيام فقط جمعنا السيد رئيس الحكومة كحكومة واتفقنا باش نوجدو واحد الأرضية اللي نعطيها للنقابات في منتصف الشهر ديال يونيو إن شاء الله، ديال التفعيل، واحنا خدامين راه كل وزير خدام أو بعض الوزراء مرة مرة تيخدمو بحال اللي قلت لكم ديال هاذ الشكل اللي درت مع السي ميراوي وكايين وزراء آخرين، راه كايين التقاعد، كايين واحد العدد ديال الأمور، اتفقنا على أنه كل وزير غادي يخدم وغادي نجيو عند السيد رئيس الحكومة باش نتشاورو مع النقابات ونعطيوكم الأرضية الأولى اللي غادي نقترو عليكم عملية بالمواعيد باش نوجدو الدورة ديال الحوار الاجتماعي الأولى اللي غادي تكون كبيرة اللي غادي تكون إن شاء الله في شتنبر المقبل، ولكن بأمر عملية، وأكاد أقول إن شاء الله تكون آنية.

إذن، كايين واحد الجديدة في التعاطي مع هذا الأمر، كايين واحد العمل دؤوب كنعوموبه في جميع مخرجات الحوار الاجتماعي اللي اتفقنا عليه، وكايين واحد المتابعة ديال بعض الإشكاليات اللي واقعة في بعض المناطق وفي بعض الجهات مع النقابات ومع أرباب العمل باش إن شاء الله نقدرو نتوجو هاذ الشئ بواحد العمل ميداني.

بغيت غير نأكد راه الحوار الاجتماعي راه الحمد لله إلى نجح بعدا غير فهاذ المرحلة ديال الاتفاق فهو بمجهود الجميع، على مستوى النقابات كلها، على مستوى أرباب العمل وعلى المستوى الحكومي جميع القطاعات كانت واحد التسهيلات كبيرة، وسيدي ربي يسرو وتمناو نكونو عند حسن ظن سيدنا الله ينصرو وعند حسن ظن المغاربة وعند حسن ظن كل الفرقاء الاجتماعيين، لأنه في آخر المطاف هذا راه ملي تنخدمو الشغيلة وملي تنخدمو التنافسية ديال المقابلة بنموذج مغربي 100% ما غنحتاجوشي شي منظمة دولية تجي تقول لينا أشنو غنديرو، هذا بوحدو كنظن هو مبعث للفخر.

بطبيعة الحال الصعوبات غادي تكون لأن الظرفية ماشي ساهلة، ولكن كنظن إلى وصلنا لاتفاق عندنا جميع الشروط، إن شاء الله، باش ملي نجيو نفعلو حتى كذلك فين ما تكون شي صعوبة تتجاوزوها بشكل

جماعي.

وشكرا لكم.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

نمر إلى التعقيبات على جواب السيد الوزير، وبدءا بكلمة فريق الاتحاد العام للشغالين بالمغرب.

السيد المستشار..

المستشار السيد المخلول محمد حرمة:

شكرا السيد الوزير.

نؤكد تميمنا لجواب السيد الوزير وننوه بالدينامية التي صاحبت توليكم لهذا القطاع الاستراتيجي والمهم، والذي تعول عليه بلادنا كثيرا في هذه المرحلة قصد الإدماج الاقتصادي وتنشيط سوق الشغل.

وعطفا على مواقفنا الثابتة بخصوص الحوار الاجتماعي، نجدد اليوم تنوينا بمضامين الاتفاق الاجتماعي الذي تم التوصل إليه، والذي تم فيه تغليب المصلحة العليا لبلادنا ومصالح الشغيلة المغربية على الاعتبارات الضيقة.

إن الأجواء التي مر فيها الحوار الاجتماعي وتوقيت انطلاقه ومأسسته، كلها معالم تحول تاريخي ومنعطف دال في تعاطي الحكومة مع المسألة الاجتماعية.

وبالإضافة إلى ذلك فقد تابعا بكثير من الاهتمام مختلف المبادرات التي شرعت الحكومة لاتخاذها بإجراء مضامين الحوار الاجتماعي.

طبعاً، إن الشغيلة المغربية في القطاعين العام والخاص تتطلع بكثير من الأمل لثمار العمل الحكومي، ونحن في الاتحاد العام للشغالين بالمغرب نعاهدنا ونجدد العهد على أننا سوف سنستمر في الدفاع عن مطالبها العادلة والمشروعة، سيما في ظل استمرارية تداعيات الجائحة التي كانت لها نتائج صعبة عليها، وكذلك في ظل استمرار التحولات الدولية وما لها من تداعيات على القدرة الشرائية، وخلافا لموقف أولئك الذين سعوا إلى عقد المقارنات، محاولين تبخيس ما تم التوصل إليه متغافلين الفرق بين الأزمات والصياغات والإكراهات، نحن نعتبر ما تم التوصل إليه بداية مشجعة وللمنهجية الجديدة المعتمدة تقطع مع منعطف التسويق وعقيدة "كم حاجة قضيناها بتركها"، بيد أن الانتظارات كثيرة والأمال المعلقة على هذه التجربة مهمة، لذلك نهيب بالحكومة بإبداء الحلول حتى تكون في مستوى تلك الانتظارات والأحلام التي صاحبت ولادتها.

كما نهيب بالسيد رئيس الحكومة إلى توجيه الوزراء إلى الشروع في الحوارات الاجتماعية القطاعية لتدارس انتظارات الشغيلة والتجاوب

مع مطالعها.

شكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

التعقيب الموالي للفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية.

تفضل السيد الرئيس.

المستشار السيد عبد السلام اللبار:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

السيد الوزير،

فعلا الحوار الاجتماعي حدث وطني بامتياز. جاء ثمرة الغيرة الوطنية التي اتسم بها الفرقاء الاجتماعيين الثلاث وعزيمة الحكومة.

نعم الحوار الاجتماعي جاء في وقته وفي إبانه، سيما والظروف الاقتصادية جاثمة على الجميع، والحالة الاقتصادية التي هي موجة صاخبة يعرفها العالم أجمع.

صحيح، الجرأة والشجاعة التي امتازت بها هذه الحكومة جعلت من الحوار الاجتماعي حدث وطني نؤرخ له بمداد الفخر والاعتزاز، غير أن اليوم، السيد الوزير، أرى أنه أصبح من الضروري إحياء هاذ الجولات من جديد، لأن التفعيل كلما تأخر كلما تسرب اليأس إلى مجموعة من الفرقاء الاجتماعيين، كقيادة نقابية وكذلك الشغيلة المغربية بصفة عامة، فالرجاء التذكير، فالرجاء التعجيل والاستعجال بتنفيذ مخرجات الحوار الاجتماعي، سيما ونحن في حاجة ماسة وملحة لتنفيذه نظرا لظروف لا أحد منا يجهلها.

أحييكم، السيد الوزير، ومن خلالكم نحني جميع أفراد الحكومة الذين سهروا على تنفيذ وعلى إرضاء.. وليعلم الجميع أن الغيرة الوطنية لجميع الشركاء كانت هي السمة السائدة، وهي التي استطعنا أن نتغلب من خلالها وبها على كل الصعاب.

الله الموفق.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس.

التعقيب الموالي للفريق الحركي.

تفضل السيد الرئيس.

المستشار السيد عبد الرحمان الدريسي:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

الأخت الوزيرة،

أخواتي المستشارات، أخواني المستشارين،

في الحقيقة السيد الوزير، لا يختلف إثنان أنه كنهنؤوكم، أولا، على هذيك الدينامية التي فالحقيقة التي خلقتوملي جيتولهاذ الحواروالي خرج بواحد الثمار التي هي مهمة جدا.

هاذ الثمار التي كان جميع الشركاء الاجتماعيين كانوا كيتسناوها بفارغ الصبر، خصوصا فهاذ الوقيتة التي احنا كنعرفوها وقيتة ظرفية، التي هي صعبية لا فالغلاء، لا فالمشاكل التي من بعد كوفيد ولا كذلك هاذ الحرب التي بين أوكرانيا وما بين روسيا، والتي فالحقيقة خلفت واحد الإشكالات كبيرة جدا.

هاذي فيها واحد الجرأة كبيرة جدا، السيد الوزير، ومن خلالكم الحكومة كلها، أنه الناس تجلس باش تتحاور وباش تسمع لبعضيتها، وهذا ما يمكن لنا إلا كيفما قلت قبيلة نصفقولي، ولكن، السيد الوزير، كيفما كيقولوا "إن الله يحب العبد الملحاح"، وبالتالي احنا ما يمكن لناش نصفقو لكشي، لابد نعاودو نطلبوشي حاجة أخرى باش دائما تبقى فروسكم إن شاء الله بإذن الله أنه راه مازال العمل الكبير خاصويجي.

أنا غادي نقول لك، السيد الوزير، الإشكال الكبير ديال الدول شكون هو؟ هو ملي كتقاس الطبقة المتوسطة، هنا السؤال المطروح ليكم، السيد الوزير، واش قستو الطبقة المتوسطة فهاذ الحوار الاجتماعي؟ مع العلم أنكم هزيتو فالأجور من خلال (SMIG²) ولكن فالعموم ديالو ما تقاستش الطبقة المتوسطة، في حين أنه كان البرنامج ديال الحكومة كيمضر على الطبقة المتوسطة، واحنا كنعرفو الطبقة المتوسطة، السيد الوزير، راه هي كما كيقولوا السارية ديال أي دولة، علاش؟ لأن هي التي كتتحرك الاقتصاد، وبالتالي إلا تقاست هاذ الطبقة المتوسطة فغادي نقول لك حتى الحوار غادي يكون فيه إشكال كبير جدا، وهذا لا تنمناه.

احنا نعم ما كنتمناوش هاذ الشيء، كنتمناو أنه تكونو الجرأة أكثر هاذ الناس التي هو هي الساس ديال الاقتصاد ديال.. لأن هاذ الطبقة المتوسطة هي فالحقيقة كتعمل واحد العمل كبير جدا فالترويج ديال الاقتصاد ديال المغرب، وأنا كنطلب منك السيد الوزير أن.. (كلام غير واضح).. فاش تكون الجرأة.

تكون كذلك الجرأة فمجموعة ديال الوعود التي كانت فالبرامج الحكومية لا ديال الأطباء، لا ديال الفراملية، لا كذلك ديال الأساتذة لا بزاف ديال المسائل، ماشي هاذي هي الوقيتة، وأنا طلبت منكم باش

² Salaire Minimum Interprofessionnel Garantie

إن مواكبة الاتفاق الاجتماعي الذي وقعناه يتطلب مناخ أعمال يشجع الاستثمار والمستثمر، ويأخذ بعين الاعتبار المتغيرات التي أصبح يشهدها سوق الشغل في العالم، ومن ذلك:

- الأنماط الجديدة كالعامل عن بعد؛

- توفير مصاحبة تشريعية من دون فرض حواجز كما هو الشأن بالنسبة لقانون الإضراب؛

- مراجعة مقتضيات مدونة الشغل لإضفاء طابع المرونة دون إغفال حقوق العمال وكذا تشجيع التفاوض والوساطة والاتفاقات الجماعية.

السيد الوزير المحترم،

إننا في الاتحاد العام لمقاولات المغرب نرى بأن التحدي الرئيسي الذي ينتظرنا هو تنزيل جميع الالتزامات المتعهد بها في موعدها المحدد، لذا نطالبكم السيد الوزير بتسريع إخراج:

- أولا، قانون الإضراب؛

- ثانيا، تعديل مدونة الشغل؛

- ثالثا، تفعيل إضفاء الطابع المؤسسي للحوار الاجتماعي.

كما نطالبكم بتوضيح مضمون الحوافز التي تقدمها الدولة، ولاسيما في الاتفاقات الجماعية.

السيد الوزير المحترم،

بالنسبة للقطاع غير المهيكل والذي يعتبر مرتعا لهضم حقوق الأجراء، فلا بد من العمل على إقرار تدابير كفيلة بضمان مرور هذه الأنشطة إلى القطاع المنظم، مما سينعكس إيجابا على الأجراء وخزينة الدولة وتنافسية المقاولات.

وفي الأخير، نؤكد بأننا في الاتحاد العام لمقاولات المغرب، ملتزمون بالاتفاق الاجتماعي، بما يضمن السلم والحماية الاجتماعية والتطور الاقتصادي ببلادنا، تحت القيادة الرشيدة لصاحب الجلالة، حفظه الله.

والسلام.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة الموالية لفريق التجمع الوطني للأحرار.

تفضل السيد المستشار.

المستشار السيد كمال صبري:

السيد الرئيس،

تجيبو للجنة، ومازال كنسناوكم تجيبو للجنة، لأنه ثلاثة ديال الدقايق ما كتسمح ليناش باش..

كاين مشكل آخر، السيد الوزير، هو القضية ديال المتقاعدين، هاذو كذلك مشكل كبير ما وصلهوم والو، وهوما المتضررين الأكبر، لأن الصندوق دبا راه غادي يدير (faillite) وغادي تعاودو تنقصو لهم حتى في هاذو الشي اللي غادي.. لأن ما زال ما باناش الملامح كيفاش غادي يخرج هاذو الحوار ديال هاذو الشي ديال.. وبالتالي، السيد الوزير، أنا كنتطلب منكم أنكم تزيدو تحمصو أكثر في المشاكل الحقيقية.

فعلا، كانت جراحة، واحنا ما كنقولوش ما كاينش، ولكن كنتللبو، السيد الرئيس، إلى اسمحتي، أنا كنتللب (surtout) المتقاعدين هاذو الناس هاذو اللي خدمو واحد السنين كثيرة جدا ما يمكنش يتنساو فالحوار الاجتماعي، وهادي كتبقى على التقليد ديالكم والتقليد ديالنا معكم.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

التعقيب الموالي لفريق الاتحاد العام لمقاولات المغرب.

تفضل السيد المستشار.

المستشار السيد عبد الكريم مهدي:

شكرا، السيد الوزير، على العرض القيم.

في البداية، باسم الاتحاد العام لمقاولات المغرب، نعبر عن اعتزازنا بما تم الاتفاق عليه بموجب الحوار الاجتماعي، والذي مكن من التوقيع ولأول مرة على اتفاق اجتماعي مصحوبا بميثاق وطني لمأسسة لهذا الحوار.

وهذه المناسبة، لا بد أن نشيد أولا، بالمجهودات الجبارة للسيد رئيس الحكومة ولكم، السيد الوزير، على:

1- روح المسؤولية، لفتح حوار بناء مع الشركاء الاجتماعيين والاقتصاديين لحفظ مصالح الأجراء والمقاولات؛

2- الانخراط الجاد والمسؤول للشركاء الاجتماعيين؛

3- بالتزام الاتحاد العام لمقاولات المغرب، باعتباره طرفا رئيسيا في هذا الحوار، والذي أولى كل الاهتمام اللازم لتوقعات الحكومة والنقابات والعمال من خلال الموافقة على تحسين القدرة الشرائية للعمال، وذلك على الرغم من أن التحديات الكبيرة التي تمر بها المقاولات المغربية في هذه الظرفية، والذي يؤثر بشكل كبير على تدفقها المالي وقدرتها التنافسية.

السيد الوزير المحترم،

السادة الوزراء،

إخواني، أخواتي المستشارين،

السيد الوزير،

من خلال العرض ديالكم بصراحة يمكن لنا نأكد بأن الحكومة توفقت فعلا في إرجاع الثقة بين الطبقة الشغيلة والمشغلين، وهذا شيء جد مهم، وهذا هو السبب اللي خرجت به واحد المجموعة ديال.. كانت مجموعة ديال المخرجات الإيجابية فهاذ الحوار الاجتماعي، وخاصة منها المؤسسة ديال هاذ الحوار الاجتماعي وهذا شيء جد مهم.

كذلك، السيد الوزير، هناك خلقتوا واحد النوع من الارتياحية لدى الطبقة الشغيلة، سواء في القطاع الخاص أو القطاع العام، وكذلك نوع من الثقة لدى المستثمرين التي بدأت واحد المجموعة ديال الجولات ديال القوانين ديال الاستثمار، وكذلك التدابير المشجعة اللي اخذتها الحكومة من أجل تشجيع الاستثمار وهاذ كذلك هاذ الحوار الاجتماعي اللي هو كان جد مشجع وغيبقى تاريخي.

فالسيد الوزير، احنا في حزب التجمع الوطني للأحرار كنشوفو بأن هناك كايين واحد الفئة اللي هي نشيطة في المجتمع المغربي واللي لازم أننا ناخذوها بعين الاعتبار وتستافد من هاذ المجموعة ديال التدابير، وهوما الحرفيين والمهن الحرة، كنعرفو الإخوان كاملين وما كيخفاش عليكم أن كل بيت أو كل شركة وإلا يوميا كيولجها واحد الحرفي اللي كيقيم بواحد العمل يومي، إلا أنه ما عندوش واحد القانون اللي كينظمو، وكنعرفو بأنه اليوم، الحمد لله، كايين واحد النظام ديال المقاول الذاتية، فالمقاول الذاتية جات كتستاجب لواحد المجموعة وكتماشى مع واحد المجموعة ديال التصورات ديال الحكومة، بحيث أننا كنعرفو أنه في القانون المالي ديال هاذ السنة جات "المساهمة المهنية الموحدة" اللي كتفتح لمثل هاذ الأشخاص أنهم يولجوا للتغطية الصحية ويولجوا كذلك للضمان الاجتماعي، إذن هاذي واحد الفئة مهمة نشطة.

اللي كنعطبو منكم، السيد الوزير، هو تعززوا الحملات التحسيسية، لأن الناس اليوم كيشفوفو فهاذ المقاول الذاتي كيشفوفو فيها غير الجانب الجبائي، كيقول اليوم أنا إلى تسجلت في المقاول الذاتية غنتسجل عند المديرية ديال الضرائب وعتجيني الضرائب، ما كيشفوفش كذلك الجانب الاجتماعي، الجانب اليوم اللي فتحاتوليه الحكومة هو الولوج للخدمات الصحية، الولوج للضمان الاجتماعي.

إذن كتريدو نأكدو، السيد الوزير، الله يخليك ضروري أننا نديرو نعززوا الحملات التحسيسية باش نفسرو للمواطن المغربي نفسرو لهاد الفئات هاذوما معنى المقاول الذاتية.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

التعقيب الموالي لمجموعة الكونفدرالية الديمقراطية للشغل.

تفضل السيد المستشار.

المستشار السيد خلمين الكرش:

شكرا السيد الرئيس.

تشكل مضامين اتفاق 30 أبريل 2022 وميثاق الحوار الاجتماعي بداية لمأسسة وفض النزاعات والإشراك الفعلي للحركة النقابية في كل القضايا والتزام بمواصلة الاستجابة للمطالب الأساسية، وعلى رأسها رفع الأجور وتحسين الدخل بشكل عام، خاصة أمام ارتفاع الأسعار وتدهور القدرة الشرائية.

لهذا، يجب توفير كل الإمكانيات لتزليل مضامين الاتفاق والميثاق والالتزام بتنفيذ كافة المقترحات لإعادة الثقة في مؤسسة الحوار الاجتماعي، وهوما يقتضي انخراطا كليا لكافة المتدخلين وبكل مسؤولية للإسراع في تسوية نزاعات الشغل على المستوى الوطني ذات الطابع الاستعجالي، وعلى سبيل الذكر لا الحصر شركة (SICOMEK) بمكناس التي تعد من أكبر مصانع النسيج بإفريقيا، حيث تشغل ما يزيد عن 1200 عامل وعاملة والتي تناقص ليصبح فقط 550 عاملا 490 منهم نساء، والذين أضحوا عرضة للضبياع، كما يعيشون وأسرهم وأطفالهم المتوقفين عن الدراسة التشرذ منذ حوالي 8 أشهر، رغم تدخلكم ورغم الاتفاقات الموقعة على مستوى عمالة مكناس وولاية فاس- مكناس، التي لم تنفذ من طرف إدارة المؤسسة المتعاقبة على تسيير الشركة، وفي هذا الحين تقف عاملات وعمال (SICOMEK) في وقفة احتجاجية أمام مقر عمالة مكناس، لذا نطالبكم بالتدخل العاجل لوقف التلاعبات بمصير العمال.

نتمنى منكم، السيد الوزير، الوفاء بوعودكم لهذا القطاع من أجل رسم الابتسامة على وجوه العمال وأبنائهم المشردين بالشوارع وعلى كل عمال المغرب، ونتمنى أن يكون ميثاق الحوار الاجتماعي هو البوصلة لمعالجة النزاعات الاجتماعية التي تتفاقم يوما بعد يوم بسبب الإغلاق والتسريح الجماعي وعدم تطبيق مدونة الشغل.

وفي هذا الإطار، وللمحد من نزاعات الشغل أصبح لزاما على الحكومة تشجيع المقاولات على توقيع اتفاقيات جماعية عبر المفاوضة الجماعية ووضع نموذج موحد للاتفاقية الجماعية النموذجية، متفق عليها مع النقابات، مع ضرورة اتخاذ إجراءات لحماية مناصب الشغل، خاصة في القطاعات المتضررة، مثل قطاع السياحة الذي استفاد من الدعم العمومي.

إن تنزيل ميثاق الحوار الاجتماعي يستلزم خلق دينامية خاصة على مستوى المحلي والجهوي والقطاعي، وتعبئة كل المتدخلين الحكوميين وتمكين كل المسؤولين الجهويين والإقليميين من آليات تنزيله وتفعيله لمواجهة التفاوتات على المستوى الوطني في التعاطي مع ميثاق الحوار

وختاماً، ندعو إلى المزيد من التفاعل الإيجابي من أجل رفع منسوب الثقة بين الحكومة والمركزيات النقابية والاتحاد العام لمقاولات المغرب، كما ندعو إلى الاستمرار في تفعيل المقاربة التشاركية عند تنزيل مختلف مقتضيات اتفاق 30 أبريل من هذه السنة.

وشكراً.

السيد رئيس الجلسة:

شكراً السيد المستشار.

التعقيب الأخير لفريق الاتحاد المغربي للشغل.

تفضل السيد المستشار.

المستشار السيد بوشعيب علوش:

شكراً السيد الرئيس.

السيد الوزير،

بعد أكثر من عقد من الزمن وبعد التراجع عبر سلسلة من النضالات المتواصلة من أجل ترسيخ الحوار الاجتماعي، واستحضاراً منها للظرفية الاقتصادية العصبية وتحديات السياق الدولي والوطني، ومراعاة منه لمصلحة العاملات والعمال وعموم الأجراء، وقع الاتحاد المغربي للشغل بعد نقاشات مارطونية، كما جاء في تدخلكم، على اتفاق 30 أبريل 2022، الذي تضمن العديد من الالتزامات التي ستنصف فئات عديدة طالها الحيف والتمييز والتي يجب تفعيلها في الأجل المحددة والقطع مع تجارب عدم الوفاء بالالتزامات، كاتفاق 26 أبريل 2011، فالحكومة مطالبة بفرض احترام الرفع من الحد الأدنى للأجور إلى جانب التأمين الإجباري عن المرض ومراقبة تطبيق هذه الالتزامات.

وفي نفس السياق، إن العديد من الأجراء ممن يعانون الهشاشة ينتظرون تفعيل تخفيض شرط تجميع 3240 يوماً من الاشتراك إلى 1320 يوماً لدى الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي للاستفادة من المعاش، التزاماً لطالما ناضل من أجله الاتحاد المغربي للشغل والذي سيتمكن من رفع الحيف عن فئات عريضة من المتقاعدين والمتقاعدات ضحايا عدم التصريح بأيام العمل الحقيقية أو العمل الموسمي، وتمسكهم بالاستفادة من معاش يحفظ كرامتهم إلى جانب التغطية الصحية الشاملة وتمكين المؤمن له البالغ حد سن القانوني من التقاعد المتوفر على أقل من 1320 يوماً من الاشتراك لاسترجاع الاشتراكات عن حصتي الأجير والمشغل، كما أن الحكومة مطالبة بالتسريع بإصدار النصوص المتعلقة بأجراء التزامها بتوحيد الحد الأدنى القانوني للأجر بين قطاعات الصناعة والتجارة والمهن الحرة والقطاع الفلاحي الذي طالما ظل مطلباً ملحاً في المذكرات المطالبة للاتحاد المغربي للشغل.

السيد الوزير،

وباعتباركم كنتم راعياً للحوار الاجتماعي في عموميته، نتساءل عن

الاجتماعي، عبر الحفاظ على الجانب التشاركي وعقد اجتماعات لجان البحث والمصالحة، وتفعيل السنة الاجتماعية، حتى نقدم الأجوبة الضرورية على المطالب والقضايا الاجتماعية المستجدة.

وشكراً.

السيد رئيس الجلسة:

شكراً السيد الرئيس.

الكلمة الآن لفريق الأصالة والمعاصرة.

تفضل السيد المستشار.

المستشار السيد لحسن الحسنواوي:

أولاً، نشكركم، السيد الوزير، على جوابكم الشافي والشامل والمتميز.

ثانياً، إننا نثمن عالياً الجهود الجبارة التي تقومون بها على رأس وزارة الإدماج الاقتصادي والمقاولة الصغرى والتشغيل والكفاءات، وهي مجهودات تدخل في إطار الدينامية التي أطلقتها الحكومة الموقرة لتكريس مبدأ الثلاثية وتقوية دور الشركاء الاجتماعيين، عبر آلية الحوار الاجتماعي، بما يتماشى مع تعزيز بناء صرح الدولة الاجتماعية.

ولذلك، فإننا في فريق الأصالة والمعاصرة بقدر ما نشيد بجهود الحكومة بقدر ما نشد بحرارة على أيدي ممثلي النقابات العمالية والاتحاد العام لمقاولات المغرب على الانخراط الجاد الكبير والروح الوطنية الكبيرة التي أبانوا عنها من أجل إنجاح الجولة الأخيرة للحوار الاجتماعي.

السيد الوزير،

لقد شكلت الجولة الأخيرة من الحوار الاجتماعي محطة أساسية بالتوافق مع الشركاء الاجتماعيين وحققت الانسجام والالتقائية بين هذه الآليات، إن على مستوى المواضيع المتحاور بشأنها أو على مستوى المخرجات المتوصل إليها.

ونحن في فريقنا نعتبر أن هذا الاتفاق ساهم أولاً في تعزيز مبدأ الثقة بين الإدارة ومختلف الشركاء الاجتماعيين، وأرسى قواعد السلم الاجتماعي، كما سيساهم - لا محالة - في تحسين الأوضاع الاجتماعية ببلادنا.

ثانياً، هاذ الاتفاق سيعمل على تقوية الاقتصاد الوطني من خلال مناخ اقتصادي واجتماعي سليم، كما سيساعد على تشجيع الاستثمارات وإحداث فرص الشغل؛

ثالثاً، سيني موارد الدولة التي ينبغي توجيهها على وجه الخصوص لتوفير الخدمات الأساسية من تعليم وصحة وسكن لفائدة مختلف الفئات الاجتماعية، خاصة الفقيرة والهشة منها.

لكل أعضاء الحكومة، بل حتى لعدد من الأشخاص في خارج المفاوضات، هي التي جعلت أنه كان يمكن لنا نوصولها ذات الاتفاق.

بالنسبة للأسئلة ديالكم وهي أسئلة وجمية، بالنسبة لمقترحاتكم هي مقترحات وجمية، غادي نجابو عليكم إجمالاً، قيدها، سجلتها، غادي نجابو عليها إجمالاً كما يلي:

أنتم تعلمون أنه في التصريح الحكومي الذي أدلى به السيد رئيس الحكومة المحترم، وتنفيذا للتوجيهات السامية ديال سيدنا، الله ينصره.. الله أكبر (سماع الأذان)، كايين توجه نحو إرساء دعائم الدولة الاجتماعية، ولما جئنا لنتفحص أو نتعمق في إجراء وتنفيذ هذه الدولة الاجتماعية، هي أمور تكلمتم عليها.

أولاً وقبل كل شيء، في الدولة الاجتماعية لازم أن الدولة المركزية والجماعات الترابية، تتدخل إلى حد ما في العملية ديال التشغيل.

تلقاها هاذ الشي في الميثاق وتلقاها هاذ الشي في الاتفاق، وتلقاها من خلال الالتزامات الجماعية اللي عندنا، وهي مترابطة في عدد من الإصلاحات الجوهرية التي تمس عدد من القوانين، ولكن واحنا اتفقنا مع النقابات واتفقنا مع أرباب العمل، هاذ الإصلاحات الجوهرية سوف تتم بواحد الطريقة، (la méthode)، الطريقة، كايين حاجة غادي دوز قبل من حاجة.

احنا درنا الجدولة ديالنا أنه مع بداية السنة المقبلة، إن شاء الله، 2023 خصنا نكونو فضينا المذاكرات ديالنا على القانون اللي تبيحد الشروط ديال إجراء الحق الدستوري ديال الإضراب، في احترام تام للنقابة ودورها وفي كذلك احترام للمصالح ديال المقابلة.

ثانياً، اتفقنا على أنه بالنسبة ليوليوز المقبل، بإذن الله، ديال 2023 نكونو استكملنا المناقشات ديالنا حول القانون ديال المدونة ديال الشغل، التي يجمع الجميع لأسباب أو لأخرى على أنه وجبت مراجعتها ووجب أنها تراجع، نزيدو ندعمو كذلك حقوق الأجراء وندعمو كذلك الإمكانات ديال المقاولات، لأن هاذي تقريبا 20 عاماً، 18 عام باش نكونو بالتدقيق.

كايين الميثاق ديال الاستثمار، حيث الحكومة راه خدامة، خدامة على عدد من الواجبات، وهاذ ميثاق الاستثمار راه فيه واحد العدد ديال الأمور، وغادي يجي الوقت، إن شاء الله، للتفصيل في الصيغة ديالو النهائية، إن شاء الله، أمام المؤسسات الدستورية المعنية بالأمر، من مقاولات كبرى واستثمارات كبرى والمقاولات الصغرى والمقاولات المتوسطة، والهدف هو خلق مناصب شغل قارة التي نطمح إليها جميعاً.

هاذ الدولة الاجتماعية بالإضافة لهاد القضية ديال التشغيل والتدخل ديال الدولة باش نعاونو في التشغيل، كايين القضية ديال الطبقة المتوسطة، لأنه بدون طبقة متوسطة واحد البلاد ما يمكن لهاش تمشي بعيد، وهاذك خلق الثروة اللي بغينا، وهاذك خلق النسبة

كيفية التعهد الخاص بحذف السلم 7 بالقطاع العام والأجال الزمنية لإخراج المراسيم التطبيقية لهذه الالتزامات ومواصلة التدقيق في كيفية تنزيل الالتزامات المتبقية، كالتخفيض الضريبي على الأجور المبرمج بشأنها استكمال جولات الحوار في شتنبر المقبل.

السيد الوزير،

إننا في فريق الاتحاد المغربي للشغل، وإذ نعول كثيراً على التعاطي الإيجابي للحكومة مع مطلب المؤسسة كما جاء في مداخلتكم من خلال التوقيع على ميثاق وطني للحوار الاجتماعي، فإننا نطالب الحكومة بالتدبير الأمثل للحوار الاجتماعي في مستوياته المتعددة وفق منهجية واضحة ودورية ومواعيد مضبوطة وأدوار محددة لمختلف الهياكل المنبثقة عن اللجنة العليا لقيادة الحوار الاجتماعي من لجان جهوية وقطاعية، مع حكمة فعاليتها لضمان التكامل والاتقائية بين مختلف هذه الآليات.

وشكراً.

السيد رئيس الجلسة:

شكراً السيد المستشار.

الكلمة للسيد الوزير للرد على التعقيبات.

تفضل.

السيد وزير الإدماج الاقتصادي والمقاولة الصغرى والتشغيل والكفاءات:

شكراً السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

في الحقيقة أنه الجواب على تعقيباتكم ليس بالسهل لأنه، أولاً، بحكم الانخراط الشخصي فهاذ العملية ديال الجولة ديال الحوار الاجتماعي مع السيد رئيس الحكومة ومع السادة الوزراء المعنيين، كايين شوية ديال التعثر لأن هاذ الشهادات التي جئتم بها اليوم ونحن في بداية المسلسل، أغلبية ومعارضة، ورغم الملاحظات اللي اعطاتنا المعارضة وهي ملاحظات مقبولة وسوف أجييب عنها، هي فالحقيقة تدل على أنه وصلنا إلى مستوى من النضج المؤسسي في المغرب الذي كنا نطمح إليه منذ مدة غير يسيرة، وأستحضر حديث النبي صلى الله عليه وسلم الذي قال، وأنتم تتعرفوه "إنما الأعمال بالنيات، وإنما لكل امرئ ما نوى، فمن كانت هجرته لله ورسوله فهجرته لله ورسوله ومن كانت هجرته لدنيا يصيبها أو امرأة يتزوجها فهجرته إلى ما هاجر إليه".

هاذ النية الصائبة التي استحضرتوها جميعاً أثناء الجولات متاع الحوار الاجتماعي كنظن هي التي جعلت من هاذ الاتفاق أنه يكون في مجال الممكن، هاذ التعبئة الاستثنائية لكل الفرقاء وبدون استثناء،

ولكنه لا يكفي، فيه واحد الجزء تنظيمي ديال هاذ الناس بحال دبا إلى تكلمتو على (ICE³) شكون تكلم على (ICE) ديال؟ راه السيد المستشار المحترم، مزبان هاذ الشئ اللي درتي، تنفكرو باش نرفعو السقف باش نزيدو كين 2 مليون ديال الدرهم تنفكرو باش نزيدو نرفعوه، وباش نزيدو نسهلو الإجراءات ونسهلو التصريح، ولكن ديال بصح، ماشي نديرو هاذ العام والعام الجاي نقولو الناس نتلقاوا لهم في.. مع كما تنقولو بالدارجة مع الدورة، نقولو لهم راه احنا غير تفلينا عليكم، علاش تنقول لكم "إنما الأعمال بالنيات"، لأن فعلا في الحكومة بغينا الأمور تمشي بواحد الطريقة باللي هي بالمسائل معقولة وبالوضوح مع الناس وبالشفافية مع الناس، لأن في هاذ القطاع غير المهيكل ملي تضرب الحساب ديال شي واحد داير شي بيعة وشرية ما تخرجش راسوهاذي هي الحقيقية، إذن هاذك اللي غادي ذيك النسبة اللي ناقصاه تياخذها للدولة، أو لا ما تبصرحش بعباد الله أو لا ما كي.. وتدخلو في ذاك المعامل السرية..

إذن كين ما هو جبائي، كين ما هو قانوني، كين ما هو زجري وهاذ الشئ ديال التفتيش وراه احنا خدامين فيه، راه حتى هو من المخرجات ديال الحوار الاجتماعي، إذن لأول مرة عندنا واحد الرؤية مندمجة ما بغيتشاي نطول فيها وفي التفاصيل التقنية ديالها، ولأول مرة عندنا واحد طريقة العمل واسترسال في طريقة العمل، وبرنامج متكامل غادي في الطريق ديالو، ولكن الأهم من هاذ الشئ أول مرة عندنا شركاء مع من، حيث الحكومة راه تقدرتجي تقول لكم عندي البرامج وندير لكم راه تتعرفوا انتوما ولكن راه خص مع من، باش ملي تتجي، السيد المستشار، تتكلم وتتقول ليا راه هاذ الشئ اللي درناه مزبان لأن أنت جزء من هاذ الاتفاق، وإلى ما عجباتكش شي حاجة راه غدا غادي تجي وتقولها ليا.

ملي تيجي السيد المستشار ولو أنه فالمعارضة كي عطيني الملاحظة، أنا كناخذ الملاحظة ديالك، كناخذها راه قيدها، كناخذها.

ملي كيجيو السادة المستشارين كذلك، إذن مع من، اليوم عندنا مع من، وكنحمدو الله ونشكروه، النية موجودة كنظن القدرات الجماعية ديالنا ملي فكرنا مجموعين جاب الله التيسير، ما جيناش للحكومة وجلسات بوحدها كتفكر وجات هذا وجات النقابات واعطت واحد العرض، إيوا بغيتو تقبلو، إيوا ما بغيتوش تقبلوه، وكتستعمل شي طرق غير ذاك الشئ بالوضوح وبالشفافية.

نطلبو من الله التيسير، نطلبو من هاذ الجو الإيجابي، إن شاء الله، يستمر، وإن شاء الله هاذي بلادنا ماشي ديال شي واحد هاذ الشئ ديال بلادنا كلها.

والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

ديال النمو اللي بغينا راه ما يمكن لهاش تكون بدون طبقة متوسطة اللي خص الدولة تدعمها.

الطبقة المتوسطة فين كاينة؟ كاينة في بزاف ديال المحاور وفي التراب الوطني، كاينة في المجال الفلاحي، راه هنا سياسة متكاملة في هذا المجال، كاينة في هاذ الشئ كولو اللي تتشفوه في هاذ الناس اللي بغاويديرو المبادرة واللي بغاويديرو المقابلة، راكم تكلمتو عليها يعني "المقاول الذاتي" وما إلى ذلك، كاينة الشغيلة اللي كاينة في القطاع العام، كاينة الشغيلة اللي كاينة في القطاع الخاص، ولكن أحسن طريقة باش تكون عندنا واحد الطبقة متوسطة قوية وفعالة ومنتجة وفرحانة، خص تكون فرحانة في بلادها، ما تبغيش تمشي على برا، خصها تبقى في بلادها وتكون فرحانة وتتعيش في بلادها هو أننا نوفرو جميع الشروط باش القانون يتحترم ولاسيما القانون ديال الشغل ونوفرو الشروط باش المقاول يحس براسو حتى هو.. (كلام غير واضح) لبلادو وبالنقابات ديال بلادو.

القضية الثالثة راكم تتعرفوها هي الحماية الاجتماعية في إطار الدولة الاجتماعية، والحماية الاجتماعية هذا ورش كبير طلقو سيدنا الله ينصرو والحكومة تنظن 20 مرسوم، ها هو السيد الناطق الرسمي، شحال؟ 22 مرسوم، ها هي 2 الآخرين اللي درنا، 22 مرسوم.

اسمعتو السيد وزير الداخلية في الغرفة الأولى البارح يتكلم على السجل الاجتماعي الموحد وكذلك طلقو سيدنا الله ينصرو ديال استهداف السياسات بالنسبة لعدد من أسميتو.. قبل آخر السنة من هنا لآخر السنة، شحال؟ 120 ألف اللي اعطى ديال الناس عارفين المستوى التجريبي اللي كاينين في الجهة دالرباط، راه احنا خدامين هاذ الشئ راه حقيقة، هاذ الشئ راه جدي وحقيقي وغادين فيه.

إذن التوجه ديالنا راه هو هذا، غير هو ما تيكونش كله بدعم مباشر، ما تيكونش كله بإجراءات تحفيزية كاينة، راه كاينة في المفاوضات الجماعية راه غيجي قانون المالية غنشوفو أشنو هو ما الهوامش اللي عندنا، وغادي نعبؤوها ما كين حتى شي شك في أن الحكومة غادي تعبأ، لأن راه احنا كيف ما انتوما الشعب اللي انتخب الحكومة ديالو وانتخب هاذ المجالس هاذي، جينا باش نخدمو المواطنين والمواطنين.

بطبيعة الحال، مناخ الاستثمار تنظن جاوبت عليه من خلال هاذ الإجراءات الجوهرية وما خليناش هاذ الشئ يتسنى، ما خليناش هاذ الشئ يتسنى، وهذا عمل سياسي قبل أن يكون عمل تقني أو إجراء آتي، وكاين بطبيعة الحال القضية ديال القطاع غير المهيكل.

شوف، احنا درنا واحد 4 ولا 5 اجتماعات مع السيد رئيس الحكومة ومع عدد من الوزراء في هاذ المجال هذا، تكلمة لمجالات أخرى ديال الاستثمار، ديال المقابلة الصغرى والمقابلة الصغيرة جدا، القطاع المهيكل المعيشي - نتكلم على المعيشي - ذاك الشئ الآخر راه خصو القانون وخصو الزجر، خصو تكاملية في السياسات وخصو (la bonne mesure)، يعني الإجراء المناسب، فيه واحد الجزء جبائي بطبيعة الحال

³ Identifiant Commun des Entreprises

بالنسبة لهذا الفئة ديال المغاربة، وليداتنا خصهم واحد الاستقبال يكون فواحد المسار خاص، ولوجيات بالنسبة للناس كلهم اللي خصها تكون.

ثانيا، خص أنه ملي يديرو الامتحان خص تعطى واحد الشروط كيفما سميتها التكييف ديال الشروط ديال هذالك الامتحان، ربما تيكون الوقت خصويدوزو أكثر.

القضية الأخرى أنه خص حتى المسائل البشرية لمواكبة هاذ الفئة بالضبط، الإشكال اللي مطروح هو صعوبة أنه تكون هاذ الوسائل في جميع المؤسسات فالبلاد كلها.

الإشكالية الثانية هي أنه ملي كيحي شي واحد باش تعرفو عندو هاذ الإشكال ديال (la dyslexie) خص واحد الشهادة كتعطى من طرف واحد الهيئة عندها الحق باش تدير هاذ الشئ.

إذن أشنودارت الوزارة؟ كايين أولا، واحد العرض ديال التكوين، كايين مراكز متخصصة فمركز التكوين المهني ديال الأشخاص ذوي الإعاقة الذهنية بالمركز الوطني محمد السادس للمعاقين بسلا الجديدة، المراكز الاجتماعية المختلطة والتي تم إحداثها في إطار اتفاقية مع مؤسسة محمد الخامس والمبادرة الوطنية للتنمية البشرية وجمعيات حتى هي درنا معهم اتفاقيات.

أنا كنعترف أن هاذ الشئ غير كاف نهائيا، كايين توجيه اعطيناه للتكوين المهني لا العام ولا الخاص باش يكون الحرص على توفر كل مؤسسة تكوينية على مكتب خاص لاستقبال الوافدين من ذوي الاحتياجات الخاصة بصفة عامة، وبما فهم الناس اللي عندهم "الديسلكسيا"، تكليف لجنة بيداغوجية على مستوى مراكز التكوين المهني بدراسة طلبات التسجيل، المهمة ديالها هي توجيه المتدربين اللي عندهم هاذ الإشكال هذا للشعب التي تناسب قدراتهم بصفة عامة الناس اللي عندهم احتياجات خاصة، واستفادة المتدربين في وضعية اللي عندهم احتياجات خاصة من حق الأولوية في الإقامة بالداخليات كذلك بصفة عامة، والعمل على إرساء الولوجيات، ودورات تكوينية لفائدة المكونين في مجال الإعاقة.

أنا اللي بغيت نقول لكم، استقبلت الجمعية ديال الآباء، لأن ذلك الشئ كيف ما تنقلو تيقظ في القلب، استقبلتهم وشفتم أنه كيف ما كايين كايين صعوبات حقيقية واعطينا التوجيهات للمؤسسات اللي عرفنا فهم هاذوك الأشخاص اللي عندهم هاذالك الإشكال ومازال خصنا نبذلوا واحد المجهود جماعي اللي فيه تعبئة الإمكانيات وتوجيها لبعض المراكز على الأقل تكون عندنا مراكز متخصصة حتى إلى ما قدرناش نديرو هاذ الشئ في البلاد كلها تكون عندنا مراكز متخصصة وملي يجيو الناس اللي عندهم هاذ الإشكالية نوجهوهم على الأقل لهاذ المراكز ولكن بـ (l'internat) ديالهم بكلشي ديالهم. وشكرا.

بقى دائما مع السيد الوزير ونفس القطاع، في السؤال التاسع والأخير، موضوعه: "وضعية المتدربين الذين يعانون من إشكالات (la dyslexie) في مؤسسات التكوين المهني"، والكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق التجمع الوطني للأحرار.

السيدة المستشارة، تفضلي.

المستشارة السيدة فاطمة الحساني:

السيد الرئيس،

السيدان الوزيران،

السيدة الوزيرة المحترمة،

السيدات المستشارات المحترمات،

السادة المستشارون المحترمون،

تعاني مجموعة من أسر المتدربين بمؤسسة التكوين المهني المصابين بمرض "ديسلكسيا" أو "عسر القراءة"، من عدة مشاكل تعيق العملية التعليمية لفائدة أبنائهم بتلك المؤسسات، بسبب عدم الأخذ بعين الاعتبار الوضعية الخاصة لهؤلاء المتدربين بما يضمن حقهم في مواصلة تعليم ذي جودة يراعي خصوصيتهم، ويكفل شروط الإنصاف والمساواة وتكافؤ الفرص، عبر تكييف الدروس النظرية والتطبيقية والمراقبة المستمرة وامتحانات نهاية التكوين مع وضعية هؤلاء المتدربين.

السيد الوزير المحترم،

ما هي التدابير التي تعتمدون القيام بها لضمان مواصلة تكوين هته الفئة من المتدربين بمؤسسات التكوين المهني؟

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة المستشارة.

الكلمة للسيد الوزير.

السيد وزير الادماج الاقتصادي والمقاولة الصغرى والتشغيل والكفاءات:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

السيدة المستشارة،

السيدات والسادة المستشارين،

هو فالحقيقة هاذ الإشكال هذا مطروح، ما غاديش نخبي عليكم، مطروح، كانت محاولات من طرف الوزير السابق اللي كان باش تدارت واحد الدورية ومشات لوحدهم العدد ديال المؤسسات ديال التكوين ولاسيما التكوين المهني، المشكل اللي مطروح كيفما كتعرفو هو أنه

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

الكلمة للسيدة المستشارة من أجل التعقيب.

المستشارة السيدة فاطمة الحساني:

السيد الوزير،

لا نشك، أولا، في هاذ النية لأن ما تقولونه هو حقيقة صحيح، لأن استقبلتم وتفهمتم وناقشنا، تذاكرنا في هاذ الموضوع، لكن، السيد الوزير، نحن نلح هاذ الإلحاح ديالنا يندرج في السياق أساسا في سياق الدولة الاجتماعية التي عاد دبا الآن تتقولون نحن بصدد تنزيل ركائزها وتفصيلها وتنفصلو فيها.

فهاذ الفئة كما تنبغي نطلع السادة المستشارات والمستشارون لأنها قضية رأي عام حقيقة، لأن هاذ الناس تيعانيو من الحرمان ديالهم من نظام التكييف، هاذ الناس راهم عندهم ذكاء خاص، راه إعاقة فقط في النطق (la dyslexie)، يعني ما معنيهاش أن هاذ الناس راه عندو الإعاقة كبيرة بزاف، هاذ الناس هوما المشكل تطرح بحددة لأن الجواب ديال السيد الوزير لأنني ما عرضش واحد المجموعة باش نتعاملوبذكاء مع جواب السيد الوزير، أن كلامه صحيح ولكن كايينة مذكرة كانت وهذا هو اللي تنطالوبه احنا اليوم، اليوم احنا بصدد خصنا بنقاو بذيك الالتزامات الحكومية اللي سابقة خصها تبقى تفعل.

لا يعقل أني غادي تجي حكومة وتوضع حد لواحد الالتزام، فكايينة مذكرة دارها الوزير السابق كان وجهها للمندوبية ديال.. للأكاديميات ديال التعليم تيطالب بالتكييف، أن احترام.. نديرو هاذ واحد التمييز إلى بغينا نقولو إيجابي حتى لا ندخل في التفاصيل في هاذ الفئة.

فلأسف أن هاذ الفئة تنقول أن كانت واحد المذكرة ديال 19/300 يعني 2019، ولكن لما جات الهندسة الحكومية الجديدة عزلت التكوين المهني على.. ردتو للتشغيل والتكوين المهني ولكن ما بقاش تابعة للتربية الوطنية، إذن لما توجهو وقعت واحد الإشكال وقع حقيقي في هاذ الشهر يناير كانت الامتحانات فتوقفت هاذ التدابير، لم يتم إعمالها، فصبحو ذوك الناس عرضة للضيق لأن إلى ما معيشي ذوك شروط التكييف راه غيسقط، إذن هم راسبون في يناير، دبا من يناير ودبا هاذ الخطر تهدهم دبا في نهاية السنة.

إذن احنا، السيد الوزير، ملزمين خصنا نقذوبعد أولا بتدابير آنية، التعميم ديالها ما نعرفش أنا كيفاش غيدير هاذيك.. غيبقى تدابير ديال الحكومة..

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة المستشارة، شكرا، موضوع شيق ولكن التعقيب كان فيه ما يكفي.

وشكرا، السيد الوزير، على المساهمة القيمة في وقائع هته الجلسة الدستورية.

ونمر إلى القطاع الثالث والأخير في جدول أعمال هته الجلسة، وبيهم طبعاً قطاع الانتقال الطاقى والتنمية المستدامة، ونرحب بالسيدة الوزيرة، ونشكرها كذلك على تحمل عناء الحضور معنا من أجل الإجابة على أسئلة السيدات والسادة المستشارين رغم الوعكة الصحية التي ألمت بها، فكنتمناولها الشفاء العاجل، وشكرا مرة ثانية على الحضور معنا.

الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الأصالة والمعاصرة لتقديم السؤال "حول تعميم كهرية العالم القروي".
تفضل السي أديدا.

المستشار السيد شيخ احمدو ادبدا:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على أشرف المرسلين.

السيدة الوزيرة،

السيدة الوزيرة المحترمة،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

نسائلكم، السيدة الوزيرة، حول الإجراءات المتخذة لتعميم كهرية العالم القروي.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

السيدة الوزيرة، تفضلي

السيدة ليلى بنعلي، وزيرة الانتقال الطاقى والتنمية المستدامة:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السادة الوزراء،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

طبعاً برنامج الكهرية القروية الشمولي عندي واحد ثلاثة ديال البرامج فيه:

فأولا، بغيت نشير بأنه النجاح اللي عرفه هاذ البرنامج كان بفضل مجهودات كل الأطراف المعنية، حيث مكن هذا البرنامج منذ انطلاقه في 1996 حتى أواخر مارس 2022 من كهرية أكثر من 40.000 دوار وبواسطة الربط بالشبكة الكهربائية الوطنية، وتركيب أكثر من 19.000 جهاز شمسي بـ 900 دوار، في إطار المبادرة الوطنية للتنمية البشرية، والتكلفة الإجمالية ديالو كانت 25 مليار ديال الدرهم، وصلت نسبة الكهرية

والي تقريبا وصلت نسبة الإنجاز 99% هذا من البرامج القليلة التي كتوصل هذه النسبة.

ولدينا كامل الثقة، السيدة الوزيرة، في كفاءتكم وإرادة الحكومة للوصول للهدف الأسمى لهذا الورش الطموح والمتكامل في أفق تعميم الشبكة، ألا وهو التعميم الكامل للكهرباء في جميع القرى والداوير المغربية، في إطار تسريع وتيرة تنمية العالم القروي ومواكبة التوجهات الملكية السامية الخاصة بالعباية بالعالم القروي.

السيدة الوزيرة،

إننا في فريق الأصالة والمعاصرة في حاجة لقرارات جريئة لتشجيع التوجه نحو الطاقات المتجددة والبديلة في إطار برنامج وطني خاص بالعالم القروي، يراعي الوضعية الاجتماعية للسكان القروية، خاصة انخراط المغرب في هذا الورش التنموي ليس وليد اليوم، بل هو ترجمة للاهتمام الكبير الذي يوليه جلالة الملك محمد السادس للتنمية المستدامة والحفاظ على البيئة، بالموازاة مع اهتمام جلالته بالعالم القروي.

السيدة الوزيرة،

شفنا باللي أغلب القرى، أغلب القرى ممكن يستافدو من الطاقات المتجددة، الطاقة الشمسية، الطاقة الريحية، أنا شفت بعض التجربة الصينية في بعض القرى الصينية اللي تيديرو في نفس الوقت الإنارة العمومية بالطاقة الشمسية و(des éoliennes) صغار، وهادي كانت تجربة ناجحة خصوصا أنهم ما تيطلبو بزاف ديال ربما الكيلوواط.

فيما يخص كذلك، السيدة الوزيرة، احنا عارفين بلي كاين هناك شتات تعرفوهاذ القرى المغربية، خاصة المتبقية بدون ربط كهربائي، لكن لا يجب أن تكون هذه الوضعية عقبة في استكمال التعميم في إطار العدالة المجالية والمساواة في استفادة المواطنين المغاربة من حقوقهم الدستورية، ونحيل عليكم في هذا الصدد حالات بعض المناطق الحدودية، السيدة الوزيرة، مثلا الرشيدية منها مثلا قيادة الطاوس وسيدي علي، هذه كلها جماعات حدودية بالجهة ديال الرشيدية.

فيما يخص، السيدة الوزيرة، كذلك نثمن مجهودات وزارتكم في إيجاد حلول مبتكرة لبلوغ هدف تعميم كهربة العالم القروي، إلا أنه يتعين مراعاة الحالة الاجتماعية لأغلب ساكنة العالم القروي، خاصة مع توالي سنوات الجفاف، خصوصا هذه السنة، السيدة الوزيرة، اللي عشنا ارتفاع المحروقات، هذا أثر فعلا سلبيا، كذلك تداعيات جائحة كورونا، بالنسبة كذلك لانعدام تقريبا التساقطات، هذه كلها أثرت وانعكست على القدرة الشرائية للمواطنين.

كما أتمنى، السيدة الوزيرة، بالموازاة مع ذلك الوقوف مع ذلك على بعض المشاكل المسطرية والتقنية التي يعرفها - ثانيا السيد الرئيس - إعادة النظر في تكاليف الربط المرتفعة، تعقد مساطر الربط وكثرة المتدخلين، مسألة الشراكات مع الجماعات ومشاكل التمويل وغياب

القروية إلى 99.84%، فطبعا هاذ 0.16% اللي بقاوهم أصعب للكهربة.

وفي إطار مواصلة إنجاز هذا البرنامج قد تمت برمجة كهربة 627 دوار، تضم 14.688 مسكن بمختلف جهات المملكة خلال الفترة الممتدة ما بين 2022 و2025، هادي الطريقة التقليدية ديال الكهربة القروية الشمولية.

ففيما يخص النقطة الثانية، بغينا نشوفو كيفاش نعملو كهربة واحد 552 دوار اللي كان غير مبرمج، منهم 9571 مسكن، بقدر حوالي 1120 مليون ديال الدرهم تقريبا 1.1 مليار ديال الدرهم، تتراوح الكلفة ديال الكهربة ديال مسكن واحد ما بين 8000 درهم و4 المليون ديال الدرهم، وذلك في إطار برنامج الكهربة القروية الشمولي، فهذا غادي نعملوه في مرحلتين:

المرحلة الأولى، هي كهربة 207 دوار التي لا تتجاوز الكلفة ديال الكهربة ديالو، المسكن الواحد السقف ديال 80.000 ديال الدرهم؛

والمرحلة الثانية هي الكهربة ديال 345 دوار التي تتجاوز الكلفة ديال الكهرباء ديال المسكن الواحد السقف ديال 80.000 درهم في إطار أشغال الأعيان؛

المرحلة الثالثة، هي اللي تنشتغلو عليها الحين، اللي تشتغل عليها الوزارة، واحد البلورة ديال البرنامج ديال التأهيل الطاقى للمرافق التربوية والاجتماعية، خاصة في القرى والمدارس والمستوصفات ودور الطلبة وحتى المركبات ديال وزارة العدل، بتنسيق مع القطاعات المعنية.

فاحنا نتحاولو نشوفو المشاريع النموذجية اللي كانت في منطقة الصويرة، اللي فيها 15 كيلوواط عبر شبكات كهربائية صغيرة (les mini-grids)، ونتحاولو نعملهاذ النموذج على هاذ المدارس والمستوصفات ودور الطلبة ومراكز العدل اللي كاينين في المناطق الأخرى.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة.

الكلمة للسيد المستشار من أجل التعقيب.

تفضل.

المستشار السيد شيخ احمدو اديدا:

شكرا السيد الرئيس.

نشكرك، السيدة الوزيرة، على جوابكم وتوضيحاتكم القيمة، كما ننوه بأهمية التي توليها الحكومة للعالم القروي والمناطق الجبلية وعليه برمجت "البرنامج الوطني لتعميم الكهربة القروية"، اللي انطلق في 96 فعلا تعاقبت عليه 7 حكومات، وفعلا كان من البرامج الناجحة

المحور الأول كيخص الولوج لأول مرة في تاريخ المغرب إلى السوق العالمية للغاز الطبيعي المسال، وقام المكتبان: "المكتب الوطني للكهرباء والماء الصالح للشرب" والمكتب.. و(ONHYM⁴) بنشر طلب العروض على المستوى العالمي لاستيراد الكميات اللازمة من الغاز المسال عبر البواخر على المدى القريب طبعا وحتى على المدى المتوسط والبعيد.

وفي إطار التعاون الجهوي، كما تعلمون، احنا كنستعملو مؤقتنا البنية التحتية الإسبانية والبرتغالية من أجل استيراد الغاز الطبيعي عن طريق التدفق العكسي.

ورغم هاذ الظرفية الصعبة التي يعرفها العالم في مجال الطاقة على وجه العموم وفي مجال الغاز الطبيعي على وجه الخصوص، فتوصلنا بعشرات من العروض من طرف كبريات الشركات العالمية المنتجة للغاز الطبيعي، والتي تنم على التفاؤل فيما يخص الكميات المطلوبة والأسعار التنافسية التي غتكون ديال هاذ الغاز الطبيعي المسال، فخضعت هاذ العروض لمسطرة مستعجلة للدراسة والتفاوض مع الشركات المعنية، قادتها واحد اللجنة خاصة أحدثت لهذا الغرض، وسيتم التوقيع على جميع هاذ العروض قريبا، العروض القريبة المدى والعروض المتوسطة وطويلة المدى.

المحور الثاني هو كيتعلق بإنشاء واحد البنية تحتية اللي كتسمح بضمان تحويل الغاز الطبيعي المسال فوق الأراضي والمياه المغربية، فهناك خيارات مطروحة، مثل إنشاء وحدة عائمة للتحويل على المدى المتوسط في إحدى الموانئ، احنا شفنا المحمدية أو الناظور، والعمل على المدى البعيد على تجهيز موانئ أخرى بوحدات أخرى لاستيراد الغاز الطبيعي المسال مثلا في الجرف الأصفر ولا في الداخلة، فتتضمن مخطط لإنشاء شبكة أيضا شبكة نقل وتوزيع عبر الأنابيب ترتبط وحدة الاستقبال بمختلف مناطق استهلاك الغاز الطبيعي، الذي يعتبر عنصرا طبعا مهما في عملية الانتقال الطاقى، لما له من مزايا بيئية ومزايا اقتصادية.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة.

الكلمة للسيد الرئيس من أجل التعقيب.

تفضل.

خريطة واضحة للربط، مشاكل ضعف الصيانة..

السيدة الوزيرة،

شكرا باش تفاعلي معنا في هذه المقترحات.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

السؤال الثاني في نفس القطاع موضوعه: "التدابير المتخذة لتحقيق الأمن الطاقى".

أحيل الكلمة للفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية من أجل تقديم السؤال.

السيد الرئيس، تفضل.

المستشار السيد لحسن حداد:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة الوزيرة،

ما هي التدابير المتخذة من طرف الحكومة لتحقيق الأمن الطاقى؟

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة الوزيرة، تفضلي.

السيدة وزيرة الانتقال الطاقى والتنمية المستدامة:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

هو طبعا التحقيق ديال الأمن الطاقى ببلادنا يدخل في صلب الاهتمامات ديال الحكومة ديانا، ويعتبر من أولويات وزارة الانتقال الطاقى والتنمية المستدامة، لاسيما فهاذ الظرفية الحالية اللي كتتميز بارتفاع الأسعار ديال جميع المواد، وخصوصا بتذبذب كبير لأسعار المواد الطاقية، بما فيها الفحم الحجري والغاز الطبيعي اللي كيتستهلك فالكهرباء والتأثير ديال هاذ الشئ على الفاتورة الطاقية الوطنية.

فمن بين الإجراءات اللي اخذتها هاذ الحكومة فيما يخص تأمين حاجيات البلاد من الغاز الطبيعي، عملنا على وضع واحد الخطة استعجالية بهدف تلبية حاجيات محطتي "تاهدارت" و"عين بني مطهر" لتوريد الكهرباء وكذا حاجيات القطاع الصناعي، وفي هذا الصدد اشتغلنا على محورين:

⁴ Office National des Hydrocarbures et des Mines

المستشار السيد لحسن حداد:

السيد الرئيس،

السيدة الوزيرة،

نحن في الفريق الاستقلالي نساند الجهود التي تقوم بها الحكومة في مجال الطاقة والانتقال الطاقى، والأمن الطاقى كما قلتم، السيدة الوزيرة، عندو أبعاد اللي هي أنية وعندو أبعاد كذلك اللي هي استراتيجية ونريد أن نناقش هذه الأبعاد.

أولا، السؤال اللي تيطرح نفسه هو الاستثمارات في البنية التحتية فيما يخص الغاز الطبيعي هو بعيد المدى، ولكن واش عندنا شي نظرة مستقبلية في 2035 و2040؟ واش سيكون ربما الابتعاد عن الغاز الطبيعي؟ كما تعلمون بأنه أوروبا الآن اخذات التصنيف ديال الغاز الطبيعي كأنه يعني طاقة شبه خضراء، ولكنه بطريقة مؤقتة إلى حين المرور إلى الطاقات المتجددة والهيدروجين؛ إذن هذا يطرح علينا إشكالية ديال التنبؤ بماذا سيقع في المستقبل.

المسألة الثانية وهو أنه الاستراتيجية الطاقية ديال المغرب تتعتمد في واحد الأعمدة ديالها على النجاعة الطاقية، النجاعة الطاقية مهمة جدا، نعم اعتمدناها منذ سنوات، ولكن الآن الحصيلة وهي أنه لم نتقدم فيها في شكل كبير جدا، أشنو هو الاستراتيجية ديال الحكومة باش يمكن لنا نتقدمو في هاذ المسألة ديال النجاعة الطاقية؟

ثالثا، مشروع القانون اللي قدمته في مجلس النواب ديال 40.19 اللي يغير القانون ديال 09.13 و48.15 اللي تيقنن كيفية إنتاج الطاقات المتجددة من طرف أشخاص اعتباريين، إذن هذا واش ما غاديش يآثر على العرض والطلب، خصوصا وأن هناك التزامات تعاقدية ديال الدولة مع منتجين ديال الطاقة اللي غيمكن لنا نشريو من عندهم بأثمان معينة؟ إذن هذا كذلك كي طرح علينا هاذ المسألة.

رابعا، رغم التنصيص على الطاقة النووية كأحد مكونات المزيج الطاقى في المستقبل كأحد المكونات ديال المزيج الطاقى، ليس هناك تصور، مع العلم أن أوروبا تتجه نحو اعتماد الطاقة النووية وعملتها في التصنيف الجديد ديالها، وربما أنه رغم أنه تتطرح إشكاليات ديال السلامة إلى غير ذلك، ولكنها الآن تعتبر شبه خضراء.

بالنسبة للمغرب رغم أن ما نتحدثو عليها ما عندناش تصور في هاذ الإطار هذا، وربما أنه الطاقة النووية غادي تحل لنا إشكاليات ديال تحلية ماء البحر كما كنا نتكلم عن هذا منذ زمن.

خامسا، السيدة الوزيرة، أصحاب محطات الوقود يدقون ناقوس الخطر بخصوص الارتفاع في ثمن المحروقات، العجز عن التوفر على مخزون ، هاذو بالنسبة لأصحاب المحطات وكذلك الانكماش ديال هامش الربح بالنسبة لهاذو وضريبة الحد الأدنى، إذن كاين هناك واحد الضغط كبير جدا يثقل كاهل هاذ موالين المحطات، موالين

السطاسيونات إلى غير ذلك، دبا كاينين تينظرو منذ زمن نصوص تنظيمية ديال قانون المحروقات، فين وصلت هاذ النصوص التنظيمية؟ إلى عرفتوراها كاينين دبا الناس اللي تبيعو ويشريو في المستودعات وما تيديروهاش في المحطات.

إذن إلى بغينا هاذ الفوضى نتجاوزها خصنا نخرجو هاذ النصوص التنظيمية، وأتمنى كذلك بأنه القانون ديال اللي في الطاقات المتجددة كذلك تخرج النصوص التنظيمية ديالو في أوانها.

وشكرا السيدة الوزيرة.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

السؤال الثالث والأخير في قطاع الطاقة موضوعه: "الإجراءات المتخذة لتعزيز توجه بلادنا في مجال الطاقة النووية".

السيد المستشار أستاذ حداد أثار فضول الجميع، أعطي الكلمة للسادة المستشارين من فريق التجمع الوطني للأحرار ليبسط عناصر السؤال.

تفضل السيد المستشار.

المستشار السيد مولاي عبد الرحمان ايلبلا:

حقيقة السي لحسن حداد ما خلى لي ما يتقال في هاذ السؤال ولكن ما كاين مشكل.

واقع وأفاق استراتيجية الطاقة النووية ببلادنا السيدة الوزيرة.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

تفضلي السيدة الوزيرة.

السيدة وزيرة الانتقال الطاقى والتنمية المستدامة:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

طبعا هاذ السؤال خصوصاً أكثر من ثلاث دقائق، هاذ الشي اللي كاين، نحاولو نجابو عليه، كيفما كتعرفو هذا الاهتمام كيرجع..

السيد رئيس الجلسة:

نجبوللجنة، عندنا فرص فاللجنة ونتذاكرو فيه.

تفضلي السيدة الوزيرة.

الترسانة القانونية والتنظيمية المتعلقة بالأمن والسلامة في المجالين النووي والإشعاعي، عندكم القانون ديال 142.12 وإحداث الوكالة المغربية للأمن والسلامة في المجالين النووي والإشعاعي، وشرعت الوزارة في دراسة تعديل القانون رقم 12.02 المتعلق بالمسؤولية المدنية، غادي ما نهضرش على الترسنة القانونية، غنتكلم على الاتفاقيات الثنائية والاتفاقيات اللي وقعها المملكة المغربية، فغادي نذكر بأن البروتوكول الإضافي..

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة.

الكلمة للسيد المستشار من أجل التعقيب.

تفضل.

المستشار السيد مولاي عبد الرحمان ايليا:

شكرا السيدة الوزيرة.

في الحقيقة هاذ السؤال عندو سبب وعندو مناسبة.

السبب هو أنه احنا كنهضرو طبعاً فهاد الوقت، فهاذ الظروف على المشكلة ديال الطاقة وديال الفاتورة الطاقية بالنسبة للمغرب وتمهضرو على البدائل، المغرب عندو واحد الإستراتيجية اللي احنا معها ومتفقين معها وتنتظرو النتائج ديالها، وتعيشو النتائج ديالها.

الطاقة النووية لإنتاج الكهرباء، هذا واحد مجال مهم جداً، والسي لحسن حداد، راه اعطى المجال ديال التحلية ديال المياه، هاذوك التحلية ديال المياه، احنا كنعرفو بأن العائق الكبير فيها اللي كيزيد من التكلفة هي الطاقة باش كتشتغل والطاقة الكهربائية بالخصوص.

احنا كنعقولو بأنه هاذ الطاقة النووية يمكن تكون واحد البديل حقيقي، وكنعرفو بأن بحال اللي قال السي حداد، بأن كايين بعض الدول اللي واحد الوقيتة فكرت تخلى عليها ولكن رجعت لها، ودبا هاذيك الدول منها فرنسا مثلاً، ما بقاش عندها هاد المشكل ديال الطاقة نهائياً.

المناسبة اللي كايينة هي يمكن كايينة واحد الزيارة ديال السيد المدير العام ديال الوكالة ديال الطاقة النووية اللي يمكن غادي يجي للمغرب في الأيام

الجاية، يمكن هذا واحد من المواضيع الأساسية اللي خصها تتناقش معه، لأنه هاذ الاستعمالات ديا ديال الطاقة النووية في بلادنا لأغراض سلمية هي استعمالات تتكون في مجالات بسيطة، ولكن أن كنظن بأنه الحكومة الحالية واحنا معها الحكومة الحالية غادي تكون عندها واحد الجرأة وتكون عندها الاجتهاد بأنها تطور هاذ الاستعمال، وتفكر بأنه تستعمل هاذ الطاقة خاصة بحال اللي قتلوا احنا عندنا أطر اللي كيشغلها فهاذ المجال، وعندنا خبراء داخل المغرب، ومنهم السيد

السيدة وزيرة الانتقال الطاقى والتنمية المستدامة:

إن شاء الله.

كيجرجع الاهتمام ديال المغرب بالطاقة النووية إلى الثمانينات، عليها خصني أكثر من 3 ديال الدقايق.

فكيتطلب البرنامج النووي واحد البنية تحتية تكنولوجية، واحد الموارد بشرية اللي، الحمد لله عندنا، قادرة على دعم البرنامج على المدى الطويل بطريقة مباشرة، ولهذا الغرض تم تأسيس المركز الوطني للطاقة والعلوم والتقنيات النووية (CNESTEN⁵) سنة 1986، اللي كيتوفر على واحد المفاعل نووي ذو طاقة محدودة 2 ميغاواط، موجه أساساً للأبحاث والدراسات النووية، وحظي هاذ المركز كيفما كنعرفو بدعم كبير من طرف المنظمات الدولية.

وهاذ الوزارة نشأت واحد اللجنة ديال التفكير، لجنة التفكير في إمكانية إنتاج الكهرباء وتحلية مياه البحر باستعمال الطاقة النووية (le CRED⁶) من أجل دراسة سيناريوهات العرض الطاقى المتضمنة للخيار النووي، فكانت فيه بزاف ديال التقييمات، وآخر تقييم غادي نتكلم عليه هو واحد التقييم كان تدارفي 2015، اللي هم المجالات التسع عشرة المتعلقة بحالات التقدم وتطوير البنية التحتية النووية للبلاد، وفقاً للمنهجية التي أوصت بها الوكالة الدولية للطاقة الذرية.

فبناء على واحد الطلب ديال هاذ الوزارة، كانت تمت دراسة تقرير التقييم الذاتي من قبل البعثة ديال التقييم التابعة للوكالة الدولية للطاقة الذرية المسماة بـ (L'INIR⁷) فحسب خلاصة هذا التقرير، غنعقولكم غير الخلاصات:

المغرب قد راكم قاعدة مهمة من المعارف والخبرات المتعلقة بالأنشطة النووية في إطار الاستعدادات اللازمة من أجل اتخاذ قرار وطني مستنير فيما يخص خيار الطاقة النووية لإنتاج الكهرباء، هذي النقطة الأولى.

النقطة الثانية هو أنه من أجل تفعيل هاذ التوصيات، واعتمادا على خطة العمل ديال اللجنة لفترة 2016-2021، تم إعداد واحد التقرير شامل لسنة 2022 من طرف هذه اللجنة كيم ميادين البنيات التحتية الأساسية اللازمة لاستعمال الطاقة النووية، وفق الإطار القانوني والتشريعي والتسيير والكفاءات البشرية والشبكة الكهربائية إلى آخره، الوزارة كتتكب حالياً على دراسة هاذ التقرير.

من جهة أخرى، فيما يخص الترسنة القانونية، فاشتغلنا على

⁵ Centre National de l'Energie des Sciences et des Techniques Nucléaires.

⁶ Le comité de réflexion sur l'électronucléaire et le dessalement de l'eau de mer par voie nucléaire.

⁷ The Integrated Nuclear Infrastructure Review.

شكرا، السيدة الوزيرة، على أولا على المساهمة طبعاً في وقائع هاذ
الجلسة الدستورية، وكذلك على تحمل عناء المشاركة في هته الجلسة
رغم الوعكة الصحية، فشكرا جزيلا.

بهذا نكون قد استوفينا جدول أعمال جلسة الأسئلة الشفوية.

(رفعت الجلسة).

رئيس الفريق، وخارج المغرب اللي يمكن لينا نستافدو منهم فهاذ المجال.
وبالتالي احنا كنايدو الحكومة فالاستراتيجية ديالها، وكنتمناو أنها
تزيد فهاذ الاستراتيجية وتزيد فالجرأة وتزيد فالاجتهاد فهاذ المجال هذا.
شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

محضر الجلسة رقم 041**التاريخ:** الثلاثاء 30 شوال 1443 هـ (31 ماي 2022م).**الرئاسة:** المستشار السيد أحمد اخشيشين، الخليفة الثاني لرئيس مجلس المستشارين.**التوقيت:** تسع دقائق، ابتداء من الساعة الخامسة والدقيقة الواحدة والخمسين مساء.**جدول الأعمال:** الدراسة والتصويت على مشروع قانون رقم 38.15 يتعلق بالتنظيم القضائي.**المستشار السيد أحمد اخشيشين، رئيس الجلسة:**

إذن نباشر وقائع الجلسة التشريعية، ويخصصها المجلس للدراسة والتصويت على مشروع قانون رقم 38.15 يتعلق بالتنظيم القضائي، والمحال على مجلس المستشارين من مجلس النواب في إطار قراءة ثانية.

وقبل الشروع في مناقشة مشروع القانون المدرج في جدول الأعمال، أود، أولاً، أن أتقدم باسم المجلس بالشكر الجزيل لكل من رئيس وأعضاء لجنة العدل والتشريع وحقوق الإنسان، وكذا للسيد الوزير وزير العدل على الجهود التي بذلها في سبيل الدراسة المعمقة لمشروع القانون المسجل في جدول أعمال جلستنا اليوم.

أعطي في البداية الكلمة للحكومة لتقديم المشروع.

تفضل، السيد الوزير، للمنصة.

السيد عبد اللطيف وهي، وزير العدل:

شكراً السيد الرئيس.

السيد الرئيس،

السادة المستشارين،

السيدان الوزيران،

يسعدني أن أحضر معكم اليوم في مجلسكم الموقر هذه الجلسة العامة المخصصة للتصويت على مشروع قانون رقم 38.15 المتعلق بالتنظيم القضائي، بعد ترتيب الآثار على قرار المحكمة الدستورية رقم 89/19 الصادر بشأنه بتاريخ 8 فبراير 2019، وذلك بعد أن تمت الموافقة على نص المشروع من طرف لجنة العدل والتشريع وحقوق الإنسان بهذا المجلس.

وكما لا يخفى عليكم، فقد فرضت التعديلات التي سبق لمجلس المستشارين أن أدخلها على مواد مشروع هذا القانون إحالتها على مجلس النواب لليت فيه في إطار قراءة ثانية، حيث وافق المجلس المذكور على كل التعديلات التي تم إقرارها من طرف مجلس المستشارين

والتي مست 50 مادة، لاسيما بعد التعديلات الجزئية المدخلة على المواد 28، 76، 92 والفقرتان الرابعة والسادسة، والتي تدخل مجلس النواب في قراءته الثانية لتصحيح ما شابه من أخطاء مادية أو تعديليها، وذلك على النحو الآتي:

المادة 28: تم تصحيح خطأ مادي بحذف كلمة "أول" من البند الأول من الفقرة الأولى لتصبح صياغة "نائب الرئيس أو أكثر للرئيس الأول" بدل "نائب أول أو أكثر للرئيس الأول".

المادة 76: تصحيح إغفال وقع، وذلك بإضافة كلمة "أول" إلى البند الرابع لتصبح الصياغة على النحو الآتي: "نائب أول أو أكثر للوكيل العام للملك أو لوكيل الملك" بدل "نائب أو أكثر للوكيل العام للملك".

المادة 92: تم قبول تعديل مجلس المستشارين بإضافة عبارة "وكما دعت الضرورة لذلك"، في نهاية الفقرة الأولى، في حين لم تتم الموافقة على إضافة الفقرتين الرابعة والخامسة لهذه المادة، حيث قرر مجلس النواب حذفها والرجوع لصيغة هذه المادة في إطار القراءة الأولى.

وللتوضيح، فقد تم تصحيح الخطأين الماديين في المادتين 28 و76 السالفتي الذكر بالنظر لكون صفة "النائب الأول" تنصب على نواب وكيل الملك أو الوكيل العام للملك، في حين أن منصب النائب الأول للرئيس أو النائب الأول للرئيس الأول لا تنطبق على قضاة الأحكام بالرئاسة، استناداً إلى مقتضى المادة 21 من القانون التنظيمي رقم 106.13 المتعلق بالنظام الأساسي للقضاة.

كما ينسجم الإصلاح الوارد في هاتين المادتين مع المواد 27، 42، 58، 62، 66، 80 ضمن مشروع القانون المعروض عليكم.

أما بخصوص المادة 92 فيرجع سبب عدم قبول مجلس النواب للتعديل الذي أدخله مجلس المستشارين عليها بإضافة الفقرتين الرابعة والسادسة، لكون مضمونهما يخرج عن مبدأ توحيد الإجراءات بين محاكم الدرجة الأولى ومحاكم الدرجة الثانية ومحكمة النقض، فيما يتعلق بإعداد برنامج تنظيم العمل من طرف مكتب المحكمة وكيفية اتخاذ قراراته وكيفية انعقاد الجمعية العمومية، كما تم إقرارها، تنزيلاً لقرار المحكمة الدستورية السالفة الذكر بهذا الخصوص.

فضلاً عن ذلك، قام مجلس النواب، في قراءة ثانية وفي إطار توحيد العبارات وتحقيق الملاءمة والانسجام بين مقتضيات مشروع القانون، بإدخال إصلاحات على بعض المواد، وذلك بحذف عبارة "الوزارة المكلفة بالعدل" و"الوزير المكلف بالعدل" و"وزير العدل" وتعويضها بعبارة موحدة بين جميع المواد وهي "السلطة الحكومية المكلفة بالعدل" (المواد 19، 20، 21، 23، 25، 34، 94، 98 و100).

ومن جانب آخر، أدرج مجلس النواب في قراءته الثانية تعديلاً جديداً في الفقرة الأولى من المادة 21، لم يسبق لمجلس المستشارين أن تداول بشأنه، ويتعلق الأمر بإضافة "رئاسة النيابة العامة" كجهة تنسق

من طرف مجلس النواب والمحالة على مجلس المستشارين في إطار قراءة ثانية، والتي تهم، كما تفضل السيد الوزير بذلك، أساسا بعض الإصلاحات المادية حول صياغة المشروع.

أبدأ بالمادة 19:

الموافقون: بالإجماع.

إذن تمت المصادقة على المادة 19 كما تم تعديلها في إطار قراءة ثانية بالإجماع.

المادة 20:

الموافقون: بالإجماع.

تمت المصادقة كذلك بالإجماع.

المادة 21:

الموافقون: بالإجماع.

إذن تمت المصادقة كذلك على المادة 21 بالإجماع.

المادة 23:

الموافقون: بالإجماع.

إذن تمت المصادقة كذلك على المادة 23 بالإجماع.

أعرض الآن المادة 25:

الموافقون: بالإجماع.

إذن تمت المصادقة على المادة 25 بالإجماع كذلك.

أعرض الآن المادة 28:

الموافقون: بالإجماع.

إذن تمت المصادقة كذلك على المادة 28 بالإجماع.

الآن نمر للمادة 34:

الموافقون: بالإجماع.

إذن تمت المصادقة على المادة 34 بالإجماع كذلك.

المادة 76:

الموافقون: بالإجماع.

إذن تمت المصادقة كذلك على المادة 76 بالإجماع.

المادة 92:

الموافقون: بالإجماع.

بالإجماع كذلك.

مع وزارة العدل فيما يخص الإشراف الإداري والمالي على المحاكم، إلى جانب باقي الجهات الأخرى المذكورة في النص: المجلس الأعلى للسلطة القضائية، المسؤولين القضائيين، ممثل المصالح اللامركزية لوزارة العدل، على اعتبار أن رئاسة النيابة العامة هي اليوم بنية مؤسساتية قائمة الذات ومكون أساسي من مكونات السلطة القضائية، يتم التنسيق معها في كل ما له علاقة بالإدارة القضائية.

السيد الرئيس،

حضرات السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

تلکم هي مجمل التغييرات المدخلة على مشروع هذا القانون بمجلس النواب في إطار قراءة ثانية، والتي، كما تلاحظون، بعضها يندرج في إطار إصلاح الأخطاء المادية، وبعضها الآخر يندرج في إطار توحيد العبارات، وبعضها يندرج في إطار تعديل جزئي بسيط، يحق لكم الإطلاع عليها ودراستها ومناقشتها في إطار احترام مسطرة التداول، طبقا للفصل 84 من الدستور.

وفي ختام هذا العرض، أود التنويه برئيس وأعضاء هذه اللجنة الموقرة على تفانيهم وإخلاصهم وصبرهم الدؤوب من أجل إخراج مشروع هذا القانون إلى حيز الوجود، والذي أصبح جميع العاملين في حقل العدالة ينتظرون صدوره بفارغ الصبر، خصوصا بعد هذا المسار الطويل والشاق الذي قطعه وهي 7 سنوات.

نسأل الله تعالى وبركاته أن يوفقنا جميعا لبلوغ الإصلاح المنشود، وذلك تحت القيادة الحكيمة لجلالة الملك محمد السادس حفظه الله، الراعي الأول لمسار الإصلاح لمنظومة العدالة، والله ولي التوفيق.

والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

الكلمة الآن لمقرر لجنة العدل والتشريع وحقوق الإنسان لتقديم تقرير اللجنة حول المشروع.

..نعم؟ وزع.

أفتح إذن باب المناقشة حول هاذ القانون في إطار قراءته الثانية:

هل هناك من طلب تدخل من طرف شي فريق؟

مكتوبة.

إذن نعتبر بأن تم التعبير على مختلف الملاحظات في إطار أشغال اللجنة، وإذا كانت هناك ملاحظات إضافية رجاء أن توافوا الرئاسة بها كتابة.

نتنقل إذن الآن إلى التصويت على مواد مشروع القانون المعدلة

<p>الموافقون: بالإجماع؛ المعارضون: لا أحد؛ المتنعون: لا أحد.</p> <p>إذن، تمت المصادقة على مشروع قانون رقم 38.15 يتعلق بالتنظيم القضائي برمته كما تم تعديله في إطار قراءة ثانية بالإجماع. أهئ السيد الوزير والحكومة على تمرير هذا القانون الذي استغرق التداول بشأنه حوالي 7 سنوات.</p> <p>وأرفع الجلسة بعد شكر السيد الوزير على المساهمة القيمة في هته الوقائع، وإلى الملتقى.</p> <p>شكرا للجميع.</p> <p>رفعت الجلسة.</p>	<p>المادة 94: الموافقون: بالإجماع. المصادقة على المادة 94 كما تم تعديلها بالإجماع.</p> <p>المادة 98: الموافقون: بالإجماع. هي كذلك تمت المصادقة عليها بالإجماع.</p> <p>وأخيرا المادة 100: الموافقون: بالإجماع. إذن تمت المصادقة عليها كذلك بالإجماع. الآن أعرض مشروع القانون برمته للتصويت:</p>
--	---

محضر الجلسة رقم 042

التاريخ: الثلاثاء 7 ذو القعدة 1443 هـ (7 يونيو 2022م).

الرئاسة: المستشار السيد المهدي عتمون، الخليفة الرابع لرئيس مجلس المستشارين.

التوقيت: ساعتان وإحدى وأربعون دقيقة، ابتداء من الساعة الثالثة والدقيقة الخامسة بعد الزوال.

جدول الأعمال: مناقشة الأسئلة الشفهية.

المستشار السيد المهدي عتمون، رئيس الجلسة:

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على أشرف المرسلين.

أعلن عن افتتاح الجلسة.

السادة أعضاء الحكومة المحترمون،

السيدات المستشارات المحترمات،

السادة المستشارون المحترمون،

عملاً بأحكام الفصل 100 من الدستور، ووفقاً لمقتضيات النظام الداخلي لمجلس المستشارين، يخص المجلس هذه الجلسة لأسئلة السيدات والسادة المستشارين وأجوبة الحكومة عليها.

قبل الشروع في تناول الأسئلة الشفهية المدرجة في جدول الأعمال، أعطي الكلمة للسيد الأمين لإطلاع المجلس على ما جد من مراسلات وإعلانات.

تفضل السيد الأمين.

المستشار السيد مصطفى مشارك، أمين المجلس:

شكراً السيد الرئيس.

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد الرئيس المحترم،

السيدة الوزيرة المحترمة،

السيد الوزير المحترم،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

توصلت رئاسة المجلس بقرارين صادرين عن المحكمة الدستورية بتاريخ 31 ماي 2022، بشأن الاقتراع الذي أجري في 5 أكتوبر 2021، يحمل أولهما رقم 181، والذي صرحتم بموجبه بعدم قبول العريضة الرامية إلى إلغاء انتخاب السيد بوجمعة أشن عضواً بمجلس المستشارين برسم الهيئة الناخبة لممثلي المجلس الجهوي لجهة الشرق.

أما القرار الثاني رقم 182، فقد صرحتم بموجبه برفض الطلب الرامي إلى إلغاء انتخاب السادة محمد حلمي ومحمد البكوري ونبيل اليزيدي وعبد الحميد أبرشان ومحمد بنعيسى أعضاء بمجلس المستشارين، برسم الهيئة الناخبة لمثلي المجالس الجماعية ومجالس العمالات والأقاليم بجهة طنجة - تطوان - الحسيمة.

وأودع السادة أعضاء الفريق الاشتراكي بالمجلس مقترح قانون يقضي بتتيميم الفصل 24 من الظهير الشريف الصادر بتاريخ 9 من رمضان 1331 (12 أغسطس 1913) المتعلق بالتحفيظ العقاري.

وتقدم السيد رئيس الفريق الاشتراكي بطلب يرمي إلى تناول الكلمة في نهاية الجلسة الأسبوعية المخصصة للأسئلة الشفهية ليومه الثلاثاء 7 يونيو 2022 حول الزيادة في سعر الكتب المدرسية، وقد أحيل هذا الطلب على الحكومة داخل الأجل المحدد، والتي عبرت عن استعدادها للتجاوب مع هذا الطلب، حيث سيتولى وزير الشباب والثقافة والتواصل، نيابة عن السيدة وزيرة الاقتصاد والمالية، التي يتعذر عليها الحضور لجلسة الأسئلة الشفهية ليومه الثلاثاء.

وبالنسبة للأسئلة، فقد توصلت الرئاسة في الفترة الممتدة من فاتح يونيو 2022 إلى تاريخه بما يلي:

- الأسئلة الشفهية: 28 سؤالاً؛

- الأسئلة الكتابية: 11 سؤالاً؛

- الأجوبة الكتابية: 9 أجوبة.

شكراً السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكراً السيد الأمين.

نستهل جدول أعمال هذه الجلسة بالأسئلة الموجهة لقطاع السياحة والصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي والتضامني، حول "إنعاش القطاع السياحي"، والتي تجمعها وحدة الموضوع.

وفي البداية مع سؤال فريق الأصالة والمعاصرة، وموضوعه: "إنعاش القطاع السياحي".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الأصالة والمعاصرة.

تفضل السيد الرئيس.

المستشار السيد لحسن الحسنواوي:

السيد الرئيس المحترم،

السيدان الوزيران المحترمان،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

نسائلكم، السيدة الوزيرة المحترمة، حول تصور وزارتك لإنعاش

القطاع السياحي ببلادنا.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

السؤال الآتي الثاني موضوعه: "تشجيع السياحة الداخلية ودورها في الحفاظ على مناصب الشغل بالقطاع".

الكلمة لأحد السادة المستشارين، إما السيد خالد السطي أو الأخت لبنى علوي، لتقديم السؤال.

تفضل.

المستشار السيد خالد السطي:

عن الاتحاد الوطني للشغل بالمغرب.

السيدان الوزيران،

السادة المستشارين المحترمين،

السيدة الوزيرة،

سبق تحدثنا معك على تشجيع السياحة الداخلية، وأنا شخصيا، الصباح طلبنا منك القيام بزيارة لبعض المناطق، مزيان تشجعها، أنا نعاود نذكرك المنطقة ديال بوعادل فتاوانات، كذلك باب بودير فتازة وبعض المناطق الأخرى اللي هي في حاجة إلى الدعم ديال الحكومة بصفة عامة، خصوصا فيما يخص البنية التحتية وما إلى ذلك.

سؤالنا: أشنو هي التدابير والإجراءات، السيدة الوزيرة، المزمع اتخاذها من أجل تشجيع السياحة الداخلية وخاصة منها الجبلية وكذلك من أجل الحفاظ على مناصب الشغل؟

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

السؤال الآتي الثالث موضوعه: "إنعاش القطاع السياحي".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من مجموعة الدستوري الديمقراطي الاجتماعي لتقديم السؤال.

تفضل السيد المستشار.

المستشار السيد عبد الكريم شهيد:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيدة الوزيرة،

السيد الوزير،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

السيدة الوزيرة،

هو قانون استثنائي فرضته جائحة كورونا على القطاع السياحي، لا يتعلق الأمر فقط بإغلاق وتوقف المرافق السياحية خلال مراحل الحجر الصحي، بل أثرت التداعيات العميقة للوضع الوبائي كذلك على الجانب النفسي للمواطن، الشيء الذي حد من حركية الناس، وبالتالي انعكس سلبا على السياحة، وهذا وقد عرفت هذه السنة ارتفاع الأسعار، لاسيما الطاقة، والتي سيكون لها تأثير كذلك مباشر - لا محالة - على القطاع.

السيدة الوزيرة،

ونحن على مشارف فصل الصيف، فإن كل الفاعلين في القطاع السياحي ينتظرون ويتوقعون إقلاعا جديدا لهذا الأخير، لكن هناك توجسات وتخوفات، كما أن هناك معيقات تتطلب تدخل الحكومة حتى يتحفز القطاع ويتجاوز آثار الأزمة.

وعليه نسائلكم، السيدة الوزيرة، عن الإجراءات التي قامت بها الوزارة لإنعاش القطاع السياحي.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

السؤال الرابع موضوعه: "خطة إنعاش القطاع السياحي".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الاشتراكي لتقديم السؤال.

تفضل السيد المستشار.

المستشار السيد السالك الموساوي:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السادة الوزراء المحترمون،

نسائلكم، السيدة الوزيرة المحترمة، عن الإجراءات والتدابير المتخذة من أجل تسريع وثيرة إعادة إنعاش القطاع السياحي.

وشكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

السؤال الخامس موضوعه: "برنامج إنقاذ النسيج السياحي".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية لتقديم السؤال.

تفضل السيد المستشار.

المستشار السيد أحمد لخريف:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيدة الوزيرة المحترمة،

السيد الوزير المحترم،

حضرات السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

في الفريق الاستقلالي بغينا نعرفو منكم، السيدة الوزيرة المحترمة، الإجراءات والتدابير التي ستقومون بها لإنعاش قطاع السياحة، خصوصا من بعد "كوفيد-19".

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

السؤال السادس موضوعه: "رؤية الحكومة من أجل تعزيز تنافسية القطاع السياحي".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الاتحاد العام لمقاولات المغرب لتقديم السؤال.

المستشار السيد محمد رضى الحميني:

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد الرئيس المحترم،

السيدة الوزيرة المحترمة،

السيد الوزير المحترم،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

نسائلكم، السيدة الوزيرة، حول تصور وزارتك لتعزيز تنافسية القطاع السياحي ببلادنا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

السؤال السابع موضوعه: "الحفاظ على مناصب الشغل بالقطاع السياحي".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من مجموعة الكونفدرالية الديمقراطية للشغل لتقديم السؤال.

المستشار السيد لحسن نازهي:

شكرا السيد الرئيس.

نسائلكم، السيدة الوزيرة، عن التدابير المتخذة من أجل الحفاظ

على مناصب الشغل في القطاع السياحي.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

السؤال الثامن موضوعه: "وضعية القطاع السياحي بعد ظهور الموجة الرابعة".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الاتحاد العام للشغالين بالمغرب لتقديم السؤال.

المستشارة السيدة فتيحة خورتال:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة الوزيرة المحترمة،

السيد الوزير المحترم،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

عن وضعية القطاع السياحي بعد ظهور الموجة الرابعة نسائلكم السيدة الوزيرة.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة المستشارة.

السؤال التاسع موضوعه: "تشجيع السياحة الداخلية".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق التجمع الوطني للأحرار.

المستشار السيد محمد حنين:

شكرا السيد الرئيس.

نسائلكم، السيدة الوزيرة، عن تصوركم لتشجيع السياحة الداخلية.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس.

الآن الكلمة للسيدة وزيرة السياحة والصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي والتضامني للإجابة عن الأسئلة المتعلقة بإنعاش القطاع السياحي.

تفضلوا السيدة الوزيرة.

السيدة فاطمة الزهراء عمور، وزيرة السياحة والصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي والتضامني:

السيد الرئيس المحترم،

الشفافية اللازمة:

- تم تسجيل انخراط مهم للمهنيين في هاذ البرنامج، الطلبات اللي توصلنا بها خصت مختلف جهات المملكة، وجات متناسبة مع أهمية الجهات السياحية مثل مراكش، أكادير، الدار البيضاء، طنجة، فاس ومكناس وغيرها، وكذلك خصت جميع فئات المؤسسات الإيواء السياحي من فنادق ودور الضيافة والإقامات السياحية والملاجئ القروية:

- ومبالغ الدعم تراوحت بين 7 مليون ديال الدرهم و2500 درهم، وهو دليل على أن المقاولات الصغرى استفادت كذلك من هذا الدعم، وقد تم تخصيص 90% من هذا الغلاف المالي لفائدة مؤسسات الإيواء السياحي المصنفة الناشطة التي كانت مفتوحة خلال سنة 2019، فيما خصت نسبة 10% من هذه المساعدات للحالات الأخرى، وقد تم تحديث التقسيم الجهوي للمساعدات المخصصة على حسب السعة الفندقية الخاصة بكل جهة:

- وبالنسبة للجهات التي لم يتجاوز مجموع طلبات الدعم الميزانية المخصصة لها، فقد تم تلبية جميع هاذ الطلبات بنسبة 100%:

- أما بالنسبة للجهات الأخرى فقد تم منح جميع المساعدات وفقا لمعادلة وتوزيع وطني يسمح بتلبية احتياجات جميع الجهات والمناطق، وفق روح تضامنية:

- إضافة إلى ذلك، ومن أجل تشجيع المؤسسات الصغيرة، فقد تم تلبية جميع طلبات الحصول على المنح أقل من 500 ألف درهم بنسبة 100%:

- اختيار المؤسسات المستفيدة كان بناء على مسطرة دقيقة ومضبوطة، وتم عبر لجنة تقنية مكونة من خبراء ومهنيين ومندوبي الوزارة، وغادي يتم صرف 50% من مبلغ الدعم الآن و50% عند إنجاز المشروع:

- وأخيرا سيتم إطلاق طلب ثاني لإبداء الاهتمام في شهر يوليوز من أجل تغطية طلبات مؤسسات الإيواء السياحي المصنفة التي لديها حالات خاصة.

السيد الرئيس،

السيدات والسادة المستشارون،

بخصوص المحور الأول من الرؤية الجديدة الخاصة بحملات ترويجية واسعة لتسويق المؤهلات السياحية للمغرب على المستوى العالمي، أطلق المكتب الوطني المغربي للسياحة خلال شهر أبريل علامة جديدة "المغرب أرض الأنوار"، وهي حملة تواصلية دولية تهدف إلى الارتقاء بالمغرب ضمن مصاف الجهات السياحية العالمية الأكثر جاذبية للسياح، كما تهدف للترويج للسياحة المغربية على المستوى العالمي عبر قنوات التواصل الرئيسية، خصوصا القنوات الرقمية وفي

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

في إطار إنعاش القطاع السياحي ببلادنا ولتحقيق إقلاع جديد للقطاع، وضعنا استراتيجية شاملة لتجاوز الآثار السلبية اللي خلفتها جائحة كورونا وتحقيق انطلاقة جديدة للقطاع السياحي.

وتهدف هذه الاستراتيجية إلى تسجيل تدفق شهري للسياح يتجاوز ما تم تسجيله قبل بداية الجائحة، وترتكز حول الخمس محاور التالية:

- أولا، القيام بحملات ترويجية واسعة لتسويق المؤهلات السياحية للمغرب؛

- ثانيا، تأمين أكبر عدد من المقاعد للسياح الوافدين على المغرب؛

- ثالثا، إنعاش الاستثمار السياحي؛

- رابعا، تأهيل العرض السياحي؛

- خامسا، تأهيل الموارد البشرية بالقطاع وخلق فرص شغل جديدة.

وقبل ما نطرق لهاذ المحاور لآبد من التذكير أن الحكومة سبق لها وضع مخطط استعجالي لدعم القطاع السياحي بغلاف مالي ديال 2 مليار ديال الدرهم لمساعدة المقاولات السياحية والحفاظ على مناصب الشغل والاسترجاع التدريجي لعافية القطاع.

والتدابير المتخذة في إطار هاذ البرنامج الاستعجالي هي:

أولا، تمديد صرف التعويض الجزافي ديال 2000 درهم شهريا خلال 3 أشهر الأولى من هاذ السنة، استفاد منه كل من مؤسسات الإيواء السياحي المصنفة، وكالات الأسفار، المرشدون السياحيون، النقل السياحي وكذلك المطاعم السياحية المصنفة، مع العلم أن مستخدمي القطاع كانوا استفادوا من دعم الدولة منذ بداية الأزمة، ما عدا المطاعم السياحية المصنفة التي أضفناها لاحقا؛

ثانيا، تأجيل أداء الاشتراكات المستحقة للصندوق الوطني للضمان الاجتماعي لمدة 6 شهور؛

ثالثا، تأجيل آجال تسديد القروض البنكية لمدة قد تصل إلى 12 شهرا لفائدة مؤسسات الإيواء السياحي المصنفة، وكالات الأسفار، النقل السياحي وكذلك المطاعم السياحية المصنفة؛

رابعا، إعفاء أصحاب الفنادق من الضريبة المهنية المستحقة لسنتين، والدولة هي اللي غادي تخلص هاذ الضريبة؛

خامسا، تخصيص غلاف مالي ديال مليار درهم لمواكبة الفنادق، هاذ الدعم مخصص لعمليات الصيانة والتجديد والتكوين وغيرها؛ واعطينا الموافقة على دعم 737 مؤسسة إيواء سياحي.

واللي بغيت نأكد عليه واللي الحمد لله بينتو الإحصائيات المرقمة أن هذه العملية ناجحة، واسمحو لي نذكر ببعض المعطيات:

- اعتمدنا على الرقمنة في جميع مراحل هاذ البرنامج، مما ضمن

شاشات عملاقة بعواصم الأسواق الكبرى المعنية.

وقد تم إطلاق هذه الحملة في 20 دولة في نفس الوقت، منها 5 أسواق استراتيجية لبلادنا هي: فرنسا، إسبانيا، ألمانيا، المملكة المتحدة، الولايات المتحدة الأمريكية وكذلك في الأسواق الناشئة.

وتستهدف هذه الحملة بالأساس السياح الدوليين اللي عندهم اهتمام بالفن والتجارب الثقافية والطبيعية والتراث والشواطئ والأنشطة الترفيهية، كما نقوم كذلك بحملات ترويجية رقمية بمختلف الأسواق المصدرة للسياح للتعريف بالإمكانيات السياحية لبلادنا واستعمال وسائل التواصل الاجتماعي، "انستغرام"، "تيك توك"، وغيرها.

أما بخصوص السياحة الداخلية، فهي تلعب دورا كبيرا في التنمية الاقتصادية والاجتماعية والمجالية، وتساهم في تشغيل اليد العاملة وإنعاش قطاعات اقتصادية أخرى مرتبطة بها، كما أنها تعتبر الشق الأساسي الكفيل بضمان مناعة القطاع السياحي لبلادنا وقدرته على مقاومة الأزمات.

وتمثل السياحة الداخلية حوالي 30% من ليالي المبيت في مؤسسات الإيواء السياحي المصنفة على الصعيد الوطني، وقد فاق معدل النمو السنوي بالنسبة للسياحة الداخلية خلال الفترة الممتدة من 2010 إلى 2019 معدل النمو السنوي لليالي المبيت للسياح الأجانب في مؤسسات الإيواء السياحي المصنفة، حيث بلغ بالنسبة للسياحة الداخلية 7.6% مقابل 2.5% بالنسبة للسياح الأجانب، وهذا يدل على الإقبال المتزايد للمغاربة على السياحة الداخلية.

وخلال الأزمة الصحية، ازدادت أهمية السياحة الداخلية، حيث مثلت 50% من ليالي المبيت في سنة 2020 و69% في سنة 2021.

ولفهم متطلبات الزبون المغربي، بينت الدراسات أن 51% من السياح المغاربة يفضلو السياحة الشاطئية و58% يفضلو السفر في العطل الصيفية، و60% يفضلو السفر برفقة العائلة، و72% عندهم مهم ثمن الخدمات السياحية.

وبناء على هذه المعطيات، تنعملو حاليا على وضع أسس متينة لتطوير مستدام للسياحة الداخلية من خلال إحداث منتجات سياحية ملائمة للقدر الشرائية للسياح المغاربة من حيث المنتج والأسعار، كما تنسقو مع قطاعات أخرى خاصة الجماعات المحلية على تحسين جاذبية المنتج السياحي لفائدة السياح المغاربة، وكنقومو كذلك بتنسيق مع وزارة الاقتصاد والمالية على إحداث الشيكات السياحية اللي غادي تخفف من ثقل مصاريف السفر بالنسبة للسائح الوطني، وبالتالي إنعاش السياحة الداخلية.

كما تم إطلاق حملة ترويجية بالنسبة للسياحة الوطنية "نتلاقو في بلادنا" اللي تهدف إلى تشجيع المغاربة على اكتشاف المؤهلات والثروات

السياحية التي تزخر بها بلادهم.

فيما يخص المحور الثاني لهذه الرؤية الجديدة واللي هو تأمين أكبر عدد من المقاعد للسياح الوافدين على بلادنا، عندنا شركات مع منظمي الأسفار العالميين (TUI, FTI Touristik, Global Caravane)، وشركات الطيران (Ryanair) و(Easy Jet) و(Transavia)، وكذلك مع المنصات الرقمية (Tripadvisor, eDreams, Expedia)، واحنا الآن كنعملو على محور أساسي اللي هو تحسين الربط الجوي من خلال تعزيز الخطوط الجوية الداخلية وربطها بالأسواق المصدرة للسياح وفتح خطوط جديدة لفك العزلة عن المناطق السياحية النامية.

بالنسبة للمحور الثالث المتعلق بإنعاش الاستثمار السياحي، فالهدف ديالنا هو مضاعفة عدد السياح الوافدين على المغرب في أفق 2030.

وهذا الخصوص، بينت الدراسات المتعلقة بالطلب اللي قمنا بها أن جودة الخدمات والتنشيط والترفيه هي أساسية بالنسبة للسائح، بحيث أن إمكانية عيش تجارب فريدة واكتشاف ثقافات جديدة والتواصل مع المجتمعات المحلية وإمكانية مزاوله مجموعة من الأنشطة الرياضية والثقافية تيشكل معيار مهم في اختيار الوجهة السياحية.

وبينت هاذ الدراسات عدة معطيات أهمها:

بالرغم من أن سمعة بلادنا عند السياح الأجانب هي جيدة بمعدل 89%، 18% منهم فقط اللي تيجيو للمغرب، بالمقارنة مع تركيا اللي السمعة ديالها 91% تيجيو عندهم السياح بنسبة 37%، يعني عندنا تقريبا نفس السمعة، ولكن تيجيو عندهم تقريبا 2 مرات أكثر ديال السياح بالنسبة لنا، أيضا 66% من السياح الأجانب تيفضلو السياحة الثقافية و22% فقط من السياح الأجانب تيفضلو الفنادق الفخمة.

وهنا بالإضافة إلى هاذ المعطيات الهامة، تنبغي نوضح أنه ما عندناش مشكل في الطاقة الاستيعابية إنما في التنشيط السياحي، ولهذا تم توجيه تدخلات الشركة المغربية لهندسة السياحية لتطوير الترفيه والتنشيط ودعم المؤسسات الصغرى والمتوسطة، وذلك لجلب السياح ليس فقط الأجانب، ولكن المغاربة اللي تيسافرو داخل البلاد وكذلك خارج المغرب.

وضعنا كذلك تحفيزات لجلب المستثمرين، تتمثل في شركات إستراتيجية بين القطاعين العام والخاص وتوفير منح تحفيزية من أجل خلق مقاوله صغيرة ومتوسطة في المجال السياحي، خاصة في مجالات الترفيه والتنشيط.

تنشغلو اليوم بشراكة مع الفاعلين المحليين على مفهوم جديد مهم اللي هو المنتجعات الموسمية، وهي (les stations éphémères) واللي غادي يكون له وقع إيجابي على إنعاش السياحة في العديد من المناطق اللي كتفتقر للطاقة الاستيعابية الضرورية لاستقبال السياح،

فيما يخص المحور الخامس المتعلق بتأهيل الموارد البشرية وخلق فرص شغل جديدة، هذا المحور مهم جدا، وقد أكد عليه السيد رئيس الحكومة في الاجتماع الأخير الذي خصص للنهوض بالقطاع السياحي ببلادنا، وهنا بغيت نشير أن نسبة كبيرة من اليد العاملة تم تشغيلها بالموازاة مع استئناف النشاط السياحي، وكان في بعض المهن الطلب يفوق العرض فيما يخص اليد العاملة لكون عدد من التشغيلة اتجهت إلى مهن أخرى، وفي بعض الأحيان إلى دول أخرى بسبب توقف النشاط السياحي خلال الأزمة.

كما أن أزمة كوفيد أبانت عن هشاشة التشغيل في القطاع السياحي وثقل القطاع غير المهيكل، نظرا للأعداد المتواضعة ديال المسجلين في الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي، ولذلك وبتنسيق تام مع المهنيين نشتغل لتغطية الخصاص من اليد العاملة المؤهلة، وهذا سيوفر فرص جديدة للشباب خريجي معاهد التكوين المهني والتعليم العالي في قطاع السياحة، سواء منهم خريجي معاهد الدولة أو القطاع الخاص.

كما نشتغل مع الكونفدرالية الوطنية للسياحة والجمعيات الفيدرالية الأخرى على إعادة هيكلة القطاع واثمين الموارد البشرية وتحسين ظروف التشغيل والعمل والتغطية الاجتماعية، وكذلك الرفع من قدرات العاملين في القطاع السياحي عبر التكوين المستمر.

وللتذكير، فقد خصصت الوزارة منصبة للتعليم عن بعد (Tourism Academy) وجهت لجميع العاملين في قطاع السياحة، لتمكينهم من الولوج إلى مستجدات المهن وتحسين معارفهم.

نبغي نأكد كذلك على أهمية ورش الإصلاح الشامل لمنظومة التكوين، وفي هذا الإطار نشتغل بجانب مختلف الفاعلين نحو الأهداف المسطرة في الأوراش الكبرى لخارطة الطريق الجديدة لتطوير التكوين المهني، والتي تم تقديمها بين يدي صاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله، في أبريل 2019 وهذه الأوراش تخص:

- أولا، إعادة هيكلة وتنوع الشُّعب؛

- ثانيا، خلق جيل جديد من مراكز التكوين المهني، مدن المهن والكفاءات، (les cités des métiers et des compétences)؛

- ثالثا، تحديث المناهج البيداغوجية واعتماد معايير جديدة للجودة؛

- رابعا، التأهيل المهني للشباب العامل، خاصة في القطاعات غير المهيكلة وكذلك الشباب الباحث عن فرص الشغل من خلال توفير عرض تكويني جديد وملائم؛

- خامسا، اعتماد نظام التوجيه المبكر وتحسين جاذبية التكوين المهني.

كنبغي نشير أننا اخذينا بعين الاعتبار احتياجات المهنيين في إطار تنفيذ برنامج مدن المهن والكفاءات، خاصة وأن 9 من أصل 12 منها

وغادي يتم بالموازاة مع ذلك إنجاز برامج التنشيط الموسمي، باش نقدمو منتوج متكامل اللي غادي يمكن من تشغيل اليد العاملة وتحريك العجلة الاقتصادية المحلية.

من ناحية أخرى، تجدر الإشارة إلى أن الميثاق الجديد للاستثمار اللي تم تقديم خطوطه العريضة بين يدي صاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله، سيمكن من إرساء إطار مثالي للاستثمار بالمغرب بهدف تعزيز أسس إنعاش اقتصادي مستدام وشمولي.

أما فيما يخص المحور الرابع المتعلق بتأهيل العرض السياحي، ترتكز خطة عملنا بالأساس على نتائج الدراسات اللي سبق لي وأشرت لها، فبالنسبة للسياحة الثقافية، كما سبق لي قلت، 66% من السياح الأجانب اللي شملتهم الدراسة تيفضلو السياحة الثقافية، وبالتالي تمت مواصلة المساهمة في برامج ثمين 8 مدن عتيقة اللي هي: مراكش، الصويرة، فاس، مكناس، الرباط، سلا، تطوان وطنجة، بالإضافة إلى برنامج تحويل القصور إلى فنادق أصيلة وبرنامج تنوع العروض السياحية لمدينة ورزازات.

وبالنسبة لتقدم هاذ المشاريع، تم إنجاز مسارين سياحيين وتوجد 6 مسارات سياحية في طور الأشغال ومسار واحد في طور الدراسة، كما بلغ عدد الفنادق المخصصة للصناعة التقليدية الموجودة بالمناطق السياحية 39، بين ما هو منجز أو في طور الأشغال أو الدراسة.

بالنسبة لسياحة المؤتمرات والأعمال، لا بد باش نذكر هنا بمشروع مركز مؤتمرات والمعارض بمراكش باستثمار مالي إجمالي ديال 1.1 مليار درهم، هاذ المركز غادي يمكن لويستقبل 10.000 مشارك وغادي يرجع المغرب ضمن 10 الوجهات الأولى في العالم في ميدان (MICE¹) مع العلم أن تجربة البرتغال في هذا الميدان كتبين على أن تطوير سياحة المؤتمرات والأعمال مكن من تطوير السياحة في هذا البلاد بقوة.

بالنسبة للسياحة البيئية والإيكولوجية، تم التوقيع على اتفاقية شراكة وتعاون مع مؤسسة (Utopia) المتخصصة في تصميم وتطوير تدبير النوادي والقرى السياحية الواقعة في مناطق طبيعية، وهذه المؤسسة تتواجد بأوربا، كندا، الولايات المتحدة، والصين، والهدف من هذه الاتفاقية هو إنشاء شبكة للمواقع السياحية البيئية.

أول مشروع غادي يكون في منطقة أوماس، وتم حجز الوعاء العقاري ديالو من طرف الشركة المغربية للمهندسة السياحية، كما قام مصمم الشركة بزيارة الموقع لإنجاز التصاميم الخاصة بالقرية.

بالنسبة للسياحة القروية، يتم الاستثمار في تقديم المساعدة التقنية والدعم المالي لتنفيذ برنامج التنمية السياحية، ونذكر على سبيل المثال البرامج الخاصة بالجهات الجنوبية للمملكة وجهة فاس - مكناس، وجهة بني ملال - خنيفرة.

¹ Meetings, Incentives, Conferencing, Exhibitions

السيدة الوزيرة،

إننا على يقين أن الحكومة الحالية عازمة على إيجاد حلول عملية لإنعاش السياحة، وأنها لن تدخر جهدا لمساعدة العاملين بها لتجاوز الأزمة، إلا أننا ندعوكم إلى التفكير في تحويل هذه الأزمة إلى فرص عمل تجعل القطاع أكثر تنافسية واستدامة وأكثر قدرة على الصمود أمام الأزمات، وذلك من خلال النهوض بأوضاع الموارد البشرية العاملة بهاذ القطاع وجعل الجودة حاضرة في التكوين وفي الخدمات وفي المنتج السياحي.

وفي الأخير، ندعو الحكومة الموقرة إلى المزيد من الاهتمام بالسياحة الداخلية، باعتبارها رافعة للاقتصاد الوطني. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة للمستشار خالد السطي أو المستشار لبي.

تفضلوا في إطار التعقيب.

المستشارة السيدة لبي علوي:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة الوزيرة،

السيدان الوزيران المحترمان،

السادة والسيدات المستشارين المحترمين،

لقد كشفت جائحة كورونا عن أهمية الاستثمار في السياحة الداخلية للحفاظ على استقرار هذا القطاع إزاء التقلبات الدولية والحفاظ على استقرار مناصب الشغل، وهو ما يقتضي الاستثمار أكثر في تشجيع السياحة الداخلية، من خلال برامج خاصة ومحفزة تتناسب مع القدرة الشرائية للمواطنين والمواطنات.

وبناء على ما سبق، فإننا في الاتحاد الوطني للشغل بالمغرب بمجلس المستشارين، ندعو إلى:

- إعداد دلائل خاصة موجهة للسائح المغربي للتعريف بالمؤهلات السياحية التي تتوفر عليها بلادنا وتشجيع السياحة الاجتماعية والتضامنية وتطوير المآوي؛

- تخصيص منتجات خاصة بالسياحة الوطنية بمختلف فروعها، ذات جودة وتتلاءم مع القدرة الشرائية للسائح المغربي؛

- تشجيع سياحة الشباب، مع الأخذ بعين الاعتبار أسلوبهم في العيش وأنماط استهلاكهم في مجال الأنشطة الترفيهية والرياضية؛

- تنوع العرض السياحي وتعزيز البنية التحتية السياحية بعدد

كتخص قطاع السياحة.

وقد شكلت المشاركة في اللجنة القطاعية وأوراش العمل فرصة للوقوف على الاحتياجات في هاذ المجال وكذا الشعب التي سيتم خلقها والشعب التي سيتم إعادة هيكلتها.

أما فيما يخص التعليم العالي في قطاع السياحة، كنبغي نذكر بمشروع إعادة تموقع المعهد العالي الدولي للسياحة بطنجة.

وفي الأخير، وفي إطار التعاون المستمر والبناء المشترك، كندكر بالاتفاقية التي عندنا مع وكالة "حساب تحدي الألفية المغربية" (MCA²) بشراكة مع الفيدرالية الوطنية للصناعة الفندقية، والتي كتهم تفعيل إصلاح التكوين المهني، ويهدف هاذ الدعم إلى تنفيذ تأهيل وتوسعة المعاهد السياحية بورزازات وطنجة، وغادي ترجع هاذ المراكز في مستوى عالي من حيث التدبير الحديث ومساهمة المهنيين والمناهج بمعايير دولية.

والسلام عليكم.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة.

في إطار التعقيب على جواب السيدة الوزيرة، أعطي الكلمة لفريق الأصالة والمعاصرة.

تفضل السيد الرئيس.

المستشار السيد لحسن الحسنناوي:

أشكركم، السيدة الوزيرة، على جوابكم وعلى الأرقام والمعطيات التي قدمت لنا.

وكما هو معلوم، فالسياحة تعتبر محركا أساسيا للاقتصاد الوطني، وترتبط بشكل مباشر بقطاعات أخرى كالصناعة التقليدية وخدمات التوزيع والنقل والمطاعم، التي تضررت هي الأخرى جراء تداعيات جائحة كورونا والحرب الروسية على أوكرانيا.

السيدة الوزيرة،

كما تعلمون، أن جميع العاملين بهاذ القطاع وبالقطاعات المرتبطة به تضرروا كثيرا، مما يفرض ضرورة التدخل السريع تجاه هاذ الفئة العريضة من المواطنين، وفي هاذ الصدد، لابد من الإشادة والتنويه بما قامت به الحكومة لدعم هاذ القطاع من خلال تخصيص 2 مليار درهم من أجل إنعاش السياحة الوطنية، التي كلما ازدهرت ازدهر الجميع، وكلما تضررت تأزم الجميع.

² Millenium Challenge Account

مداخيل قطاع السياحة.

شكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة للفريق الاشتراكي.

المستشار السيد السالك الموساوي:

إذن شكرا، السيدة الوزيرة، على عرضكم.

كما يعلم الجميع أن السياحة هي إحدى أهم القطاعات التي تضررت بشكل كبير ومباشر من هته الأزمة، وانعكست سلبا على الوضعية الاقتصادية والاجتماعية لفئات عريضة من المجتمع، خاصة التي تشكل السياحة مصدر دخلها الوحيد، وكشفت مدى عمق الهشاشة التي يعاني منها القطاع السياحي وقطاع الصناعة التقليدية.

لهذا، كنا، في الفريق الاشتراكي، في كل مناسبة متاحة نطالب الحكومة بتحمل مسؤوليتها اتجاه هذا القطاع شديد الحساسية وأن تكون واعية بخطورة الوضع وبالتطورات التي خلفتها هته الأزمة.

كما أننا لا يمكن أن ننكر الجهود التي قامت بها الحكومة لدعم القطاع السياحي، سواء من خلال المخطط الاستعجالي التي أطلقته لإنعاش السياحة، وكذلك دعم أصحاب الفنادق والمطاعم المصنفة، ويبقى هذا الدعم ضعيفا ودون المستوى مقارنة بحجم الخسائر التي خلفتها هته الجائحة وما زالت تداعياتها المقلقة مستمرة إلى يومنا هذا.

كما نؤكد على ضرورة استفادة جميع المتضررين في هذا القطاع دون إقصاء أي فئة، فمثلا بحجة عدم توفيرهم على التقرير السنوي للضريبة، وهذا النهج مرفوض تماما.

السيدة الوزيرة،

ندعوكم إلى وضع خطة لتنمية السياحة الداخلية، التي تبقى هي الأساس والمنفذ في مثل هذه الأزمات، وذلك بخلق تحفيزات الاستهلاك الوطني عبر مراجعة الأسعار المرتفعة، خاصة للفنادق وللرحلات الجوية.

أما فيما يخص السياحة الدولية، يجب الاعتماد على الحكامة الجيدة في تدبير هذا القطاع الذي يعاني من اختلالات كبيرة، من بينها الطاقة الإيوائية في بعض الجهات تكون ضعيفة جدا، أي الطلب أكثر من العرض أو العكس.

أما في الجانب الأمني، يجب اتخاذ الإجراءات الصارمة واللائمة للحد من الاعتداء على السياح الأجانب التي أصبحت ظاهرة خطيرة على هذا القطاع الحيوي.

وفي الختام، نطالبيكم، السيدة الوزيرة، بتعجيل تنزيل الخطة التي وعدتم بها للنهوض بالقطاع السياحي.

من الجهات والمناطق التي تعتبر مناطق للعبور السياحي فقط وتشجيع السياحة الثقافية والسياحة الاستشفائية؛

- العمل على إعادة تصنيف الفنادق، خاصة وأن عدد من الفنادق لا تتلاءم وضعيتها مع عدد النجمات التي تحملها؛

- تقديم عرض سياحي موجه للمغاربة المقيمين بالخارج وتشجيع الربط الجهوي بين مختلف جهات وأقاليم المملكة؛

- وأخيرا، تأهيل الموارد البشرية العاملة بالقطاع من خلال التكوين والتأهيل المستمر ومحاربة مظاهر الهشاشة داخل القطاع والتصدي لبعض الظواهر السلبية والتمييزية في التعامل بين السائح الأجنبي والسائح المغربي، مما يدفع السائح المغربي إلى تفضيل وجهات أخرى.

والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته.

وسنمكنكم السيد الرئيس بنسخة من...

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة المستشارة.

الكلمة لمجموعة الدستوري الديمقراطي الاجتماعي.

تفضل السيد المستشار.

المستشار السيد عبد الكريم شهيد:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة الوزيرة المحترمة،

تكبد قطاع السياحة بصفة عامة خسائر مادية جسيمة منذ بداية الجائحة، بل كانت هناك خسائر للتوقف التام للقطاع، خاصة بعد إغلاق الحدود، مما تسبب في شبه نسف للقطاع ككل.

وقد استبشر الفاعلون في المجال السياحي خيرا بعد التوقعات الصادرة عن التقارير الرسمية، والتي أكدت أن القطاع ينتظر آفاقا واعدة خلال هذه السنة، كما أكدت مديرية الدراسات والتوقعات المالية في وزارة المالية أن قطاع السياحة بالمغرب أنهى سنة 2021 على وقع تطور إيجابي في مؤشرات الرئيسية، حيث ارتفع عدد السياح الوافدين على المغرب، ولاسيما المغاربة المقيمين بالخارج.

لكن هناك انخفاض في نسبة السياح الأجانب مما يستدعي معه اتخاذ كل الإجراءات والقرارات المناسبة لإنعاش هذا القطاع، ولاسيما في مواجهة أزمة ارتفاع الأسعار الدولية، والتي ستؤثر بالخصوص على النقل الجوي والبحري والبري وكذا على القدرة الشرائية للسياح، مما سيؤثر لا محالة على الطلب السياحي، وهذا ما يدعو إلى التدخل العاجل للحكومة لدعم المنشآت والمنتجعات السياحية، وكذا شركات النقل السياحي، حتى تتمكن من عرض خدماتها بأسعار تنافسية، مع الأخذ بعين الاعتبار تقلبات صرف العملات التي لها تأثير كذلك واضح على

وشكر السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة للفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية.

تفضل السيد المستشار.

المستشار السيد أحمد لخريف:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيدة الوزيرة،

السيدان الوزيران،

طبعاً، السيدة الوزيرة، احنا استمعنا بإمعان كبير لجوابكم المفصل، وفي نظري على أن لا يختلف اثنان على المجهودات الجبارة التي تقومونها فهذه القطاع في إطار طبعاً البرنامج الحكومي، وخير دليل على ذلك هو المخطط الاستعجالي التي قامت بيه الحكومة، وبالتالي نحن نشمن في الفريق الاستقلالي هذه المبادرة الطيبة الاستعجالية، لأنه في الحقيقة قطاع السياحة هو قطاع الذي تضرر كثيراً من هذه الجائحة.

طبعاً أنت، السيدة الوزير، تعرفي بأن القطاع ديال السياحة هو صناعة سلم، وبالتالي المؤهلات والله الحمد التي تتوفر عليها المملكة المغربية لا فيما يتعلق بالاستقرار الاجتماعي ولا الاستقرار السلمي ولا الموقع الجغرافي التي موجود فيه المملكة المغربية تجعله على أنه من الوجهات السياحية المهمة جداً عالمياً، وبالتالي لابد من الاهتمام بهذا القطاع الذي هو حيوي، والمسؤولية في نظري لا تقع فقط على الوزارة، بل هي مسؤولية الجميع، وخصوصاً الجهات في إطار التوجيهات ديال جلالة الملك، وهذه المبادرة الطيبة ديال خلق 12 جهة على مستوى المملكة المغربية.

وبالتالي، أنه هاذ المجهود لابد ما تبدلوه ورغم هاذ البرنامج الاستعجالي أنا في نظري حسب تطبيق هذا البرنامج تيتبين أنه في الحقيقة غير كافي.

لهذا نطالبكم، السيدة الوزيرة، المزيد من الاهتمام بهاذ القطاع الحيوي وكذلك الاهتمام خصوصاً بالمنتوج السياحي الصحراوي في الأقاليم الجنوبية، لأن هذا المنتوج يبعد عن جزر الخالدات فقط بـ30 دقيقة، وجزر الخالدات تستقبل قبل كوفيد ما يزيد على 12 مليون سائح، وبالتالي يمكن..

شكراً.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة لفريق الاتحاد العام لمقاولات المغرب.

تفضل السيد المستشار.

المستشار السيد محمد رضى الحميني:

شكراً، السيدة الوزيرة، على جوابكم.

لا يخفى عليكم معاناة هذا القطاع، خصوصاً خلال السنتين الأخيرتين جراء الأزمة الصحية العالمية، حيث يمكن اعتباره من أول المتضررين وآخر المتعافين من تداعيات الأزمة، وذلك على الرغم من المبادرات التي اتخذتها بلادنا لمواجهة الأزمة الصحية والتخفيف من تداعياتها، خاصة مع حجم الخسائر التي كتقدر بأكثر من 138 مليار ديال الدرهم ما بين 2020 و2022.

إننا اليوم في الاتحاد العام لمقاولات المغرب ننوه بالمخطط الاستعجالي الذي أقرته الحكومة بقيمة 2 مليار ديال الدرهم لدعم السياحة الوطنية ومهنيي القطاع على وجه الخصوص، بما فيها مليار ديال الدرهم موجهة كدعم مباشر للعاملين في القطاع.

وبهذه المناسبة نأمل منكم تكثيف الجهود والاستجابة لانتظارات مهنيي القطاع السياحي، التي تيراهنو عليكم للنهوض بهاذ القطاع واسترجاع العافية ديالو.

السيدة الوزيرة،

لاشك أن العديد من الإجراءات المتخذة بهدف تسريع هذا القطاع قد ساهمت بشكل كبير في إنقاذ ما تم إنقاذه، ومن ضمنها (le contrat programme) التي تبيخص 2020 حتى 2022 والتي تيتمحور حول 4 ديال النقاط:

- أولاً، الحفاظ على مناصب الشغل؛

- الحفاظ على النسيج الاقتصادي؛

- تحفيز الطلب؛

- وأخيراً، وضع الأسس للتحويل البنيوي للقطاع.

غير أن ذلك لم ينعكس بالشكل اللازم على الوضعية الصعبة التي تتعيشها المنظومة الصحية بشكل عام، ولا يمكنها من تجاوز تداعيات الإغلاق وحالة الركود الطويلة التي عاشتها، الأمر الذي دفع الفيدرالية الوطنية في أواخر سنة 2021 لاقتراح مجموعة من التدابير لضمان إقلاع هذا القطاع.

وبهذه المناسبة، نأمل منكم:

- تفعيل بعض التدابير الأخرى ومن أهمها النقل الجوي، باعتباره من أهم الرافعات التي يجب الاهتمام بها، من خلال تعبئة مزيد من الرحلات لاستعادة المغرب النصيب ديالو من السوق العالمية؛

البنكي، مازال ما توصلوش فشهري 7 و8، 2021 ديال التعويضات ولا التعويضات العائلية.

كذلك، السيدة الوزيرة، ذكرت تأجيل الأقساط ديال القطاع البنكي، مازال مجموعة ديال الأبنك ما التزمتش بالتوصيات ديال لجنة اليقظة الاقتصادية لتأجيل أقساط السلف إلى حين عودة النشاط السياحي لوضعه العادي، هذا من جهة.

السيدة الوزيرة،

من جهة أخرى، لابد نشير إن شركة استغلال فنادق "موكادور" التي وضعت برنامجا لإعادة فتح الفنادق المغلقة لا مراكش ولا طنجة ولا غيرها، إلا أنها تماطل لإعادة فتح فندق "موكادور" بمدينة أكادير، مستعملة كل الوسائل لفرض المخطط الاجتماعي (le plan social)، الذي تم رفضه من طرف الأجراء والأجيرات، رغم كل أشكال الدعم المادي لإعادة تشغيل الفندق، فإن إدارة هذه المؤسسة مصممة على الإبقاء على الفندق مغلق وتسريح 125 أجير وأجيرة.

السيدة الوزيرة،

وجب عليكم التدخل من أجل الحفاظ على مناصب الشغل، كما ذكرتني في العرض ديالك وإيقاف هذا المخطط وإعادة تشغيل الفندق.

السيدة الوزيرة،

كذلك، من التدايعات السلبية لجائحة كورونا وتوقف النشاط السياحي - راه ذكرتيه في العرض ديالك - فقدان ثقة الشباب الحامل لمختلف الدبلومات والشواهد العليا في القطاع ولم تعد لديهم الرغبة في الاشتغال ويغيرون الوجهة إلى قطاعات أخرى، وكذلك لاحظنا نفس الشيء بالنسبة للأطرد داخل القطاع..

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم، شكرا.

الكلمة لفريق الاتحاد العام للشغالين بالمغرب.

المستشارة السيدة فتيحة خورتال:

شكرا السيد الرئيس.

بداية لا يسعنا إلا تثنيم جميع الجهود والمبادرات التي اتخذتها الحكومة لإنعاش القطاع السياحي ودعم العاملين والعاملات به، ونذكر هنا على الخصوص البرنامج الاستعجالي الذي خصصت بمقتضاه الحكومة 2 مليار درهم لفائدة القطاع السياحي، ومختلف الإجراءات التي صاحبت تنزيل هذا البرنامج.

من هذا المنطلق، سنتطرق السيدة الوزيرة للنقط الآتية:

أولا، إن أحد أهم دروس الأزمة التي عرفها القطاع جراء أزمة كورونا، ضرورة استعجالية للنهوض بالسياحة الداخلية، والتي يجب أن توليها

- ثانيا، تحفيز الطلب على السياحة الداخلية من خلال إعداد شيكات عطل المعفية من الضرائب وإضفاء الطابع الجهوي على العطل المدرسية ودعم تطوير عرض سياحي متنوع متلائم، يليق بالقدرة الشرائية للمواطن المغربي.

- وفي الأخير لا يسعنا إلا التنويه بالجهودات القيمة التي تبذلها وزارتكم في هذا القطاع، كما نعبر لكم عن تفاعلنا الإيجابي واستعدادنا الدائم للتعاون في سبيل الرقي بالمنظومة السياحية الوطنية واسترجاع عافيتها، تحت القيادة الرشيدة لصاحب الجلالة نصره الله.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة لمجموعة الكونفدرالية الديمقراطية للشغل.

المستشار السيد لحسن نازهي:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة الوزيرة،

السادة الوزراء،

إخواني المستشارين والمستشارات،

السيدة الوزيرة،

بعد أكثر من سنتين من الإغلاق والتوقف الكلي والجزئي عن مزاولة نشاط السياحة بسبب تفشي وباء كورونا ببلادنا وتدايعات هذا التوقف على الأوضاع المادية والاجتماعية والنفسية على الشغيلة الفندقية وشغيلة القطاع السياحي ككل، التي عانت من مشاكل كثيرة، رغم الدعم الذي استفاد منه القطاع، الذي كان من المفروض أن يخفف من حدة معاناة الشغيلة، كما أن تدايعات تفشي الوباء وقرار الإغلاق أضر على المنتج السياحي ببلادنا، حيث أن المؤسسات الفندقية والمرافق السياحية، التي ظلت طيلة هاذ السنتين مغلقة، وجدت صعوبة مادية وتقنية ولوجيستكية، وبعد تحسن الوضع البوئي وفتح الحدود في وجه السياح لاستئناف نشاطها، رغم أهمية الدعم الذي خصص للقطاع، كما قالت السيدة الوزيرة 2 المليار، لكي يساعد على العودة إلى ما كانت عليه الأوضاع قبل الجائحة.

إلا أنه، السيدة الوزيرة، فإننا في الكونفدرالية الديمقراطية للشغل ننبه إلى بعض المعوقات التي يعيشها القطاع، وتحد من إمكانية انتعاشه وتعافيه من الأزمة، كما أننا نرفض رفضا قاطعا أن يكون ضحية هذه الأزمة وهذا الوضع العمال والشغيلة التي تتعرض لحقوقها لمجموعة من الخروقات، والتي على سبيل المثال لا الحصر، ذكرت السيدة الوزيرة الدعم اللي دارت الحكومة بالنسبة للضمان الاجتماعي ولا مجموعة ديال الأمور، مازال تنقولو، السيدة الوزيرة، أنه بعض الأجراء في القطاع

للقطاع السياحي، باعتبار مردوديته الاقتصادية والاجتماعية، وندرك كذلك تأثير الإكراهات التي واجهها هذا القطاع على مدى السنتين المنصرمتين، هذه الإكراهات التي تتطلب مضاعفة الجهود لإنعاشه وتقوية تنافسيته.

اليوم، الحمد لله، الإرادة السياسية متوفرة وهي قوية، وتبيننا من خلال الجواب ديالكم المفصل، السيدة الوزيرة، أن لوزارتكم استراتيجية متكاملة وواضحة المعالم وتلم بجميع الجوانب المرتبطة بهذا القطاع.

أملنا أن تتحقق الأهداف المتوخاة من هاذ الاستراتيجية بما يكفل إقلاعا اقتصاديا حقيقيا لهذا القطاع وبنفس جديد، مع تحفيز السياحة الداخلية من خلال جعل المواطن في صلب هذه السياسة، بما يتطلبه ذلك من حوافز لمواجهة إكراهات ارتفاع الأسعار وجودة الخدمات.

فإذا كنا ننوه بالتدابير المتخذة والمعلن عنها في هذا الصدد، فإننا، السيدة الوزيرة، نتطلع إلى مزيد من مضاعفة الجهود لتمكين المواطنين بمختلف فئاتهم من الولوج إلى الخدمات السياحية بما يكفل التخفيف من ارتفاع وتيرة تدفقات المغاربة وبجئهم على وجهات سياحية مختلفة بدول كثيرة منافسة لبلادنا، بدل الاستمتاع بما هو متاح ببلادنا. صحيح أن...

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس.

الكلمة للسيدة الوزيرة للرد على التعقيبات.

السيدة وزيرة السياحة والصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي والتضامني:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

بغيت في البداية نشكركم على المداخلات ديالكم اللي تبيين الاهتمام ديالكم بهاذ القطاع الحيوي، ونأكد لكم أن الملاحظات والاقتراحات ديالكم غادي ناخذوها بعين الاعتبار خاصة تطوير السياحة الداخلية وجودة الخدمات، والموارد البشرية والمنتوج الصحرابي وغيره.

واللي بغيت نأكد عليه كذلك هو أن الرؤية اللي اعتمدها الوزارة فيما يخص إنعاش القطاع السياحي ارتكزت بالأساس على التواصل المستمر والإيجابي مع المهنيين، واللي بالمناسبة تنشكرهم على التعاون ديالهم مع الوزارة، كما أن التدابير اللي جات في هاذ الرؤية كانت موضوع اجتماع مع السيد رئيس الحكومة اللي أكد على ضرورة النهوض بالموارد البشرية العاملة بالقطاع السياحي وتأهيل البنيات الفندقية من أجل تحسين جودة الخدمات المقدمة للسياح، وطلب كذلك من جميع القطاعات الحكومية باش تواكب القطاع السياحي حتى يستعيد عافيته ونوصلو

وزارتكم أهمية خاصة، كما أن باقي الفاعلين في القطاع مطالبون باتخاذ ما يلزم من الإجراءات والتدابير التي يمكن أن تساهم في تطوير السياحة الداخلية، سيما ما يرتبط بأثمنة وأسعار المبيت؛

ثانيا، لن نمل من تكرار أن أحد المفاتيح الأساس لهضبة هذا القطاع وشفائه التام من مخلفات الجائحة هو إنصاف شغيلة القطاع وضمان حقوقها كاملة غير منقوصة، لذلك فإن وزارتكم وباقي القطاعات المعنية مطالبة باتخاذ كل ما يلزم للتجاوب مع مطالب شغيلة القطاع ورفع المظالم التي تقع على العديد من العمال والعاملات؛

ثالثا، لقد وجهنا في فريق الاتحاد العام للشغالين بالمغرب العديد من الأسئلة لوزارتكم، وكان محورها الأساس بحث إمكانية استفادة العاملين في بعض المؤسسات العاملة بمحاذاة المؤسسات الفندقية ومعها من الإعانات التي خصصتها الحكومة لشغيلة القطاع، وهو الأمر الذي نذكره اليوم، أملين أن تعمد الوزارة إلى إعادة النظر في طلبات هؤلاء؛

رابعا، إن حدة المنافسة التي تواجه القطاع السياحي من بعض الوجهات السياحية القريبة تفرض على الوزارة تامين الخصوصيات الثقافية التي تميز بلادنا والنهوض بها، لأن هذا الغنى الثقافي والحضاري والتراثي الذي يميز بلادنا لا يوجد في العديد من البلدان مهما اجتهدت في محاولة تقمصه؛

خامسا وأخيرا، نؤكد، السيدة الوزيرة، مجددا دعمنا لكم ونطالبكم بجعل مصلحة العاملين والعاملات وصون حقوقهم في مقدمة الانشغالات وعلى رأس الأولويات.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة المستشارة.

الكلمة لفريق التجمع الوطني للأحرار.

تفضل السيد الرئيس.

المستشار السيد محمد حنين:

شكرا السيد الرئيس.

بدوري، السيدة الوزيرة، أشكركم على جوابكم المفصل والدقيق في معطياته وأرقامه، هذا الجواب الذي أتاح لنا الفرصة من أجل الإطلاع على التدابير التي تتخذها الحكومة في سبيل تمكين القطاع السياحي من الإقلاع واستئناف نشاطه بعد سنتين من الظروف المؤلمة وما ترتب عنها من أضرار جسيمة بهذا القطاع.

السيدة الوزيرة،

نحن في فريق التجمع الوطني للأحرار ندرک الأهمية الاستراتيجية

السيدة الوزيرة،
السادة الوزراء،
السادة المستشارين والمستشارات،
بكل تأكيد الصناعة التقليدية والصناع التقليديين في أزمة خانقة.
على هذا الأساس نسائلكم، السيدة الوزيرة، حول قراراتكم المتخذة
لإنقاذ هاذ القطاع الاقتصادي والاجتماعي.
وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.
السؤال الثاني موضوعه: "النهوض بأوضاع الصناع التقليديين
وتثمين منتوج الصناعة التقليدية".
الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق التجمع الوطني للأحرار.
تفضلني السيدة المستشارة.

المستشارة السيدة جلييلة مرسللي:

شكرا السيد الرئيس.
السيدة الوزيرة،
تتميز الصناعة التقليدية بأصالتها وتطورها المستمر، بفضل مثابرة
الصانع التقليدي ومجهوداته المتواصلة في مجال الإبداع والابتكار،
وبالرغم من المحاولات الرامية إلى تأهيل هذا القطاع، فإن وقعها على
الصانع التقليدي بقي محدودا ولم يرق إلى المستوى المطلوب.

السيدة الوزيرة المحترمة،

ما هي التدابير التي تعازم وزارتكمت اتخاذها للنهوض بأوضاع الصناع
التقليديين وتثمين منتوج الصناعة التقليدية؟

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة المستشارة.
السؤال الثالث موضوعه: "تعميم الحماية الاجتماعية في قطاع
الصناعة التقليدية".
الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الأصالة والمعاصرة.
تفضلوا السيد المستشار.

المستشار السيد حسن شمس:

شكرا السيد الرئيس.
السيدة الوزيرة المحترمة،
نسائلكم حول الإجراءات المتخذة في تنزيل وتعميم برنامج الحماية

للأهداف التي سطرناها.
والتي بغيت نضيف كذلك هو أن القطاع السياحي ببلادنا أبان
دائما خلال الأزمات السابقة التي عرفها العالم عن مرونته وقدرته على
استرجاع عافيته بسرعة.
واسمحوا لي باش نعطيكم بعض الإحصائيات مقارنة مع نفس
الفترة من السنة الماضية والتي تتأكد أن القطاع السياحي بدا تيسر
العافية ديالو:

فعدد السياح الوافدين على المغرب قارب مليون ونصف سائح إلى
متم أبريل بزيادة 216%، عدد ليالي المبيت بلغ 2.9 مليون بزيادة 82%؛
بالنسبة لمداخيل العملة الصعبة بلغت 14.6 مليار ديال الدرهم
إلى حدود نهاية شهر أبريل، بارتفاع قدره أكثر من 8 مليار الدرهم يعني
123% زائد بالنسبة لذاك العام، والتوقعات بناء على الحجوزات التي
تدارت، تشير إلى أن انتعاشة قوية للسياحة في صيف 2022، حيث أن
نسبة الملء قد تصل إلى 80% في بعض المناطق؛

وفي الأخير، بغيت نأكد ليكم على أنه لإنجاح تدبير المرحلة المقبلة،
تم اعتماد خطة محكمة، تقوم على التنسيق والتشاور مع الفاعلين
السياحيين والمنتخبين المحليين والسلطات العمومية من أجل استئناف
النشاط السياحي في أحسن الظروف، ونضاعف عدد السياح الوافدين
على المغرب في أفق 2030.

وفي هاذ الإطار، قمنا بتعبئة المندوبين الجهويين والإقليميين وممثلي
المهنيين، من أجل الحرص على حسن استقبال السياح في أحسن
الظروف وتقديم خدمات سياحية ذات جودة عالية.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة.
الأسئلة الموالية الموجهة لقطاع السياحة والصناعة التقليدية
والاقتصاد الاجتماعي والتضامني، حول "قطاع الصناعة التقليدية"،
تجمعها أيضا وحدة الموضوع، لذا سنعرضها دفعة واحدة.

والبداية مع سؤال الفريق الحركي وموضوعه: "التدابير المتخذة
لمعالجة أزمة قطاع الصناعة التقليدية".

الكلمة للسيد الرئيس.

تفضل السيد المستشار.

المستشار السيد مولاي ادريس الحسني علوي:

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد الرئيس،

الصناعة التقليدية لتمكين كافة الصناع التقليديين مع الاستفادة من هاذ المنظومة، ووصل عدد المسجلين في السجل الوطني للصناعة التقليدية إلى حد اليوم أكثر من 164 ألف، وكتعرف هذه العملية تعبئة كبيرة على الصعيد المحلي لأهميتها فيما يخص توفير التغطية الصحية. ونشتغل في هذا النطاق بتنسيق تام مع غرف الصناعة التقليدية وبدعم قوي من السلطات المحلية والشركاء المحليين الذين أوجه لهم الشكر بهاذ المناسبة.

وبغيت نوجه نداء لجميع الصانعات والصناع التقليديين باش يتسجلو في السجل الوطني للصناعة التقليدية، اللي هو الإطار اللي غادي يحمي الحرف دبالهم وينظمها ويحافظ عليها ويطورها ويمكنهم من التغطية الصحية وكذلك البرامج الأخرى كالمواكبة والدعم والتأطير والتكوين اللي تتقدمها الدولة.

بالنسبة لتطوير العرض والتسويق، تمت مواصلة تنفيذ البرامج المتمثلة في الدعم التقني للتجمعات الحرفية وتأهيل البنية التحتية الحالية وإحداث بنية تحتية جديدة عبارة عن فضاءات للعرض والبيع ودور الصانعة بالعالم القروي، وتوجد 64 بنية تحتية في طور الإنجاز.

ولماكبة المهنيين فيما يخص الترويج لمنتجات الصناعة التقليدية، قمنا بحملة كبرى "ARADEI" لتسويق المنتج المغربي في عدد من المدن المغربية بالمراكز التجارية الكبرى، وتهدف هذه العملية النموذجية اللي غادي نعملو على تعميمها إلى توفير فرصة للحرفيين لتحسين دخلهم للتخفيف من تداعيات الأزمة الصحية.

بالموازاة مع هذا، تمت مواصلة تنزيل الاتفاقيات المتعلقة بالتسويق الإلكتروني مع المنصات في المجال، وكذلك وقعت الوزارة على اتفاقية شراكة مع مؤسسة بنكية باش نقدمو منتج تمويلي جديد بشروط تفضيلية والمواكبة غير المالية لفائدة جميع الصناع التقليديين، كما كنقومو بمشاورات مع أبنائك أخرى لتوفير التمويل للصناع التقليديين، وباش فالمستقبل ما تتأثرش الصناعة التقليدية خاصة الفنية من التقلبات السياحية، وضعنا برنامج لتعزيز الصادرات، كما قمنا بتنسيق مع غرف الصناعة التقليدية بوضع منهجية جديدة لترويج المنتوجات ووضعنا اتفاقيات جهوية مع كل الغرف، سيتم توقيعها يوم 14 يونيو 2022 لإعطاء دفعة قوية للترويج وتسويق منتوجات الصناعة التقليدية عبر مختلف الجهات.

كما كنشتغلو على تصور جديد للأسبوع الوطني للصناعة التقليدية لتمكين أكبر عدد من الصناع التقليديين من الاستفادة منه، مع إدخال بعد دولي لتعزيز الرفع من الصادرات.

كذلك، تم إعداد مقارنة جديدة تركز على التطوير الشامل للمنتوج المغربي عبر توفير المواد الأولية للإنتاج والتسويق، وتم الشروع فعليا في هاذ المقاربة فيما يخص فرعي الزربية والفخار، في أفق تعميمها على باقي الفروع، ويتم ذلك في إطار الاتفاقيات الثلاث مع ممثلي المهنيين ووزارة

الاجتماعية بقطاع الصناعة التقليدية.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة للسيدة الوزيرة للإجابة عن الأسئلة.

السيدة وزيرة السياحة والصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي والتضامني:

السيد الرئيس المحترم،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

تأثر قطاع الصناعة التقليدية كثيرا من الأزمة الصحية، وبالأخص الصناعة التقليدية الفنية، لأنها كتعتمد بزاف على السياح الأجانب، مع العلم أن هاذ النوع من الصناعة التقليدية يمثل 18% من اليد العاملة في القطاع.

والحمد لله هاذ القطاع رجعت عافيته خصوصا مع استئناف النشاط السياحي، وعرفت صادرات الصناعة التقليدية ارتفاعا خلال الأربعة أشهر الأولى من هاذ السنة بنسبة 31%، مقارنة مع نفس الفترة من سنة 2021، بل أكثر من ذلك فقد تجاوزت حجم الصادرات المسجلة قبل الأزمة بنسبة 19%.

كما استطاعت الصناعة التقليدية الخدماتية استرجاع نشاطها بسرعة، لأن زبوننا الرئيسي هو المواطن المغربي، وكنشتغلو الآن على 2 محاور رئيسية:

- أولا، هيكلة وتنظيم القطاع؛

- ثانيا، تطوير العرض والتسويق.

فيما يخص هيكلة وتنظيم القطاع: الملاحظ هنا أن عدد كبير من الصناع التقليديين يشتغلون في القطاع غير المهيكل، مما جعل هيكلة وتنظيم القطاع أصبح حاجة ملحة ومستعجلة، ولذلك وفي وقت قياسي قمنا باستصدار نصوص تطبيقية لتفعيل مضمين القانون رقم 50.17 المتعلق بأنشطة الصناعة التقليدية، هاذ القانون كيمكن من تنظيم 172 مهنة وتطويرها، وقمنا بإحداث منصة إلكترونية للسجل الوطني للصناعة التقليدية (rna.gov.ma) هاذ المنصة مفتوحة لتسجيل الصناع التقليديين باش يمكن لهم يتسجلو فيها من بعد يتسجلو في الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي، وهذا من الإجراءات المهمة اللي كانت مطلب لغرف الصناعة التقليدية والمهنيين، وغتمكن من تسريع تعميم منظومة التغطية الصحية على القطاع بالتشاور مع كافة الشركاء.

وقد تم استصدار جميع النصوص التطبيقية بتشاور مع غرف

الاقتصاد والمالية:

- الاتفاقية الأولى كتهم برنامج دعم تنافسية الفاعلين بميزانية 25 مليون الدرهم؛

- الاتفاقية الثانية والثالثة كهمو البرامج الوطنية لإقلاع فرع الزربية القروية وفرع الفخار والخزف بميزانية 23 مليون الدرهم، وستمكن هذه المقاربة من خلق مراكز الامتياز (des centres d'excellence) وحاضنات إحداث المقاولات لتحسين جودة المنتج والرفع من الصادرات. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة.

في إطار التعقيب على جواب السيدة الوزيرة، أعطي الكلمة للفريق الحركي.

تفضل السيد المستشار.

المستشار السيد مولاي ادريس الحسني علوي:

شكرا السيد الرئيس.

أولا، لا خلاف اليوم أن الصناعة التقليدية تعتبر من أكبر القطاعات المتضررة بسبب جائحة كورونا، وفي نفس الوقت هي من القطاعات الغائبة ضمن الأولويات الحكومية خاصة في مجال الدعم والمواكبة، وهي وضعية نتج عنها إفلاس العديد من المقاولات العاملة في هذا القطاع وتوقيف أنشطة العديد منها أيضا، فضلا عن المشاكل الاجتماعية لملايين من الصناع التقليديين وأسرهم، والذين يقدرون بما يقرب 3 ملايين صانع في انتظار تحيين الأرقام وإجراء إحصاء جديد.

بناء على ما سبق، قدمتم، السيدة الوزيرة المحترمة، على دعم قطاع السياحة بمقدار 2 مليار درهم، وهي مبادرة ندعمها وننوه بها، لكن استحضارا لكون الصناع التقليديين شريكا أساسيا للسياحة وضمن القطب الحكومي الذي تشرفون عليه، نسائلكم باستغراب عن غياب أي دعم للصناعة التقليدية.

كما تعلمون، قطاع الصناعة التقليدية يواجه مشاكل عديدة، منها الارتفاع الصاروخي لأسعار المواد الأولية وشدة المنافسة التي توجه المنتج التقليدي والوطني بين المنتوجات الأجنبية، إضافة إلى مشاكل التسويق وكذلك غياب حلول عمليات لتحسين الأوضاع الاجتماعية والمهنية للصناع التقليديين، وفي مقابل ذلك نسجل غياب تدابير الحكومة لمعالجة هذه المشاكل، بدءا من التصريح الحكومي الذي اكتفى بفقرة عامة دون إجراءات ملموسة وواضحة والاعتماد الهزيل المخصص للقطاع في القانون المالي.

وفي نفس السياق، نسائلكم السيدة الوزيرة عن:

- قراراتكم المتخذة لتفعيل استراتيجية 2030؟

- وأين المراسيم التطبيقية للقانون المتعلق بمزاولة أنشطة الصناع التقليديين؟

- وما هي مقترحاتكم لدعم الغرف المهنية وتقوية اختصاصاتها عبر قانون تنظيمي ودعمها إداريا وماليا؟

وختاما، نسجل، السيدة الوزيرة المحترمة، بأسف شديد على تفاعلكم الإيجابي لما دعوناكم لحضور معرضين وطنيين و...

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة لفريق التجمع الوطني للأحرار.

تفضلي.

المستشارة السيدة حليمة مرسلي:

شكرا السيد الرئيس.

يجب أن نتفق جميعا أن الصناعة التقليدية المغربية هي موروث ثقافي وحضاري كبير جدا وذو قيمة عالية، واليوم نحن إذا تكلمنا على هذا القطاع، فنحن نتكلم على ممارسات ضاربة في القدم وممارسات تناقلت أبا عن جد لمئات السنين ولآلاف السنين، واليوم نحن نتوفر على منتج الصناعة التقليدية جد متميز مقارنة مع العديد من الدول الأخرى.

الصناعة التقليدية في المغرب هي ليست بمثابة فقط قطاع اجتماعي أو لا اقتصادي، وإنما احنا المغاربة عندنا واحد فن العيش اللي هو مغربي، واللي تدخل فيه الصناعة التقليدية والمنتوجات ديالها بواحد الشكل كبير جدا في الحياة اليومية ديالنا، يعني، من أفرشة، من ألبسة إلى آخره، واللي اليوم رغم أن كانت واحد المجهودات اللي هي مهمة قامت بها الحكومة، قامت بها الوزارة ديالكم، خصوصا تسريع تنزيل ديال القانون ديال 50.17 والعملية الكبيرة جدا اللامسبوقة ديال التسجيل في السجل الوطني للصناعة التقليدية، كيبقى أن بالمنظور ديالي، يجب أن نغير المقاربة والمنظور الذي نرى به الصناعة التقليدية اليوم.

فاللوم يجب الخروج من أننا نشوفو الصناعة التقليدية واحد القطاع اللي هو اجتماعي قح، إلى أننا نشوفو انه قطاع عنده يعني قطاع اقتصادي أكثر، باش نقدرنا أننا ننمي وفق واحد المقاربة تديرية اللي تكون حديثة، لأن احنايا عندنا المنتج، عندنا التقنية ولكن ربما اللي خصنا نشغلو عليه أكثر هو (l'approche managériale) أو المقاربة التديرية اللي تكون حديثة وعصرية، اللي غادي تمكنا من أننا نحدث واحد القفزة نوعية في الإنتاجات ديالنا، في التسويق ديالها، في التنافسية داخل الأسواق الخارجية.

من خلال برنامج "أوراش" التي هو كذلك اعطى واحد الفرصة باش أنه يساعد على التسجيل ديال الصناع التقليديين، والتي من طبيعة الحال هذا هاجس التي كان عند الصناع التقليديين ديال الجانب الاجتماعي، اليوم أنه يمكن الصناع التقليدي يشتغل فواحد الأريحية، وهو عندو واحد الرؤية اجتماعية ورؤية بالنسبة للجانب الصحي ديالو، أنه إن شاء الله يكون يعني....

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة للسيدة الوزيرة للرد على التعقيبات.

السيدة وزيرة السياحة والصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي والتضامني:

شكرا السيد الرئيس.

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

لابد في الأول باش نتوجه بالشكر للسيدات والسادة المستشارين المحترمين على تدخلهم القيمة التي كنوري الأهمية التي كتعطيو لها قطاع الصناعة التقليدية، كيف ما قلت فالجواب ديالي عندو أهمية كبيرة فالإقتصاد الوطني من ناحية المساهمة في الناتج الداخلي الخام وفي التشغيل.

التي بغيت نأكد عليه فهاذ التعقيب، هو أن أهم ورش عندنا هو تنظيم القطاع وقطعنا فيه أشواط مهمة باستصدار القانون 50.17 الخاص بأنشطة الصناعة التقليدية والسجل الوطني التي كي يعرف اليوم إقبال كبير ليس إلا مرحلة الأولى، لأن القانون فيه عدة إجراءات أخرى لتطوير القطاع التي كتهم الحفاظ على الحرف ورفع الجودة وحماية المستهلك وتنظيم المهن والدعم والتكوين وغيرها.

كما أننا كنشغلو على استراتيجية جديدة لقطاع الصناعة التقليدية في أفق 2030، وهاذ الاستراتيجية توجد في مراحل متقدمة.

ومن بين الأهداف ديال هاذ الاستراتيجية، تطوير وتحسين التكوين في قطاع الصناعة التقليدية، خاصة التكوين بالتدرج المهني بالنظر إلى وجود إمكانات كبيرة وفرص هائلة للتشغيل والإدماج الاجتماعي.

وهنا لابد من الإشارة إلى أن معدل الإدماج المهني لخريجي مؤسسات التكوين المهني لقطاع الصناعة التقليدية، بلغ نسبة 77%، منهم 84% من الخريجين يمارسون في مجال تكوينهم، مما يعني ملاءمة التكوين مع متطلبات السوق.

كما نعمل على مضاعفة الطاقة الاستيعابية لتصل إلى 30 ألف في أفق 2026، عوض 15 ألف مقعد حاليا وتحسين جودة التكوين وتقوية

فاليوم كان بعض الدول التي تدير صادرات ديال المنتجات ديال الصناعة التقليدية ديالها تقدر بمليارات الدولارات.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة المستشارة المحترمة.

الكلمة لفريق الأصالة والمعاصرة.

تفضل السيد المستشار.

المستشار السيد حسن شمس:

شكرا السيد الرئيس.

أولا، تنبغيو نشكر السيدة الوزيرة على هاذ المعطيات والعرض ديالها والأرقام التي جابتها فيما يخص قطاع الصناعة التقليدية، هاذ القطاع التي هو خارج من الجائحة ومن تداعيات واحد التقلبات اقتصادية عالمية، ولكن هاذ الورش ديال الحماية الاجتماعية جاء كمتنافس بالنسبة لهاذ القطاع.

هاذ الورش الملكي التي تيتعتبر واحد الثورة اجتماعية حقيقية التي غادي تنعكس بالشكل مباشر على هذا القطاع، سواء في صيانة الكرامة ديال المنتسبين ديالو، سواء في تحسين الظروف الاجتماعية ديالو.

بطبيعة الحال، كما جاء في الكلمة ديالكم السيدة الوزيرة، غرف الصناعة التقليدية لعبت واحد الدور مهم في تنزيل هاذ الورش الملكي والتنزيل البرنامج ديال الحماية الاجتماعية، من خلال التعبئة، من خلال المواكبة ديال الصناع التقليديين، من خلال يعني البرامج ديال عمليات تحسيسية.

بهاذ المناسبة تنبغيو نشكر السادة الأعضاء ديال غرف الصناعة التقليدية والأطر ديالها، كذلك تنبغيو نشكر الأطر ديال الوزارة المركزيين والأطر ديال المديرات الجهوية والإقليمية التي معبتين بواحد الشكل كبير في تنزيل ديال هاذ الورش ديال الحماية الاجتماعية.

كما جاء، السيدة الوزيرة، فإنه اليوم واحد الترسانة قانونية مهمة التي استطعتم في واحد الوقت وجيز أنكم تستصردوها وتخرج لحيز الوجود، التي جاءت بطبيعة الحال في إطار هيكله القطاع، أولا، وهيكله المنتسبين ديالو، كذلك في إطار تنزيل هاذ البرنامج ديال الحماية الاجتماعية والكيفية ديال التنزيل ديالو، ولكن لازال العدد التي هوبا جاف التقرير ديالكم، السيدة الوزيرة، 164 ألف، فهو لا يكس الحقيقة ديال المنتسبين ديال هاذ القطاع، هاذ القطاع راه كندويو على واحد 2 مليون ونص ديال المنتسبين ليه، اليوم خصنا نكتفوا الجهود ونزيدو من الجهود، سواء على المستوى المحلي ولا على المستوى المركزي.

كذلك، كنبغيو السلطات المحلية التي انخرطت فهاذ البرنامج والتي

مواكبة شركات النقل المعنية بالعملية ومنحها تراخيص النقل اللازمة. قامت الوزارة بالإعداد والتحضير لهذا العملية منذ بداية السنة، وذلك بتنسيق مع جميع الهيئات، بالطبع والمؤسسات المعنية بالعملية فيبلادنا.

فهاذ الإطار، قمنا بتعبئة عدد مهم من السفن على مستوى الخطوط البحرية التي كترتبط الموانئ المغربية بنظيرتها في أوروبا، فيما يخص إسبانيا، فرنسا وإيطاليا، السعة الإجمالية الأسبوعية غادي توصل فترتي الذروة التي كاينة فالذهاب والإياب لـ 490 ألف مسافر، 135 ألف سيارة و560 رحلة أسبوعية.

على سبيل المثال، خلال فترتي الذروة، فمن المرتقب أن يوفر الخط البحري الأساسي ولا الرئيسي التي هوطنجة المتوسط - الجزيرة الخضراء 45 رحلة يومية بسعة إجمالية تفوق 40 ألف مسافر و10 آلاف سيارة.

بالنسبة للنقل الجوي، فالعرض أيضا سيوازي سنة 2022 العرض التي كان مقدم سنة 2019، حيث تم الترخيص لـ 48 شركة للنقل الجوي من بينها 3 مغربية، وغادي تنظم 1664 رحلة كمعدل أسبوعي، وكتوزع هاذ الرحلات على 115 مطار فـ 46 بلاد فالقارات الأربع، أوروبا هي الوجهة الرئيسية بـ 1409 رحلة أسبوعية، 85% تقريبا من الرحلات الإجمالية، وكتحرص جميع المصالح سواء المطارات أو الموانئ على تعبئة الطاقات ديالها بالتنسيق مع باقي الشركاء لتوفير أفضل الظروف لإنجاح عملية "مرحبا 2022".

وشكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

الكلمة للسيد المستشار في إطار التعقيب.

تفضل.

المستشار السيد محمد صبحي:

كنشكر، السيد الوزير.

المعطيات التي تقدمتم بها، السيد الوزير، تترجم بجلاء العناية المولوية السامية التي يولمها جلالته لمغاربة العالم، ومن هذا المنبر لا يسعنا المجال إلا أن نشيد ونثمن عاليا المجهودات التي بذلتها وتبذلها المصالح الاجتماعية للقوات المسلحة الملكية ووزارة النقل واللوجستيك ومؤسسة محمد الخامس.

السيد الوزير،

كاينة هناك مشاكل نتطرقولها ديال الناس ديال العبور منها:

كاينة هناك شركة أجنبية مسؤولة عن تدير الميناء المتوسطي، السيد الوزير، وغنقول لك أنها متخصصة في تعذيب المسافرين،

نمط الحكامة إلى جانب توسيع عرض التكوين، من خلال استهداف حرف جديدة في صنف الصناعات التقليدية.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة.

وننتقل للسؤال الآتي الأول موجه لقطاع النقل واللوجستيك، وموضوعه: "استعدادات وزارة النقل واللوجستيك لعملية العبور "مرحبا 2022"."

الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الاستقلالي للوحدة والتعددية لتقديم السؤال.

تفضل السيد الرئيس.

المستشار السيد محمد صبحي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

بعد عامين من التوقف القسري بسبب "كوفيد-19"، تنطلق عملية العبور "مرحبا 2022" بين المغرب ودول العالم.

لذا نساءلكم السيد الوزير، عن الاستعدادات لاستقبال الجالية المغربية هذه السنة.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة للسيد الوزير للإجابة على السؤال.

تفضلوا السيد الوزير.

السيد محمد عبد الجليل، وزير النقل واللوجستيك:

بسم الله الرحمن الرحيم

شكرا للسيد الرئيس المحترم.

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

شكرا لكم على طرح هاذ السؤال الهام.

في البداية، بغيت نشير أن وزارة النقل تتولي عناية خاصة بهاذ العملية، عملية "مرحبا" وكتعتبرها من بين الأولويات ديال البرنامج ديالها.

فهاذ الإطار، الوزارة كتعمل على توفير عرض كاف فيما يخص الخطوط ديال النقل البحرية والجوية وأيضا النقل الطرقي الدولي، من حيث عدد الرحلات، من حيث تنوع نقاط الانطلاق والعبور، وذلك عبر

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

السؤال الثاني موضوعه: "تحسين جودة الخدمات في بعض مطارات المملكة".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق التجمع الوطني للأحرار.

تفضلوا السيد المستشار.

المستشار السيد كمال آيت ميك:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير المحترم،

ما هي التدابير والإجراءات الآنية التي ستخذها وزارتكم من أجل تحسين وتجويد الخدمات المقدمة بمطارات المملكة؟

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

السيد الوزير الإجابة على السؤال.

تفضلوا.

السيد وزير النقل واللوجستيك:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيدات والسادة المستشارين،

بداية كنبغي نشكر السادة المستشارين على طرح هاذ السؤال.

كنبغي نذكر أن بلادنا كتتوفر على 25 مطار، منها 19 ديال المطارات دولية، وكيشرف على تديرها المكتب الوطني للمطارات، وهاذ المكتب كيتوفر على برنامج استراتيجي لخماسية 2021-2025، كيمهدف إلى الرفع من الطاقة الاستيعابية للمطارات وتحسين جودة الخدمات المقدمة للمسافرين أولشركات النقل الجوي.

وفهاذ الإطار ويهدف تخفيف الضغط على المحطات الجوية للمطارات، خاصة في طنجة وأكادير ومراكش، قام المكتب بإنجاز دراسة باش يحدد حجم الطاقة الاستيعابية الكفيلة بمعالجة النمو المرتقب وإعداد برنامج لتطوير وتوسيع البنية التحتية لهذه المطارات.

وفي انتظار هاذ التوسيع ديال البنية التحتية، كيعكف المكتب حاليا على إنجاز جملة من التحسينات، غادي توفر طاقة استيعابية إضافية لهاذ البنيات الحالية.

من أجل الارتقاء بالخدمات المقدمة للمسافرين، قام أيضا المكتب بمجموعة من التدابير منها:

- تحسين الاستقبال والتوجيه والإرشاد للمسافرين داخل المطارات؛

وخصوصا المسافرين القادمين على متن حافلات النقل الدولي، كيف يعقل، السيد الوزير، أن المسافرين امرأة جايبة أربعة ديال الوليدات، وهي كتطلب من الناظر ديالك فالخزيرات، كتقول لهم نزلو من الكار بالأمتعة ديالكم وسيرو شحال ديال المسافة وطلعو للباطو، عاود أجيو للمرسى ديال الميناء المتوسطي، وينزلو ونفس المعاناة؟ ما كنهضرش لك على الأئمة المرتفعة اللي تضاعفت أكثر من 300% السيد الوزير.

هناك، السيد الوزير، نفس الشركة عندها مشكل مع حافلات النقل الدولي، كايئة معاهدة ديال 2014، "معاهدة أمديد؟" هاذ الحافلات اللي كيجيبو ذاك الباكاج، (bagage non accompagné) كطلب من الخزيرات أنه أي حافلة جابت الأمتعة هاذي كتقول لهم إلى وصل للمغرب غادي نرد الحافلة بالبكاج ديالها.

المشكل الثالث، السيد الوزير، أن هاذ المسافرين اللي كيجيو على متن هاذ الحافلات كيلقاو صعوبات، كايين مشاكل اللي كتلقى عليهم فأوروبا، مثلا: السائق ديال الحافلة عمل مخالفة، مخالفة كيقول لك خلص 4000 أورو، 5000 أورو، 6000 أورو، السائق ما عندوش هاذ المبلغ، كيولي هاذ المسافر كيجلس 12 ساعة، 16 ساعة، 24 ساعة.

ولهذا السيد الوزير، كنتطلب منكم هاذ المعلومات تاخذوها بجديّة وتدخلو.

وشكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

السيد الوزير للرد على التعقيب.

السيد وزير النقل واللوجستيك:

شكرا السيد المستشار.

كتكلم على الشركات الأجنبية، كنظن كنتكلمو على شركات ديال الحافلات ديال النقل الدولي، ما عنديش دراية بشركة أجنبية فالمغرب كتتكلف بالموانئ المغربية فيما يخص استقبال المواطنين المغاربة.

(TMSA) منين جاها أجنبية؟ هي (Agence spéciale Tanger Méditerranée) هي "الوكالة الوطنية لميناء طنجة المتوسط"، (donc) اسمح لي هاذ القضية ما عرفتهاش.

بالنسبة للقضية ديال الحافلات أو ديال المشكل ديال السائق ديال الحافلات، هاذو شركات دولية، مغربية أو أجنبية عندها المسؤولية، بحال دبا فالقضية اللي تكلمتي عليها ديال السائق اللي عمل مخالفة يمشي..

شكرا.

- عدم التجاوب مع مركز الاتصال (le centre d'appels) ما بقاش تيجاوب نهائيا، بصفة نهائية؛

- عدم التجاوب مع شكايات المواطنين؛

- غياب كاميرات المراقبة بمواقف السيارات، الناس اللي تيحطو السيارات ديالهم إلى وقعات شي آفات ولا لا قدر الله تيرجعو للكاميرات تيقولولهم راه ما خدامينش؛

- وأخيرا فريق التجمع الوطني للأحرار يؤكد على ضرورة بلورة إطار قانوني جديد يوطر بدقة هوية مؤسساتية لجميع المطارات في عموم التراب الوطني، ويحدد شروط تأهيلها مع الأخذ بعين الاعتبار الملاحظات والاقتراحات التي عبر عنها فريقنا حتى تتمكن من تشجيع السياحة ببلادنا.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد المستشار.

الكلمة للسيد الوزير في إطار التعقيب، بعض الثواني.

السيد وزير النقل واللوجستيك:

فيما يخص المطارات، كايين واحد الجهد اللي هو ميدول من طرف المكتب الوطني للمطارات، بالطبع ما تيرقاش للتطلعات ديال الجميع، ولكن ملي تناخذو المعايير الدولية تنلقاوا بأن المطارات ديالنا ما تفتقرش لجميع المعايير الدولية، بل البعض منها في مستوى عالي.

بالنسبة للإطار القانوني يمكن يتراعى في إطار مراجعة المؤسسات والمقاولات العمومية، كايين واحد الإطار قانوني في هاذ الموضوع هذا.

بالنسبة لشركة (la Royal Air Maroc) فبالطبع هي تعمل فواحد الإطار تنافسي، تنظن بأنه الأثمان ديالها هي تتكون هي أثمان السوق، وبالنسبة أيضا لما هو الجودة ديال (la Royal Air Maroc) ملي تناخذو المعايير الدولية تنلقاوا بأن المعايير ديالها في مستوى عالي.

تبقى دائما بأنه المواطن المغربي تيتسنى أكثر من الشركة الوطنية، لأنه الشركة الوطنية وبالطبع غادي نعملو جاهدين باش نقدر نحسنو دائما من الخدمات لا بالنسبة للشركة ولا بالنسبة للمطارات في المغرب. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

السؤال الثالث موضوعه: "التكوين في مجال النقل البحري".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق التجمع الوطني للأحرار.

- توسيع مواقف السيارات بمختلف المطارات، مع ضمان مراقبتها وتوفير ممرات خاصة للتوقف السريع بها؛

- التواصل مع المسافرين عبر وسائل التواصل الاجتماعي ومركز مداومة للإجابة على تساؤلاتهم؛

- تسريع معالجة الشكايات والملاحظات؛

- تخصيص فضاءات تجارية للتسوق وكذا تخصيص بعض الفضاءات للمطاعم بمختلف المطارات؛

- وأيضا توفير خدمات الاتصال بالشبكة اللاسلكية الأتريبت مجانا بالمطارات الرئيسية بالمملكة.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

الكلمة لأحد السادة المستشارين في إطار التعقيب.

المستشار السيد كمال آيت ميك:

السيد الوزير المحترم،

من خلال الجواب ديالكم نرى الإرادة السياسية حاضرة، ونعلم أن مسؤوليتكم كبيرة في تحديث وعصرنة الخدمات المقدمة من طرف مرافق المؤسسات العمومية التي تشرفون على تديرها، وعلى رأسها المطارات، حيث يجب إعادة النظر في جودة الخدمات المقدمة بمطارات المملكة، نظرا لدورها الهام، سواء فيما يخص ضمان خدمة ترقى لتطلعات المسافرين أو فيما يتعلق بجلب السياحة الداخلية والخارجية، على اعتبار أنها أول بوابة يطأها السائح عند وصوله لبلدنا.

السيد الوزير المحترم،

نعتقد أن المكتب الوطني للمطارات يقدم خدمات لازالت تفتقد إلى المهنية المطلوبة، في بعض المطارات، وعلى رأسها مطار محمد الخامس.

أولا، غياب تأهيل وصيانة المطارات، فالمطارات اللي ذكرتو، السيد الوزير، مطار ما كيشبه المطار، ملي كتدخل المغرب ما كتلقاش ذاك التراث ما عندناش (une identité visuelle) ديال المطار، عندنا كنفقدو الرقمنة ديال بعض الخدمات المقترحة للمسافرين، وكذلك نعتبر أن أحد الإشكاليات الكبرى لدى المسافرين هي الناقل الوطني (la RAM³).

- أولا، عدم ضبط توقيت الرحلات، وهاذو شكايات اللي كيجيونا يوميا كبرلمانين؛

- غلاء التذاكر مقارنة مع (les autres compagnies)؛

³ Royal Air Maroc

المستشار السيد كمال صبري:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

السيد الوزير،

ما هي منهجية وزارتك في تعزيز فرص التكوين في مجال النقل البحري؟

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

السيد الوزير تفضلو.

السيد وزير النقل واللوجستيك:

شكرا السيد الرئيس.

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

شكرا على طرح هاذ السؤال هذا، بغيت غير نذكر بأنه المغرب تيتوفر على تجربة مهمة في ميدان التكوين البحري، وبأنه تم إحداث "المدرسة الوطنية لضباط الملاحة البحرية" سنة 1957 وهاذ المدرسة تحولت إلى "المعهد العالي للدراسات البحرية" سنة 1972، منذ ذلك الحين عمل المغرب على إرساء سياسة حديثة للتكوين في ميدان النقل البحري وفق المعايير الدولية، مما خوله مكانة متميزة، الحمد لله، على الصعيد القاري والجهوي، وبالفعل راه تم تكوين ما يزيد عن 4000 ضابط للملاحة التجارية مغاربة ومن جنسيات مختلفة، خاصة من الدول الإفريقية والعربية في هذا المعهد.

في إطار استراتيجية الوزارة الهادفة إلى تمكين قطاع النقل من الموارد البشرية ذات كفاءة عالية في هاذ القطاع، لا بالنسبة للنقل البحري ولا بالنسبة للخدمات المينائية ولا بالنسبة للخدمات المرتبطة، تم إغناء عروض التكوين ببرمجة مسالك تكوين جديّة تتمثل في ماستر في الشؤون البحرية، إجازة مهنية في النقل البحري، وأطلق المعهد كذلك برسم الموسم الدراسي الحالي دبلوم مهندس الدولة في صناعة وصيانة السفن.

هذا والوزارة تنكب حاليا على دراسة إمكانية خلق مسالك جديدة، بحال سلك الحصول على دبلوم مهندس الدولة في الهندسة البحرية، وأيضا ماستر تدبير الموانئ، وماستر الهندسة الساحلية، وتيقوم المعهد بتنسيق مع مديرية الملاحة البحرية ومختلف الفاعلين في القطاع على تنظيم دورات للتدريب بشركات النقل البحري وعلى متن سفن بالموانئ لفائدة التلاميذ دبالو، من أجل تسهيل عملية دمجهم في سوق الشغل.

موازة مع ذلك، تيقوم أيضا المعهد بدورات في التكوين المستمر لفائدة العاملين بالقطاع البحري والموانئ، وطنيا وجيوبيا، ولأبد من

التذكير بأن كل أسلاك المعهد تتستاجب لمعايير التكوين المعمول بها دوليا.

وختاما، بغيت نقول أن هاذ المعهد عندو جاذبية كبيرة لدى الطلاب، بحيث اجتاز أكثر من 30 ألف تلميذ مباراة الدخول السنة الماضية، وكاين تقريبا غير 100 ديال المهندسين اللي تيتخرجو ولا 100 ديال الأطر اللي تيتخرجو كل سنة.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

تفضل السيد المستشار في إطار التعقيب.

المستشار السيد كمال صبري:

شكرا، السيد الوزير، على العرض القيم ديالكم.

بغينا، السيد الوزير، نأكد وليكم مرة أخرى بأننا لا نحاسبكم لأنكم وزير جديد في وزارة جديدة، ألا وهي وزارة النقل واللوجستيك.

تكلتمو، السيد الوزير، واعطيتو واحد العرض حول هاذ المسألة ديال التكوين، لازم أننا نكونو واضحين مع المغاربة، السيد الوزير، اليوم إلى تنكونو الشباب هاذي واحد المدرسة عليا ديال الدراسات، هاذ الناس تيديرو 3 سنين ديال الدراسة ومن بعد خصهم يمشيو للدراسة التطبيقية، واش عندنا بواخر مغربية فين تيديرو الدراسة التطبيقية السيد الوزير؟ غتجاوبونا فعلا فالتعقيب من بعد بأن اليوم هاذ المدرسة جهزتوها ب (simulateur) وهذا، ولكن (simulateur) ما كيكملش التواجد على الباخرة؛ التطبيق على ظهر باخرة هذا شيء ضروري.

كنعرفو، السيد الوزير، واعطيتو واحد التواريخ اللي هي جد مهمة، تم إحداث هاذ المؤسسة سنة 1950 ماشي 1957 وفي 1978 تم التغيير ديال الاسم ديالها، وكانت هاذ المدرسة فيها التكوين النظري وكان التكوين التطبيقي على ظهر الباخرة، واحد الباخرة سميتها المحيط، نضع لكم السؤال أين اختفت هذه الباخرة؟

جل الضباط ديال الملاحة التجارية اللي دازو فالبلاد ديالنا واللي كانت واحد الأسطول مهم فالمغرب كلهم دازو من هذه الباخرة، كيفاش هاذ الناس غيديرو التكوين وهو الاعتماد ديال حساب "ألومي" ديال التكوينات البحرية كتعتمد على التكوين النظري والتكوين التطبيقي، فين كيديرو هاذ الناس التكوين التطبيقي؟ مرة أخرى كنساء لوكم، السيد الوزير.

احنا لا نحاسبكم، السيد الوزير، وأنتم ورثتو واحد سوء التسيير ديال واحد القطاع اللي جد مهم، وهاذ الشيء كناكدهو لأن 10 سنوات

فالموائى المغربية، كانو شركات أجانب أو شركات مغربية، تتدخلو باش يعطيو فرصة لهاذ الشباب باش يقومو بالتدريب ديالهم. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

السؤال الرابع موضوعه: "إجراءات الحكومة للنهوض بقطاع اللوجستيك".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الاتحاد العام لمقاوات المغرب لتقديم السؤال.

تفضل السي حفطي، تفضل للمنصة.

المستشار السيد عبد الإله حفطي:

السيد الوزير المحترم،

أسألكم عن مآل النهوض بقطاع اللوجستيك.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

السيد الوزير تفضلو.

السيد وزير النقل واللوجستيك:

شكرا السيد الرئيس.

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

شكرا، السيد المستشار، على طرح هذا السؤال.

المغرب حدد استراتيجية وطنية طموحة للتنافسية اللوجستية سنة 2010، وذلك باش يكرس تنافسية الاقتصاد الوطني وباش يواكب الاستراتيجيات القطاعية ويجعل المغرب محطة لوجيستية جهوية بالأبيض المتوسط وشمال وغرب إفريقيا، وتهدف هاذ الاستراتيجية إلى غاية 2030 التي تتعمد على مقارنة تشاركية للقطاع العام والقطاع الخاص إلى تقليص الكلفة اللوجيستية وبرز فاعلين وطنيين رائدين في مجال اللوجستيك إضافة إلى تحسين حكامه وأداء القطاع، وباش نبلغو هاذ الأهداف تم تحديد خمس محاور رئيسية أهمها:

- إقامة شبكة وطنية مندمجة للمناطق اللوجيستية؛

- تكوين الموارد البشرية اللازمة؛

- وتحسين الحكامة بالقطاع وفق المعايير الدولية.

فهاذ الإطار، تم تطوير عروض متنوعة من المحطات اللوجيستية خاصة بمنطقة طنجة - المتوسط، طنجة - المدينة، الدار البيضاء،

من سوء تسيير النقل وخلصنا نوصلو لهاذ الشيء.

اليوم، المغربية من بعد جائحة كورونا ووصلنا اليوم بأنه اليوم هاذ الغلاء ناتج على النقل، كل شي كيعرف بأنه 90% ديال المبادلات التجارية التي تتقوم بها بلادنا كلها عبر الملاحة البحرية، إذن اليوم، السيد الوزير، راه تنظن بأنه التكوين هو الأساس إلى كانت عندكم واحد النظرة مستقبلية باش نوضو نهضو بالميدان ديال النقل البحري.

شيء جد مهم، السيد الوزير، لأنه اليوم كايين كيف ما قلتو ووجا على لسانكم هناك طلبة اليوم التي في طور التكوين كايين عندهم 3 سنوات، هاذو التي غيتخرجو هاذ السنة بغينا نعرفو فين غادي يمشيو يخدمو؟ فين غيمشيو يديرو ماشي الخدمة غير فين غيديرو السنة ديال التكوين النظري؟

احنا، السيد الوزير، كنعترضو عليكم الله يخليك اليوم ما بقاوش مجهزين ديال الملاحة البحرية، ولا ووكلاء بحريين، هاذ الوكلاء البحريين كترخصو لهم أنتوما الوزارة ديالكم عبر المديرية ديال الملاحة التجارية هي التي كتعطيهم الترخيص عبر دفتر التحملات باش يقومو بهاذ المهام، يعاونوكم ويشاركو معكم ويشغلو ويحاولو يوفرو المناصب ديال التكوين لهاذ الناس على ظهر البواخر التي هوما كيمثلوها فالمغرب، وخاصة فالخطوط التي هي تتكون خطوط دائمة.

كايينة مسألة أخرى التي هي جد مهمة، هو اليوم كايين تقريبا ما يناهز 32 باخرة أجنبية التي كتستافد من عملية "مرحبا" وما نتكلموش على الملايير التي تتحصد على الأقل هاذ البواخر تساعد فالتكوين ديال هاذ الناس.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة للسيد الوزير في إطار الرد على التعقيب.

السيد وزير النقل واللوجستيك:

بإضافة السيد المستشار.

أولا، من غير فهاذ الوقت هذا ديال الجائحة جميع التلاميذ ديال هاذ المدرسة تتلقى لهم المدرسة فين يعملو التطبيقي ديالهم الحمد لله، كايينين تقريبا واحد 25 باقيين تيقبلو لهم على الحل، إذن راه تيديرو النظري والتطبيقي.

بالنسبة لـ (les simulateurs) بالطبع، شكرا على التدخل هذا تيقص من الاحتياج ديال التطبيقي، ولكن ما تيحذفوش.

وأخيرا، القضية ديال البخرة المدرسة ما عرفتشي ما بقاتش، تخاذ القرار باش ما تكونش البخرة ديال المدرسة، ولكن البواخر التي تيعملو

على المدى المتوسط اللي هو في 2015.

التوقيع على واحد الاتفاقية ديال الدارالبيضاء في هاذ المجال كان كذلك في 2010 على أساس أنه غادي تكون واحد الحزام ديال هاذ المحطة الطرقية حول الدار البيضاء واللي هي المحطة ديال زناتة اولاد حادة، الدرورة، النواصر، بوسكورة، أولاد صالح، الخياطة 1، الخياطة 2.

اليوم، عندنا يالا، السيد الوزير، 28 هكتار اللي عملية خدامة بواحد الفاعل اللي هو ووحيد اللي هو (la SNTL⁴) في منطقة زناتة من هاذ 3300 هكتار، إذن كاين واحد الإشكال اليوم، وما عمرنا ما درنا التقييم الحقيقي ديال هاذ الإستراتيجية، تدار واحد التقييم اللي هو لا يرقى ولا يصمد أمام التحليل العلمي ديال المقومات ديال التقييم الحقيقي، واللي - على أي - أنه أقرب بأن التنزيل ديال الإستراتيجية هو 14% لا غير، هذا الوكالة الوطنية المغربية ديال تنمية الأنشطة اللوجيستكية، وكذلك أن هاذ التقييم قال بأنه التكلفة اللوجيستكية هي اليوم وصلت 19.6%.

السيد الوزير،

نقترح عليك احنا في إطار الاتحاد العام لمقاوات المغرب بأن عندنا شراكة قوية معكم أنه نعاودو المراجعة ديال هاذ الإستراتيجية، نظرا للتأخير الكبير اللي طالها، واللي لا يمكن تداركه، مع أنه ما تبقى من وقت هاذ الإستراتيجية بقى فيها سنوات لا غير، غير 4 سنوات، وكذلك مراجعة الأدوار التي تقوم بها الوكالة، لأن هذا هو الإطار ديال الحكامة اللي تكلمتو عليه، السيد الوزير، الأدوار ديالها والمهام ديالها وكذلك من هنا التسريع بإخراج واحد النمط ديال التدبير ديال هاذ المحطات اللوجيستكية في إطار الشراكة مع القطاع الخاص، لأن اليوم القطاع الخاص غير متواجد، سواء في زناتة المحمدية أو في آيت ملول، اللي دبا انطلقت الأشغال ديالها، ويمكن لي نعطيكم أن العقد اللي تدار مع الجهة، أنه ما فيهشاي الاتحاد العام لمقاوات المغرب.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة للسيد الوزير للرد على التعقيب.

السيد وزير النقل واللوجيستك:

شكرا السيد المستشار.

التقييم اللي تكلمت عليه ديال 14% راه قامت به الوكالة نفسها، تنظن، القضية ديال 20% تنظن بأنه هاذ المعيار هذا ماشي معيار جوهرى، اللي هو مهم هو نتقدمو في الإنجازات، تقدمنا في مجالات

المحمدية والقنيطرة، وتم أيضا تطوير عروض للتكوين بالمدارس في أسلاك المهندسين، وأيضا الجامعات ومعاهد التكوين التابعة للتكوين المهني وإنعاش الشغل وأيضا مؤسسات التكوين التابعة للقطاع الخاص، بالإضافة إلى إحداث الوكالة المغربية لتنمية الأنشطة اللوجيستكية والمرصد الوطني للتنافسية اللوجيستكية، هاذ الوزارة عملت مع وزارة الداخلية ووزارة الاقتصاد والمالية وأيضا المجالس الجهوية باش يدرجو تنمية المناطق اللوجيستكية ضمن برامج عقود تنمية جهوية.

ومن أجل تسريع إنجاز محاور استراتيجية التنافسية، قامت الوكالة بإعداد مخططات جهوية لتنمية المناطق تمتد على مساحة 1185 هكتار على مستوى مجموعة من جهات المملكة.

فهاذ الصدد تم إطلاق أشغال تهيئة 45 هكتار بكلفة 350 مليون درهم للمحطة اللوجيستكية الأولى في آيت ملول بجهة سوس- ماسة، غتمكن من توفير عقار لوجيستكي عصري سوف يساهم في تنمية التنافسية الاقتصادية لهاذ الجهة، كما تم إبرام اتفاقية مع جهة فاس- مكناس من أجل تمويل الشطر الأول للمنطقة اللوجيستكية رأس الماء اللي تتبلغ 32 هكتار بكلفة قدرها 300 مليون درهم.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السي الوزير.

السيد المستشار، في إطار التعقيب.

المستشار السيد عبد الإله حفطي:

السيد الوزير المحترم،

أنا في استواء وانتظام تام مع التدخل الذي سبقنا به السيد المستشار المحترم، وبالتالي فرغم مبدأ التضامن الحكومي اللي هو مبدأ دستوري، فلا أحملكم المسؤولية الأخلاقية على ما آلت إليه الأوضاع في هذا القطاع، وأنا متفق معكم، السيد الوزير، أن الاستراتيجية اللوجيستكية التي تروم بالطبع تحسين تنافسية الاقتصاد الوطني أنها حددت واحد الهدف اللي هو 5 أهداف، ولكن هدف رئيسي اللي هو التقليل من التكلفة اللوجيستكية، مقارنة مع الناتج الداخلي الخام واللي حددها البنك العالمي في 20% بالنسبة للناتج الداخلي الخام، على أساس أن هاذ الشئ موقع أمام صاحب الجلالة، حفظه الله، في أبريل 2010، أن خصنا في 2015 على المدى المتوسط أنه نوصلو بذلك التكلفة من 20% إلى 15%.

وباش أنه نقدر نوصلو لهاذ الشئ أنه كاين هذوك المحاور اللي تكلمت عليهم، السيد الوزير، واللي هو أساسا هو إرساء شبكة وطنية ديال المناطق اللوجيستكية المتعددة التدفقات، واللي هي في مساحة إجمالية 3300 هكتار على المدى الطويل يعني 2030، و2080 هكتار

⁴ Société Nationale du Transport et de la Logistique

تدعم عمل المديرية القطاعية، وذلك باش نعززو الحكامة في القطاع أوباش نرفعو من المهنية والتنافسية والجودة ديالو.

هاذ المنظام الجديد واكب العمل به توزيع جميع الموارد بين الوزارتين وإعادة انتشار الموارد البشرية، حيث تم إعداد القرار المشترك بين وزير النقل واللوجستيك ووزير التجهيز والماء، تيقضي بتوزيع الموظفين بين الوزارتين، إضافة إلى إلحاق قطاع الطيران المدني بوزارة النقل واللوجستيك.

تبلغ حاليا مجموع الموظفين العاملين بهاذ الوزارة 978 موظف وموظفة، موزعين إلى 389 بالمصالح المركزية و589 بالمصالح اللامركزية، وتبلغ أيضا عدد الموظفين الموجودين في وضعية الإلحاق أوفي وضعية الإحالة على الاستيداع حوالي 660 موظف.

في إطار قانون السنة المالية ديال 2022، تم تخصيص 28 منصب مالي باش نعززو الموارد البشرية ديال الوزارة، كنعملو.. يتم تعزيزهاذ الموارد خلال السنوات القادمة، سواء على الصعيد المركزي أو على الصعيد الخارجي، باش نرفعو أيضا من الكفاءات والتدبير المستقبلي لأطر باقي الموظفين تتقوم الوزارة ببرمجة دورات التكوين المستمر على صعيد القطاع، وباش نحفزو الموارد البشرية غادي يتم تنظيم امتحانات الكفاءات المهنية في مواعيدها، كما بغيت نشير إلى أن الموظفين في الوزارة تيساتفدو من الخدمات المقدمة من طرف مؤسسة الأعمال الاجتماعية للأشغال العمومية.

وشكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

السيد المستشار، في إطار التعقيب تفضل.

المستشار السيد عبد اللطيف مستقيم:

شكرا السيد الوزير.

السيد الوزير،

لما كانت المناسبة شرط، فنحن في فريق الاتحاد العام للشغالين بالمغرب ندكركم بما التزمنا به أمام السيد رئيس الحكومة من أننا ندعم ونثمن عمل هذه الحكومة وكل مكوناتها، لكننا نحتفظ بحق الانتقاد والنقد.

اليوم، نجد أنفسنا مجبرين على ذلك، مجبرين لغياب التواصل، لغياب الحوار القطاعي داخل وزاراتكم رغم الجهود التي قمتم بها أنتم شخصا ووجهتم مذكرة، إلا أن مصيرها ظل مجهولا ولم تكن هناك أي استجابة من طرف مسؤولي وزاراتكم، وهذا لن يزيد الوضعية إلا تأزما وتعقيدا.

التكوين إلى آخره، ما تقدمناش في المجال ديال المحطات، أنا تشوف اليوم بأنه الإسراع بهاذ المحطات هو أهم شيء اللي خصنا نقومو به.

بالطبع، القطاع الخاص عندو دور كبير ما يلعب، بحيث أنه هو اللي غادي يتدخل باش يبني المعمار اللوجستيكي وباش يسير أيضا العمليات اللوجستيكية.

تبقى القضية ديال التدخل ديال الوكالة هو تشوف كيف تدير باش يكون واحد (le foncier) لوجستيكي بئمن معقول، هذا هو الهدف ديانا.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

السؤال الخامس موضوعه: "وضعية الموارد البشرية العاملة في القطاع".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الاتحاد العام للشغالين بالمغرب لتقديم السؤال.

تفضل السيد المستشار.

المستشار السيد عبد اللطيف مستقيم:

عن وضعية الموارد البشرية داخل القطاع، نساثلكم السيد الوزير؟

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

السيد الوزير، تفضلوا.

السيد وزير النقل واللوجستيك:

شكرا السيد الرئيس.

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

السيد المستشار،

شكرا على السؤال على وضعية الموارد البشرية العاملة بوزارة النقل واللوجستيك.

بغيت غير نشير على أنه الهيكلة الحكومية الجديدة تبعها لها تم بموجب ذلك فصل قطاع النقل واللوجستيك عن قطاع التجهيز والماء، باش نسرعو وثيرة الإصلاح ونحققو قفزة نوعية للقطاع، باش نأهلوه لمواجهة التحديات المستقبلية المتعلقة بالتطور التكنولوجي والنقل المستدام ومواجهة المنافسة الدولية، أقدمت الوزارة على اعتماد منظام جديد ابتداء من فاتح يناير 2022، تبراغي خصوصية كل نمط من أنماط النقل، وأحدثنا أيضا 3 مديريات جديدة أفقية باش

المستشار السيد يونس ملال:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير المحترم،

نسائلكم على الإجراءات المتخذة من طرف حكومتكم لتطوير قطاع النقل الجوي وتحسين تنافسيته.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

السيد الوزير.

السيد وزير النقل واللوجستيك:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

السيدات والسادة أعضاء الفريق الحركي، نشكركم على طرح هاذ السؤال.

فالبداية بغيت نذكر بأن الحكومة تتسعى دائما للعمل على تطوير قطاع النقل الجوي ببلادنا وتحسين جودة الخدمات المقدمة لعموم المسافرين، كيف أشترتم ليه فالسؤال ديالكم قطاع النقل الجوي تأثر جدا من تداعيات جائحة كورونا، الشيء اللي أثر سلبا على التوازنات المالية لا بالنسبة للشركة ديال الخطوط الملكية المغربية ولا بالنسبة للمكتب الوطني للمطارات.

وعلى غرار ما اتخذته العديد من الدول بالنسبة لشركات النقل الجوي تدخلت الدولة من أجل إعادة هيكلة رأسمال شركة الخطوط الملكية، حفاظا على توازنها المالية، ومن جهتها قامت الشركة بعدد من الإجراءات من بينها ملائمة العروض المقدمة في إرساء منهجية التدبير والبرمجة تضمن المزيد من المرونة والتنافسية.

بالنسبة للخدمات المطارية، ورغم تأثير الجائحة على موارد المكتب الوطني للمطارات، واصل المكتب إنجاز مجموعة من المشاريع المهيكلة همت بناء محطات جوية جديدة وتوسيع أخرى، وقد مكن ذلك من رفع الطاقة الاستيعابية لمطارات المملكة اللي أصبح اليوم تيناهاز 40 مليون مسافر سنويا.

وفي انتظار عملية توسيع مطارات طنجة وأكادير ومراكش، تيقوم المكتب بإنجاز مجموعة من الإجراءات، من شأنها تخفف من الضغط عن المحطات المطارية الحالية.

أما فيما يخص النقل الجوي الداخلي، عملت الوزارة على مواصلة العمل باتفاقية الشراكة بين الدولة ومجالس الجهات وشركة الخطوط الملكية المغربية اللي مكن سنة 2019 من نقل حوالي 3 ملايين ديال

سأسوق لكم مثالا، السيد الوزير، وهو ما يجري داخل مركز المراقبة البحرية بمضيق جبل طارق (le VTS⁵)، وهو المركز الذي دشنته صاحب الجلالة في دجنبر 2010، وهذه دلالة على أهمية هذا المركز، هاذ المركز حسب (OMI⁶) فإنه يجب أن يتوافد في مصلحة الاستغلال والعمليات وهي المصلحة المهمة والأهم، 21 إطار للعمل في إطار 6 مجموعات تتضمن كل مجموعة يوميا أو على مدار 12 ساعة 3 أطر.

للأسف حاليا لا يتواجد به إلا 13 موظفا بما فهم رئيس المصلحة، يعملون في إطار 6 مجموعات بإطارين 12 ساعة، وهذا خارج عن منطق القانون المعمول به في مجال البحري في مجال المراقبة وفي إطار العمليات الحساسة التي يقومون بها، وقد قاموا بلقاء مع السيدة مديرة الملاحة التجارية منذ شهر أبريل، إلا أنه لحد الآن لم يكن هناك أي رد، وهذا ما دفعهم إلى إصدار بيان استنكاري وإلى التوقف عن القيام بعملية المداومة و('astreinte') والتي ستؤدي - لا محالة - إلى أشياء لا نتمناها.

شكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

السيد الوزير في إطار التعقيب.

السيد وزير النقل واللوجستيك:

السيد المستشار،

بالنسبة للحوار القطاعي غادي يكون، إن شاء الله، كيف قلت لكم هاذي وزارة فنية، خصكم تخليولنا شوية ديال الوقت.

بالنسبة للقضية ديال مركز مراقبة بمنطق جبل طارق اللي خصو 21 إطار وما عندو اليوم غير 13 راكم شفتو بأن راه عندنا مشاكل ديال المناصب وتنمناو نقدرو ناخذو واحد القسط من هاذوك 120 ديال الناس باش نعززو شوية هذاك (VTS) وأنا إن شاء الله إلى مشيت لطنجة غادي نمشي نشوف هذاك (VTS) ونشوف عن كذب أشنو هو ما المشاكل اللي كاينة تما.

وشكرا السيد المستشار.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

السؤال السادس موضوعه: "تطوير قطاع النقل الجوي وتحسين تنافسيته".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الحركي.

5 Centre de Surveillance du Trafic Maritime

6 Organisation Maritime Internationale

المسافرين.

بعد إعادة التشغيل ديال الخطوط الجوية الداخلية، عرفت سنة 2021 استرجاع حوالي 53% من حركة النقل الجوي الداخلي مقارنة مع 2019، ومن المنتظر أن تسجل هاذ النسبة استرجاعا قدره 75% هاذ السنة. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

السيد المستشار تفضل في إطار التعقيب.

المستشار السيد يونس ملال:

شكرا السيد الرئيس.

تفاعلا مع جوابكم، السيد الوزير، نود في الفريق الحركي إبداء مجموعة من الملاحظات، معززة باقتراحات وهي على الشكل التالي:

أولا، بالتأكيد فإن قطاع النقل الجوي والنقل عموما يعد من بين المحركات الأساسية للتنمية الاقتصادية والاجتماعية، ماشي غير في بلادنا ولكن في العالم أجمع، ولكن بكل أسف فهاذ المنظور لا نلمسه في السياسة العمومية التي تنهجها حكومتكم الحالية، ودليلنا في ذلك هو غياب أي إشارة لهذا القطاع الاستراتيجي في التصريح الحكومي، بل إن هذا الحكم يشمل أيضا مختلف مجالات النقل، ماعدا إشارة بسيطة في الصفحة 19 من التصريح في علاقة بمغاربة العالم وأزمة كوفيد.

ثانيا، كما تعلمون، السيد الوزير، فهذا القطاع الاستراتيجي بالإضافة لقطاع السياحة اللي عالجنه من قبل يعاني من تداعيات الأزمة البوائية وتكبد خسائر اقتصادية واجتماعية مهولة، وهي وضعية تجعلنا نتطلع لأن تكشف الحكومة عن التدابير المتخذة لدعم القطاع الحيوي وحمائته وتطويره ومواصلة مسار الإصلاح الذي بدأتها الحكومات السابقة، عوض مواصلة سياسة القطيعة الوهمية مع منجزات الحكومات السابقة.

ثالثا، وفي هذا الإطار نستفسركم السيد الوزير حول:

- مآل مخطط تطوير النقل الجوي "أجواء"؟

- وما هي القرارات المتخذة لمواصلة تحرير الأجواء وضمان المنافسة الحقيقية وتطوير القوانين المنظمة للقطاع؟

كما نتطلع إلى الكشف عن التدابير المتخذة لاستكشاف أسواق جديدة وفي صدارتها القارة الإفريقية.

اليوم، بلادنا والحمد لله في ظل السياسة الرشيدة لصاحب الجلالة ولت تشكل واحد المركز جيو استراتيجي اللي نقدرو نستغلوه باش نجعلو المغرب واحد المركز للتنقل الجوي ما بين إفريقيا وباقي العالم.

رابعا، وفي إطار تنزيل مخطط تطوير الطيران المدني "أجواء 2035"، وتعزيزا لخيار الجهوية المتقدمة اللي بلادنا ترسخو كل سنة، وبعد الخروج التدريجي من تبعات الأزمة البوائية، نسائلكم السيد الوزير عن:

- مآل توسيع قاعدة النقل الجوي الداخلي وتنزيل خيار المنافسة في هذا المجال، بغية تنوع العروض وخفض التكلفة؟

- وما هي الإجراءات التي ستتخذونها لتنزيل الاتفاقيات الموقعة مع مختلف الجهات من أجل فتح 21 خط نقل جوي؟

اليوم، ما نقدروشاي، السيد الوزير، أننا نبقاو نشوفو الأثمنة ديال الطيران ما بين الدار البيضاء أولا ما بين فاس والداخلة بـ 4000 و5000 درهم، هاذ الشي تيفوق الطاقة ديال المواطن، في الحين اللي تنلقاو أن الأسفار بين (Marseille) والرباط كتسوا النصف ديال هاذ الثمن، الفيول راه هو الثمن ديالو هو هو، ما كايين الخلاص في السماء، اللي ما تنفهموشاي علاش كايينة هاذ الأثمنة في النقل الداخلي في حين أن ما تتوازيش ذيك الأثمنة ديال النقل الخارجي من بعض الشركات اللي تنافس (la RAM).

ختاما، ولأن النقل الجوي عماد التنمية السياحية، وفي ظل انطلاق عملية "مرحبا" لاستقبال مغاربة العالم، تنساءلوكم، السيد الوزير، على الإجراءات اللي تتخذونها باش تخففو وتراقبو أثمنة التذاكر في ظل هاذ الموسم ديال الإقبال الكثيف. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

السيد الوزير على التعقيب.

السيد وزير النقل واللوجستيك:

شكرا السيد المستشار.

التصريح الحكومي ما شارش للنقل بصفة واضحة، كيف قلت، ولكن شارليه في عدد ديال.. بطريقة أخرى، شارليه لأنه هاذو المواطنين عندهم حق في (service public) والنقل تيعتبر من أهمها، وكيفما تنتكلمو على الصحة، تنتكلمو حتى على النقل داخل فيها.

بالنسبة للمآل ديال استراتيجية الأجواء، ما نقدرش نتكلم عليها، لأنه هاذي إستراتيجية حقيقة حتى الحكومات السابقة ما بينتش كيفاش بغات تنزلها، ما عندهاش شي أوراش واضحة.

بالنسبة للمنافسة داخل مجال النقل الداخلي، المنافسة داخل مجال النقل الداخلي موجودة اليوم، أي شركة نقل مغربية..

شكرا سيدي.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

نشكركم، السيد الوزير، على مساهمتكم القيمة في هذه الجلسة. ومنتقل إلى السؤال الآتي الأول موجه لقطاع الشباب والثقافة والتواصل، وموضوعه: "الإجراءات المتخذة لتسوية أوضاع الأطر المساعدة لقطاع الشباب".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الاتحاد المغربي للشغل لتقديم السؤال.

المستشارة السيدة مينة حمداني:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

السيد الوزير،

يقدر عدد الأطر المساعدة في قطاع الشباب والثقافة بحوالي 2000 إطار، أغلبيتهم الساحقة من نساء من مستويات تعليمية مختلفة، موزعات على مختلف المؤسسات التابعة للوزارة الوصية وبمختلف مناطق المغرب، حيث تقوم بمهام جسام: التسيير، المساعدة الإدارية، التأطير، التكوين، التنشيط، الحراسة، النظافة... إلخ، وتفتي زهرة عمرها في خدمة المجتمع والقطاع منذ الستينات لسد الخصاص، في ظل الضعف العددي للموارد البشرية وضعف الميزانية المخصصة.

وعلى الرغم من ذلك، فهذه الفئة تعتبر من أكثر الفئات المهضومة الحقوق ببلادنا، رغم اشتغالها بمؤسسات عمومية، فهي محرومة من كل الحقوق الشغلية ضدا على كل التشريعات الاجتماعية، الوطنية والدولية.

وكباقي الفئات بمختلف القطاعات المكرسة لهشاشة عمالة المرأة، هي فئة تشتغل دون أجر قار، دون تقاعد، دون تغطية صحية. دون وضع قانوني واضح، مما فتح الباب لاستغلالها، فلا هي تنتمي لسلك الوظيفة العمومية، فيسري عليها قانون الوظيفة العمومية، ولا هي تنتمي للقطاع الخاص، فتطبق عليها مدونة الشغل.

وقد سبق لنا في الاتحاد المغربي للشغل في أكثر من مناسبة، كان آخرها توجيه سؤال كتابي في الموضوع 22 أكتوبر 2019 دون أن نتلقى جوابا من طرف الوزارة الوصية، إذ للأسف ظل هذا الملف يلفه النسيان والتجاهل والتسويق والتهرب من المسؤولية من طرف جميع المسؤولين الذين تعاقبوا على القطاع.

واليوم، نعول عليكم وعلى حكومتكم لإيجاد الحلول الناجعة لكي تحفظ لهذه الفئة الواسعة كرامتها.

لذا نسائلكم السيد الوزير عن:

- ما هي الإجراءات المتخذة لتسوية أوضاع الأطر المساعدة بقطاع الشباب؟

- وما هو مصير الأطر المساعدة التي تجاوزت سن التقاعد ولا زالت تباشر عملها؟

- ثم، ما مصير الأطر التي تم تسريحها في فترة الحجر الصحي، ولم يسمح لهم بالرجوع الآن وتم تعويضهم بأطر أخرى؟
وشكرا لكم.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة المستشارة.

السيد الوزير تفضلوا.

السيد محمد المهدي بنسعيد، وزير الشباب والثقافة والتواصل:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا، السيدة المستشارة، على هاذ السؤال.

فهاذ الوقت فالحقيقة، نعم، السيدة المستشارة، أنا متفق معاك، هذه إشكالية لما تم تعييني من طرف جلالة الملك الله ينصرو، على رأس هاذ القطاع، إلا وأن تعجبت أن في آنذاك 2021 واليوم 2022، كايين فئة ديال الأطر ما يسمى بـ"الأطر المساعدة" خدامة مع الدولة منذ سنين وسنين، تكلمتي على الستينات، وما كيفوتش الأجر ديالهم 160 حتى 300 درهم، بعض المرات بعض الجمعيات كيساعدوهم كيجمعو لهم شي حاجة، باش يقدرو يكملو الشهر ديالهم، وما كانش يمكن لنا ونحن نتكلم عن حكومة اجتماعية تتقبلو هاذ الوضعية، لهذا حتى النقابات الممثلة داخل وزارة الشباب مشكورة، لأن نهتنا على هاذ الإشكالية اللي هي إشكالية حقيقية اللي ما كتحترمش الكرامة ديال المواطنين والمواطنات.

وفي ظل ما يعرفه المغرب حاليا من ثورة اجتماعية في ظل تعليمات جلالة الملك لتعميم الحماية الاجتماعية، ما كانش يمكن لنا ننساو هاذ الفئة، فلهذا قررنا مع وزارة المالية مشكورة باش تكون واحد الميزانية مخصصة لهاذ الأطر المساعدة، وأنا غنتكلم على واحد الفئة اللي خدامة حاليا.

نعم، كايين إشكاليات أخرى اللي اعتبرنا احنا اليوم بعد نبداو بالأخوات والإخوان الأطر المساعدة اللي حاليا هم خادمين فهاذ (les foyers féminins)، فدور الشباب وفالمراكز الأخرى اللي تابعة لوزارة الشباب باش نمكنوهم على الأقل من (le SMIG⁷)، ونقدر نقولكم، السيدة المستشارة، بأن من هاذ الشهر إن شاء الله غيبديو

⁷ Salaire Minimum Interprofessionnel Garantie

الأخرى التي هوما مرتبطين بالنظافة والتي هم منتميين لشركات خواص، والتي لقينا للأسف مجموعة منهم ما كيشدوش (SMIG) ديالهم، احنا غنسهرو على هاذ العملية مع الأخوات والإخوان الأطرديال الشباب. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

السؤالان الأنيان الثاني والثالث تجمعهما وحدة الموضوع، لذا سنعرضهما دفعة واحدة، والبداية مع سؤال الفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية، وموضوعه: "استعدادات الوزارة لموسم التخيم 2022". تفضل السيد الرئيس.

المستشار السيد عبد السلام اللبار:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

ما هي الاستعدادات التي ستقوم بها وزارتكم لإنجاح مخيم 2022؟ شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس.

السؤال الموالي موضوعه: "المخيمات الصيفية".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الاشتراكي لتقديم السؤال.

المستشار السيد يوسف أذي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

نسائلكم حول المخيمات الصيفية للأطفال؟

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

السيد الوزير تفضلو، تفضل.

السيد وزير الشباب والثقافة والتواصل:

شكرا السيد الرئيس.

السادة المستشارين المحترمين،

تنشكركم على هذا السؤال، أشكركم في البداية على هذا الاهتمام الذي تولونه للبرنامج الوطني للتخييم الذي نستأنف تنظيمه بعد سنتين

يتخلصو.

أكثر من هذا، احنا سهرنا مع وزارة المالية باش يتخلصو فالسنة كلها ديالهم، يعني من شهر واحد، وابتداء بالطبع من هاذ السنة وإلا وغوليوو يشدو (SMIG) ديالهم بالطبع، كذلك حقوقهم الاجتماعية الأخرى.

غيبقى بالطبع ملفات أخرى مفتوحة ديال الإخوان والأخوات التي خدمو هاذ السنوات كلها، وإما مشاو للتقاعد أو البعض منهم التي - كيفما تكلمتي - كانوا خدامين وبعد الوباء ما بقاوش خدامين، إلا وغنشوفو العدد ديالهم آنذاك ونشوفو أي حلول ممكن نقترحوها عليهم آنذاك مع وزارة المالية.

التي نقدر نقول لكم أن، الحمد لله، احنا الوعد التي اعطينا آنذاك حتى معاكم فهاذ القبة إلا واحنا اليوم وفينا بيه، والإخوان والأخوات غيتم الخلاص ديالهم غيشدوه فهاذ الشهر إن شاء الله.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

السيدة المستشارة في إطار التعقيب.

تفضلي.

المستشارة السيدة مينة حمداني:

شكرا السيد الوزير.

احنا كنشكركم، واحنا في فريق الاتحاد المغربي للشغل، كنعقدرو هاذ المجهودات التي فتحت باب الأمل لأول مرة أمام هاذ الفئات.

احنا اللي كنطلبو منكم أن إعداد تصور شمولي لأبد أن ينبني على إيجاد حل لإشكالية قانونية وعلى توضيح العلاقة مع الوزارة، على أن يراعي هذا التصور عدد سنوات العمل والشهادات المحصل عليها والمؤهلات المهنية ونوعية المهام التي تقوم بها.

وشكرا لكم.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة المستشارة.

السيد الوزير، بعض الثواني.

السيد وزير الشباب والثقافة والتواصل:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة المستشارة،

فقط بغيت نقول بأن ليس فقط على هاذ الفئة ديال المواطنين التي خدمين فوزارة الشباب التي غادي نسهرو.. ولكن حتى على الفئات

- تجهيز المراكز بكل التجهيزات الأساسية والتربوية الضرورية؛

- وكذلك المحور المتعلق بتكوين الأطر التربوية المشاركة في تنزيل البرنامج الوطني للتخييم وتحديد منح التكوين وتلميع المحور من خلال إعداد دلائل خاصة بالتكوين في إطار تحديث المضامين وتوحيدها بشراكة مع الجامعة الوطنية للتخييم؛

- محور متعلق بتطوير القانون والحكاممة والتواصل بإحداث لجنة استشارية مركزية ولجنة استشارية جهوية لتنزيل البرنامج الوطني للتخييم؛

- إعداد نصوص تنظيمية تحدد نوع الشهادات، الدبلومات، التي تمنح في نهاية مسلسل التكوين، وكيفية وشروط منحها والتصديق عليها وطنيا؛

- توظيف كل التقنيات التواصلية الحديثة لتقاسم المعلومات مع المستفيدين في حينها، بما في ذلك الموقع الرسمي للوزارة والمنصة الرقمية الخاصة بالبرنامج (vacances.ma)؛

- تحسين وتجويد الخدمات الخاصة الغذائية من خلال مجموعة من التدابير؛

- دعم التغذية وتعزيز نظام المطعم؛

- تأمين المشاركين (l'assurance) اللي ما عمرها ما كانت؛

- تحسين نقل المستفيدين؛

- توفير الوسائل التربوية.

هنا، وفيما يتعلق بالتغذية تتم تعميم دليل شروط الصحة والسلامة داخل المخيمات، الذي تم إعداده بتنسيق وتعاون مع وزارة الصحة، والذي سيساهم في تحسين جودة التغذية، خاصة بعد الرفع من المنحة اليومية المخصصة لكل فرد من 30 إلى 50 درهم لأول مرة، علاش؟ لأن مجموعة ديال الإشكاليات عشناها في السنوات السابقة، تتعرفوها، الأخوات والإخوان، هو أن مجموعة ديال الأطفال كانوا يشربو من ماء البئر، وللأسف، في بعض المرات تنلقاو بعض الماء في هاذ البئر تيكون مسمم وتيكونو أمراض، الأطفال تيمرضو،، فلأول مرة غيكون حتى (l'eau potable) في المخيمات باش نوفورو (le minimum possible)، راه تنتكلمو على 50 درهم في النهار، بالطبع هي لا شيء ولكن (on a doublé) الميزانية اللي كانت مخصصة للتخييم.

من أجل تحقيق ذلك، تتم إبرام صفقات إقليمية عبر إطلاق طلبات عروض من خلال دفتر تحملات موحد على الصعيد الوطني، كما سيتم العمل على تفعيل المراقبة من خلال زيارات منتظمة لمراكز التخييم عبر لجان وطنية، جهوية، وتفعيل دور المفتشية بالخصوص وحتى جولات وزارية.

شكرا لكم.

من التوقف الذي فرضته جائحة "كوفيد-19"، ويمثل هذا البرنامج عمق اهتمام الحكومة المغربية بالطفولة عبر مجموع التراب الوطني.

وبالعودة لروح هذه المبادرة، نجد أنها تأسست من أجل جبر ضرر التفاوتات الطبقية وللتخفيف من آثار انعدام العدالة المجالية بين أطفال المغرب آنذاك، ولكنها مع الأسف، السادة المستشارين، قد زاغت قليلا عن هذا الهدف، وأصبحت وسيلة سياسية أو جمعوية فئوية تخدم مصالح فئات معينة دون أن تخدم مصالح الأطفال، وهو ما سنتصدى له عبر العودة إلى روح هذه المبادرة.

هذا، وقد أطلقت الوزارة عرضا وطنيا للتخييم في شهر أبريل الماضي، وقد حدد العرض سقف الاستفادة والهيئات المستفيدة وشروط الاستفادة ومجالات البرنامج الوطني للتخييم وأجندة الاشتغال في إطار الاستعدادات والتدابير التي ينبغي اتخاذها لتنظيم وإنجاح هذا الموسم، كما حدد العرض تاريخ وأجال وضع طلبات المشاركة في البرنامج من طرف الهيئات والجمعيات الراغبة في ذلك، والتي تتوفر فيها الشروط المحددة.

هذا، وتجتمع اللجنة الاستراتيجية المركزية واللجن الجهوية كل أسبوع للبت في طلبات المشاركة، وسيتم الإعلان قريبا على الجمعيات المستفيدة وعلى الحصيص المخصص لها والإجراءات والتدابير الضرورية لتأطير البرنامج، والتي تم اتخاذها على المستويات المالية والإدارية والتقنية.

فيما يتعلق بالمراكز في طور الإحداث أو إعادة التأهيل، فإن نسب الإنجاز متقدمة في بعضها، وذلك بعد التغلب على الإكراهات التقنية والمناخية التي تعرفها بعض الأقاليم، كما تعمل وزارة الشباب والثقافة والتواصل وفي إطار سياسة مندمجة ومستمرة على تطوير وتحسين العرض التربوي للبرنامج الوطني للتخييم وجعله آلية لتعميم الحقوق الدستورية للطفولة المغربية والمساهمة في التنشئة الاجتماعية وتسيير حقوق المشاركين وتعميم الترفيه التربوي في أوساط الطفولة.

ويمكن تلخيص أهم العمليات التي تقوم بها الوزارة في هذا الصدد من خلال المحاور التالية:

- محور مرتبط بتطوير البنيات التحتية والتجهيزات، وتضمن تسريع وتيرة الأشغال إنجاز المراكز التخييمية من الجيل الجديد مع مختلف المتدخلين؛

- صيانة وتهيئة عدد مهم من فضاءات التخييم لتكون جاهزة بشكل دائم وطيلة فترة السنة لاستقبال الدورات التكوينية واللقاءات الدراسية، وتهتم كافة المرافق العامة التي تتضرر بفعل الظروف المناخية الجبلية أو الشاطئية، ويتم في هذا الصدد تمكين كل المديرية الجهوية والإقليمية المعنية من الاعتمادات اللازمة لهذه الأورش وذلك لإعداد وتهيئة المخيمات؛

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

أعطي الكلمة للفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية في إطار التعقيب.

تفضل السيد الرئيس.

المستشار السيد عبد السلام اللبار:

شكرا السيد الرئيس.

في الحقيقة ماذا سأقول وراء تدخل السيد الوزير المحترم الذي استهل تدخله بالنقد الذاتي وجلد الذات وسار بنا وركبنا معه الترقب إلى ما هو أحسن وتطلع الوزراء إلى تنقية الأجواء حتى يظل هذا المخيم مكان للتخيم الفعلي، تربويا ورياضيا وثقافيا.

اليوم، كنتمناو أن السيد الوزير كان نقابيا أكثر ما كان وزيرا في تدخله، وهذا يثلج الصدر فعلا، عندما أكد من جديد أنه.. أن المخيم هو مجال لمحاربة التفاوتات الطبقية، هذا شيء جميل، ما عسى أني كبرلماني أن يقول إلا أن يبارك هذه الخطوات ولنقلص من عدد الأيام حتى يشعر الطفل أنه غادريته ليجد ما هو أحسن، ما يمكنشاي الماكلة اللي كان تياكل في دارهم عاود ثاني يلقاها ويلقى أقل في المخيم، ها احنا زدنا من 30 إلى 50 درهم هذا شيء جميل، ولكن تخلصنا اللي غيدي الطفل للمخيم يكون مؤطر، يكون تربوي، يكون مثقف، أباركة علينا من ذيك الجمعيات اللي من هب ودب ونبقاو نبيعو في البلايص، شحال دخلت؟ شحال خرجت؟ هذاك تسيء إلى سمعة التخيم وإلى سمعة أجيالنا.

أنا راه مع السيد الوزير، تنحيه وأبارك في هاذ التطلعات اللي تيشوفها، ولكن خصنا المخيم اللي يحافظ على التوقيت ديالو، وهاذ البرنامج راه من فجر الاستقلال وهو مازال قائم الذات اللي خصو يتطور تدريجيا.

ومن هنا تشكر الجامعة الوطنية للتخيم وكل الجمعيات الجادة التي توطر شبابنا، لأن غالبا الطبقة الهشة والضعيفة والفقيرة هي اللي تتلجأ للمخيمات، خصها تعيش، باركة من القطاني اللي تنعشها فالدار عاوتني نلقاها فالمخيم ونلقى أفضع، هذا شيء كنجيبو السيد الوزير اللي انتبه لها، واحنا إن شاء الله عندنا أمل أن المخيمات ستكون إن شاء الله فذيك المكان الراقي.

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

الفريق الاشتراكي، تفضل السيد المستشار.

المستشار السيد يوسف أذي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

مهم ما أعلنتم عنه من إجراءات خاصة ما ارتبط برفع المنحة، وأيضا بتأهيل المراكز ديال التخيم، لأنه حقيقة عدد منها كان غير صالح للإيواء قبل الجائحة، فما بالك وأنه بقى سنتين دون استعمال.

أيضا، لابد لإنجاح هاذ البرنامج الوطني المهم من تحقيق العدالة المجالية في الولوج ودمقرطة الولوج للمخيمات، خاصة بين أطفال البوادي والمدن، لأنه الأطفال ديال البوادي والأطفال ديال أحزمة الفقر المحيطة بالمدن والفئات الهشة هم الأوج للاستفادة من هاذ البرنامج وهم الأوج للاستفادة من المخيمات الصيفية.

النقطة الثالثة فهاذ الإطار هو التجاوب مع مطالب الجمعيات ديال المجتمع المدني العاملة في مجال التخيم، واللي بالتأكد الاستجابة لها والتعاطي الإيجابي معها ما يمكن لو إلا ينعكس بشكل إيجابي على تطوير وتجويد المخيمات الصيفية.

رابعاً، وهي نقطة مهمة، السيد الوزير، وهو التأطير التربوي، أهم وأخطر ما كاين فالمخيمات الصيفية هو التأطير التربوي، بغينا أولادنا يتأطرو على المواطنة، على التشبث بثوابت بلادنا، على الحدائث، على الديمقراطية والثقافة ديال الاختلاف، على مجموعة ديال المبادئ اللي كتأطرننا كمغاربة، لكن هاذ التأطير التربوي يحتاج إلى تكوين أساسي وتكوين مستمر ديال المؤطرين ويحتاج إلى تحفيز لهاذ الفئة.

اليوم، السيد الوزير، سمعنا على أنه وزارتمك عازمة على تخصيص جزء من برنامج "أوراش" لتغطية يمكن هاذ الخصائص اللي حاصل فهاذ الفئة، وهنا تنطرحو واحد السؤال لأنه صعب أنه الناس اللي غادي يشتغلوه "أوراش" يجيو يديرو التأطير التربوي فالمخيمات، اللهم إلى كنتو تنقصو أنه المؤطرين ديال المخيمات اللي عندهم دبلومات واللي خضعو للتكوين الأساسي والمستمر هو ما اللي يستافدو من برنامج "أوراش"، وهنا غادي نكونو شوية نقصنا من الحق ديال هاذ الفئة على مستوى الأجر وعلى مستوى الامتيازات، وبالتالي ندعوكم، السيد الوزير، إلى تدارك هاذ الأمر.

أخيراً، الأمر المرتبط بتقليص المدة إلى 10 أيام، وهي فالحقيقة 8 أيام إذا ما حذفنا منها اليوم ديال الوصول واليوم ديال المغادرة، ما عرفناش أشنو الفلسفة ديال الوزارة في تقليص هاذ الأيام، 15 يوم كانت مزبانة ومهمة تربويا وترفيميا للأطفال ديال بلادنا، نرجو أنه المصالح ديال وزارتمك تحافظ على المدة اللي كانت معتمدة.

وشكرا.

ببلدنا، خاصة في المجالات الترابية الأكثر احتياجا لذلك فالعالم القروي والمناطق النائية أو التي تعاني من الهشاشة، فإن إستراتيجية قطاع الشباب في تدبير هذا المجال تركز على تفعيل مقتضيات البرنامج الحكومي والمضامين الواردة في تقرير النموذج التنموي الجديد.

وفي هذا الإطار توجد بعض تدخلات الوزارة في مجال الشباب كالتالي:

- تجهيز وتأهيل دور الشباب المغلقة وتحل، وفتحها في وجه الشباب للاستفادة من برامجها وإحداث مؤسسات في إطار الشراكة مع مراعاة العدالة المجالية في توزيعها؛

- تجويد خدمات مع عروض دور الشباب وبلورة منظومة جديدة في تدبيرها؛

- دعم وتنفيذ مبادرات من أجل تمكين الشباب من خلال تنزيل برامج تهدف إلى مواكبة المبادرة الشبابية لتعزيز الإدماج الاقتصادي والاجتماعي للشباب بشراكة مع هيئات ومنظمات دولية.

في المجال التراثي يمكن أن نذكر عدد من المبادرات أهمها:

- توسيع شبكة المهرجانات التراثية التي تستهدف ترميم التراث الثقافي بعدد من المناطق؛

- التعريف والتأسيس بأهمية التراث الثقافي لتشجيع المغاربة والأجانب على زيارة المعالم التاريخية والمواقع الأركيولوجية من خلال العديد من المبادرات، أبرزها: إحياء شهر التراث في الفترة الممتدة من 18 أبريل إلى 18 ماي، والذي قمنا هذه السنة استثنائيا بتمديد أجل الأنشطة المنظمة في إطاره، بحيث أنها ستمدد لشهرين كاملين بمختلف مناطق المغرب، بحيث كانت الاستفادة منه كبيرة لا من ناحية العدد أو الجودة، ويجب الإشارة إلى أن الوزارة ستقوم خلال الأسابيع القليلة القادمة بتنظيم يوم دراسي وتكويني لفائدة 1000 شاب وشابة بمختلف مناطق المغرب وذلك بمركز بوزنيقة و30 من دور الشباب.

ويستهدف التكوين بمجال التراث بحيث سيكون الهدف من هذا اليوم الدراسي والتكويني هو ترميم والترويج للتراث أمام هذه الفئة النشيطة على مواقع التواصل الاجتماعي، وتحسيسها بأهمية محاربة الأخبار الزائفة في هته الأمور، خاصة من المنصات الافتراضية التشاركية.

كما أن الوزارة تستهدف خلق شراكات مع هذه المنصات الافتراضية التشاركية من أجل محاربة الأخبار الزائفة عموما، وسيتم الإعلان عن ذلك قريبا.

إضافة إلى ذلك، سيتم العمل في هذه الأثناء على صياغة استراتيجية للتعريف بالتراث المغربي على مواقع التواصل الاجتماعي عبر وضع خطة تواصلية تنخرط فيها الصحافة الوطنية، الصحافيون المغاربة المشتغلون بالصحافة الدولية، والمؤثرين الشباب والشابات المغاربة

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

السيد الوزير في بعض ثواني، تفضلو.

السيد وزير الشباب والثقافة والتواصل:

فقط، غير باش نوضحو بعض الأمور، نعم، السيد المستشار، قلصنا من 15 ل 10 أيام فقط لأن فقط كيف ما تتعرفو الإشكاليات ديال الترميم، وأنداك فاش اعلنا على عودة المخيم ما كناش عارفنا الحالة البوائية كيفاش غتكون، فاعتمدنا أن ممكن فالصيف ما بين (15 juillet) حتى لأوائل شهر 9 نديرو بعدا واحد المخيم بعدا يرجع وأنداك نوجدو ما هو أحسن للسنة المقبلة، هذا هو المعيار اللي اخذينا أنداك باش قلصنا المدة.

أما الملاحظات الأخرى أنا اللي عندي مطلب اليوم هي أن الإخوان كلهم عندهم وجود جهوي، إقليمي ومحلي، أي ملاحظة غتشوفوها فالمخيمات غتكون .. مرحبا بها.

السيد رئيس الجلسة:

السؤال الآني الرابع موضوعه: "فعلية الشأن الثقافي والشبابي والمحافظة على التراث ومبدأ التمكين والعدالة المجالية".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من مجموعة العدالة الاجتماعية لتقديم السؤال.

تفضل.

المستشار السيد المصطفى الدحماني:

السيد الرئيس.

السيد الوزير،

نسائلكم حول موضوع فعلية الشأن الثقافي والشبابي والمحافظة على التراث في ضوء مبدأي التمكين والعدالة المجالية وتكافؤ الفرص بين المراكز الكبرى والمراكز الصغرى؟

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

السيد الوزير، تفضلوا.

السيد وزير الشباب والثقافة والتواصل:

السيد الرئيس،

شكرا، السيد المستشار، على هذا السؤال.

جوابا على سؤالكم فيما يتعلق بالنهوض بالشأن الثقافي والشبابي والثقافي

بلادنا تزخر كذلك بمجتمع شبابي في أوج العطاء ونحتاج إلى تهمين هذه الثروة البشرية، والتهمين لا تكفي فيه المدرسة بل يقتضي تهمين الشباب إلى تحصينه بالهوية المغربية المتشعبة بحب الوطن والاعتزاز بالانتماء إلى المملكة المغربية ذات التاريخ المجيد بجذورها الراسخة ومشاربها المتنوعة، وهو ما يقتضي سياسات حقيقية لتأطير الشباب وتنمية قدراته الإبداعية وبناء شخصية الشاب المغربي المتعمقة في التاريخ والممتدة نحو المستقبل بثبات.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

السيد الوزير، تفضلوا.

السيد وزير الشباب والثقافة والتواصل:

نعم، السيد المستشار، احنا متفقين بأن الإمكانيات الحالية ما غاديش تقدر تجاوب مع التحدي ديال التراث الوطني، فقط لهذا تكلمنا على الصناعة الثقافية، ولهذا نحن في إطار نقاش مفتوح مع الخواص باش يكونو اتفاقيات مع الخواص للترميم وللتعريف بجميع التراث الوطني ديالنا.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

ما بقاش لك الوقت السيد الوزير، شكرا السيد الوزير.

السؤال الآني الخامس موضوعه: "تنظيم المعرض الدولي للنشر والكتاب".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الأصالة والمعاصرة لتقديم السؤال.

تفضل السيد الرئيس.

المستشار السيد مولاي مسعود أكناو:

شكرا السيد الرئيس.

نسائلكم، السيد الوزير، حول التدابير المتخذة لإنجاح الدورة 27 للمعرض الدولي للنشر والكتاب.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الذين سنقوم بتكوين 1000 منهم سنويا.

هذا، وتبقى الوزارة منفتحة على كافة المبادرات الهادفة إلى النهوض بالشأن الشبابي والثقافي ببلدنا وتطويره وكذا حماية التراث الوطني وتنميته، خاصة وأن حماية هذا التراث تبقى مسؤوليتنا جميعا.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

السيد المستشار، في إطار التعقيب.

المستشار السيد المصطفى الدحماني:

شكرا، السيد الوزير، على ما تفضلتم به.

وفي إطار التفاعل مع الجواب، نقول على أن بلادنا لها تاريخ عريق وغني جدا، ولا يجادل أحد فيما تزخر به من تراث، ولكن يمكن أن نتفق جميعا أننا لم نستطع إلى تحويل تراثنا الثقافي إلى ثروة مادية محركة للتنمية، وأن ما نقدمه لتهمين التراث المادي وغير اللامادي غير كاف، والوسائل المعبأة لتطويره محدودة جدا، والأخطر أن المقاربة المعتمدة مقارنة أحادية غير إدماجية، تفصل تدبير التراث الثقافي عن السياسات الاقتصادية والاجتماعية.

لدينا نقص كبير في التعريف بالتراث المحلي وفي إنتاج الدراسات المونوغرافية للتراث المحلي المهم، اللهم إذا ما استثنينا الأعمال التي قام بها الأنثروبولوجيين الاستعماريين وبعض المغاربة كالمختار السوسي مثلا.

نجد فقر كبير في تغطية التراث الوطني بالدراسات الأنثروبولوجية والمونوغرافية المحلية، لدينا نقص كبير في المؤسسات البحثية، معهد وطني وحيد لعلوم الآثار والتراث بالرباط، وإنتاجاته وإمكاناته جد محدودة، يقتضي دعما قويا لمضاعفة إنتاجاته العلمية.

الحركة المتحفية بدأت في السنوات الأخيرة تتوسع تدريجيا في ظل الإصلاح القانوني الذي شهدته في الولاية السابقة، ولكن يتعين تعزيز هذه الحركية بالثقافة المتحفية والتربية على زيارة المتاحف، فجل المتاحف تعاني من صعوبات حقيقية في استقطاب الجمهور والزوار، تراث عمراني متميز في العديد من القصور والواحات والقصبات ودواوير الجبال والسهول يتعرض للتلاشي، ويحتاج إلى برامج مستعجلة لترميمه وتهمينه واستثماره في التربية المجالية أو التربية الجمالية والاقتصاد التضامني والاجتماعي.

نريد أن نثير معكم كذلك، السيد الوزير، تصوركم لاسترجاع التراث المغربي المتواجد في الخارج، وخاصة القطع الأثرية والأرشيف المغربي الموجود في الخارج.

التعاون مع الجهات هو اللي تixelينا نجحو مجموعة ديال الأشياء، ليس فقط على الصعيد الحكومي ولا حتى على الجهات وأقاليم المملكة.

بعض الأرقام قبل ما نسالي:

- عدد الدول المشاركة: 40 بلدا، الدول المشاركة:

- عدد العارضين: 700؛

- عدد الأروقة: 300؛

- عدد المناظرات والاجتماعات: 130؛

- الشركاء الإعلاميين، وهنا في نفس الوقت، اسمحولي، نشكر جميع الشركاء الإعلاميين اللي ساهمو معنا مجانا باش نعرفو بمعرض الكتاب في مدينة الرباط هم 48 والشركاء المؤسسين 8 بمن فيهم بالطبع البرلمان لأول مرة هو حاضر في المعرض وكذلك وزارة العلاقات مع البرلمان، السيد الوزير مشكور (السيد مصطفى بايتاس، الوزير المنتدب لدى رئيس الحكومة، المكلف بالعلاقات مع البرلمان، الناطق الرسمي باسم الحكومة).

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

السيد المستشار في إطار التعقيب.

المستشار السيد مولاي مسعود أكناو:

شكرا، السيد الوزير، على الجواب ديالكم.

فعلا، السيد الوزير، إن كل من حظي بشرف زيارة المعرض الدولي للنشر والكتاب سيطلع عن كذب على حسن التنظيم والإعداد الجيد لهذا الحدث البالغ الأهمية لبلادنا، خاصة أنه يشكل صورة نقدمها للعالم وللعرق الأفريقي باستضافته الأدب الإفريقي، حيث أن أهم ما يميز هذه الدورة هو حلول آداب إفريقيا ضيف شرف على هذه الدورة، تماشيا مع اختيار الرباط عاصمة للثقافة الإفريقية وعاصمة للثقافة في العالم الإسلامي.

وإذ نشيد، السيد الوزير، بمجمل الإجراءات والتدابير التي اتخذت وصاحبت الإعداد لهذا الحدث الوطني والدولي، والتي تتسم بمبادرات متميزة على مستوى التحضير وعلى مستوى المواكبة، نغتنم هذه المناسبة من خلالكم لتوجيه كل التهاني للأطراف الإدارية والتقنية الساهرة على إنجاح هذه الدورة ولكل الفاعلين والشركاء.

السيد الوزير المحترم،

رغم كل ما كتب عن دورة هذه السنة ورغم كل ما صاحبها من انتقادات وفي أحيان كثيرة تبخيس لهذا الحدث المهم، والذي كان من

الكلمة للسيد الوزير للإجابة على السؤال.

تفضلوا.

السيد وزير الشباب والثقافة والتواصل:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا، السيد المستشار، على هذا السؤال.

بداية، السيد المستشار المحترم، نشكركم على اهتمامكم بالمعرض الدولي للنشر والكتاب الذي يعتبر مناسبة ثقافية هامة تحتضنها بلادنا سنويا منذ الثمانينات، يعني من القرن الماضي، والتي غابت استثناء خلال السنة الماضية بسبب جائحة "كوفيد-19"، هذا وقد أشرفنا يوم الخميس الأخير على افتتاح فعاليات هذا الموعد الثقافي الهام بحضور شخصيات وطنية وأجنبية وازنة، وقد قامت الوزارة باتخاذ كافة التدابير الكفيلة بإنجاح الدورة 27 للمعرض الدولي للنشر والكتاب التي تنظم لأول مرة بالعاصمة الرباط بعد أن تعذر تنظيمها بمدينة الدار البيضاء.

وتتزامن الدورة هذه السنة مع اختيار الرباط عاصمة للثقافتين الإفريقية والإسلامية، وتتميز باستضافة الآداب الإفريقي كضيف شرف تميينا للروابط المتينة التي تجمع الثقافة المغربية بثقافة بلدان إفريقيا، وقد تم الاشتغال على برمجة ثقافية عامة لتعكس صورة بلدنا الذي يعتبر دائما بلدا للقاء والحوار بين الثقافات والشعوب.

هذا والوزارة حريصة على تقديم خدمات في المستوى المطلوب لزوار معرض هذه السنة وكذا الاستقبال الجيد لكافة المشاركين والعارضين المغاربة والأجانب، كما تم اعتماد آلية التسجيل المسبق للزيارات المدرسية حتى يتمكن أطفالنا من زيارة المعرض في ظروف جيدة والاستفادة من فعاليات البرنامج الثقافي المخصص لهم.

وفي إطار تسهيل الولوج إلى المعرض، قامت الوزارة بتخصيص حافلات نقل مجانية لأول مرة من ثلاث نقط بمدينة الرباط للراغبين في التنقل للمعرض، كما قمنا لأول مرة كذلك بعقد شراكة مع المكتب الوطني للسكك الحديدية تهدف إلى منح تخفيضات لزوار المعرض من خارج الرباط تصل إلى 30% على تذكرة العودة وللمحاضرين والعارضين بنفس النسبة على تذكرة الذهاب والإياب.

وأستغل هذه المناسبة باش نشكر المكتب الوطني للسكك الحديدية على انخراطهم في هذه العملية، وفي نفس الوقت بغيت نشكر جهة الرباط - سلا - القنيطرة اللي ساهمت وانخرطت إيجابيا لإنجاح هذا المعرض.

وفي الأخير، اسمحوا لي، نقول لكم أن هاذ الانخراط ديال الجهات وديال الأقاليم، ما يسمونه البعض التبول، أنا نتعتبرو هذا إيجابي بالنسبة للمواطنات والمواطنين، لأنه هو اللي كيخلي هاذ التساهل وهاذ

كيفما تتعرفو وزارة الشباب تتوفر حاليا على 1032 مؤسسة للشباب، دور الشباب، الأندية النسوية ومراكز التكوين المهني النسوية، ومراكز التكوين، منها تقريبا 419 مؤسسة بالعالم القروي تمثل نسبة 41%، ويمكن تلخيص مبادرات الهادفة للاهتمام بالشباب المغربي بما فيهم شباب العالم القروي فيما يلي:

- توسيع الشبكة الوطنية لمؤسسات دور الشباب ودور الثقافة بتنسيق وشراكة مع مختلف الجماعات الترابية، وقد قمنا مؤخرا بتوقيع اتفاقيات شراكة على الصعيد الجهوي لإحداث مؤسسات الشباب في إطار مخططات التنمية الجهوية (PDR⁸)؛

- ربط المؤسسات الشبابية بشبكات الانترنت لتمكين الشباب من الأنشطة والورشات الرقمية، وهذا الشيء (déjà) تفعل؛

- تجويد خدمات وعروض مؤسسات الشباب من خلال تنزيل إصلاح شامل لمنظومتها، يهتم بالأساس إعداد برامج تركز على مهارات الحياة لتكون بمثابة انطلاق شباب للاستفادة من برامج وطنية لمؤسسات أخرى الهادفة إلى تعزيز الإدماج الاجتماعي والمهني للشباب، كبرنامج "فرصة" مثلا؛

- إصلاح منظومة تدبير مؤسسات دور الشباب، واحنا المرسوم التنظيمي وجد، والآن هو حاليا في الأمانة العامة للحكومة؛

- وضع برامج متنوعة في المجالات الثقافية والفنية، يهدف لاكتشاف مواهب وتوفير فرص مهنية جديدة حتى في العالم القروي؛

- دعم الأنشطة الموجهة للفتيات في مراكز التكوين المهني النسوي والمساعدين في مجال إحداث التعاونيات والأنشطة المدرة للدخل، ونظرا للتباعد الذي يكون في عدد من المناطق بين بعض الجماعات القروية، فإن الوزارة ستضع عددا من دور الشباب ونقط القراءة والمراكز الثقافية المتنقلة بين هذه الجماعات، إضافة للتفكير في عقد شراكة مع "الوكالة الوطنية لإنعاش التشغيل والكفاءات" (ANAPEC⁹)، ووزارة الفلاحة من أجل وضع برامج التوجيه والإدماج الاقتصادي للشباب داخل هذه الفضاءات المتنقلة وحتى تكون متأقلمة مع خاصيات وحاجيات الشباب القروي.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

السيد المستشار في إطار التعقيب.

المفترض أن يقف له الجميع وقفة رجل واحد، إلا أنه لا يمثل شخصا بعينه ونجاحه لن ينسب لشخص لذاته بل لبلد برتمته.

السيد الوزير،

إننا في فريق الأصالة والمعاصرة بمجلس المستشارين نسجل بإيجاب، حسب الأرقام المسجلة لحد الساعة ارتفاع عدد الزوار، وهي أرقام تعكس الرغبة والاهتمام الكبيرين والإقبال المتميز للمغاربة، وهو ما يتطلب إعداد إستراتيجية على المدى المتوسط والبعيد لزيادة الإقبال على هذا النوع من المعارض، مع الحرص على اختيار مدن أخرى في كل دورة، قصد توفير عدالة مجالية، كما جاء على اللسان ديالكم، لأنكم هاذ السنة اخترتم مدينة الرباط في إطار الشراكة مع الجهات، تنظن بأنه تعمم هاذ القضية هاذي.

وشكرا لكم السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

السؤال السادس موضوعه: "الاهتمام بشباب العالم القروي".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق التجمع الوطني للأحرار لتقديم السؤال.

المستشار السيد جمال الوردى:

السيد الرئيس،

السيدان الوزيران،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

نسائلكم، السيد الوزير، عن التدابير التي تعتم وزارتك القيام بها لإنصاف شباب العالم القروي وتمكينهم من مرافق للقرب رياضية وترفيهية وثقافية؟

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

السيد الوزير، تفضلوا.

السيد وزير الشباب والثقافة والتواصل:

شكرا السيد الرئيس.

السيد المستشار،

جوابا على سؤالكم، أخبركم أن هذه الوزارة تضع ساكنة العالم القروي، وخاصة الشباب منهم، في صلب اهتمامها، وذلك إيماناً بالدور الهام لهذه الفئة في التنمية الشاملة التي تطمح بلدنا إلى تحقيقها.

⁸ Programme de Développement Régional

⁹ Agence Nationale de Promotion de l'Emploi et des Compétences

المستشار السيد جمال الوردى:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد الوزير المحترم.

نقدر المجهود الذي تقوم به على رأس الوزارة، ونشكركم عليه، بحيث يعتبر الشباب ضمن الأولويات ديالكم، لأن جلالته الملك أعطى تعليمات صارمة وواضحة للنهوض بأوضاعه، لأنه يوجد في صلب اهتمامات جلالته، لذلك فالنجاح يتطلب تضافر جهود مختلف المتدخلين من أسر وإعلام ومدرسة، فأغلب الإشكاليات المطروحة على الشباب مرتبطة بمسألة القيم والوطنية والأخلاق، وهي مسؤولية جسيمة ملقاة على عاتقكم بالدرجة الأولى.

لهذا، فإننا نؤكد، أولا، على أن شباب العالم القروي لا يجب أن يكون أقل قدرا عن غيره من شباب المملكة، لأنه شباب متعطش للتكوين والتأطير، فأعلمهم لم يتلق تعليما عاليا ولا تكوينا في أي مجال ينفعه.

لقد تفاءلنا خيرا ببرنامج "أوراش" الذي سيساهم كثيرا في توفير فرص الشغل لمجموعة مهمة من الشباب، لأنه يبقى محدودا، وهنا أسوق لكم مثلا لشباب إقليم الخميسات الذي توجد به أزيد من 1600 جمعية نشيطة، لكن لم تستفد سوى 10% منها، ويبقى الرقم جد صغير مقارنة مع احتياجات الساكنة.

لذا، نقترح عليكم، السيد الوزير، أن ترسموا خطا للدفاع عن إمكانية تمديد هذا البرنامج بتعميمه على جميع الجماعات القروية، حتى يتسنى لعدد أكبر من الشباب المنخرطين في الجمعيات للاستفادة منه، وتتمكن بالتالي من توفير فرص شغل أكثر نظرا لظروف العزلة التي يعيشها شباب الإقليم الذي يغلب عليه الطابع القروي.

وبالرغم من المجهودات المبذولة من طرف مختلف السلطات العمومية بالإقليم، إلا أن هؤلاء الشباب لم يعبؤوا بعد لهذا البرنامج بما فيه الكفاية، لذلك نؤكد على ضرورة تمديد الأجال وزيادة من الحملات الإعلانية والتواصلية، خصوصا أن أغلب الشباب وجدوا صعوبات في استيعاب هذا البرنامج "فرصة" و"أوراش"، في ظل تواصل مدة حالة الطوارئ الصحية.

وأخيرا، ندعوكم السيد الوزير المحترم، إلى إبرام.. تكلمتو.. برمتو الاتفاقيات مع الجماعات، بغينا نزيدو نكتفو مع الجماعات القروية اتفاقيات قصد توسيع المجال للاستفادة من البرامج التي تلمحونها للشباب وعلى رأسها دور الشباب ودور الثقافة وذلك من أجل..

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

السيد الوزير، باقي عندكم شي وقت، تفضلوا، بعض الثواني.

السيد وزير الشباب والثقافة والتواصل:

في بعض الثواني فقط، غير باش نركزو أن وزارة الشباب والثقافة والتواصل، يعني جميع الاتفاقيات اللي كتديرها حاليا باش يكون ديور الشباب جداد أو ديور الثقافة، إلا ونحن نركزو على العالم القروي والجهات اللي ما استافداتش فالسنوات السابقة. هذا تحدي بغينا ناخذوه، وتعرفو حتى الزيارات اللي قمنا بها فالأقاليم والجهات، إلا وبدينا بالجهات اللي كانت منسية من طرف الحكومة السابقة، وهنا نتكلم على مجموعة من الجهات، كجهة درعة- تافيلالت والجهة الشرقية، فاش كنتنقلو فيها كتلقاو غياب بعض المرات ديال هاذ اللوجيستيك ديال ديور الشباب أو ديور الثقافة.

إذن الوزارة والحكومة غتسهر على هاذ العملية، ونواعدكم أن جميع الخدمات اللي غتكون فديور الشباب أو ديور الثقافة في المدن غتكون كذلك فالعالم القروي، وغتسهر على هاذ العملية.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

طبقا لأحكام المادة 168 من النظام الداخلي للمجلس، توصلت الرئاسة بطلب تناول الكلمة في نهاية الأسئلة الشفهية ليوم الثلاثاء 7 يونيو 2022، تقدم به السيد رئيس الفريق الاشتراكي، حول "الزيادة في أسعار الكتب المدرسية"، وقد أحيل هذا الطلب على الحكومة داخل الأجل المحدد، وعبرت عن تفاعلها بالإيجاب مع الطلب.

الكلمة للفريق الاشتراكي في حدود دقيقتين.

تفضل السيد الرئيس.

المستشار السيد يوسف أبادي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

ساءنا جدا كما ساء الرأي العام الوطني مقترح الجمعية المغربية للناشرين اللي تقدمت به للحكومة والقاضي بالزيادة في أسعار الكتاب المدرسي بنسبة 25%، طبعا في الوقت اللي كنا ننتظر مراجعة ديال المقررات المدرسية وتقليص عدد الكتب المقررة، في أفق الرقمنة ديال هاد المجال، لأنه الثقافة ديال الورق في التعلم وفي الكفاية ديال التعلم أخذة في الانحسار اليوم في العالم، نتفاجأ وبهاذ المقترح.

طيب، اليوم مع السلسلة ديال الزيادات فالأسعار، راه الوضع لا يبشر بالخير، السيد الوزير، ونقولوها بكل مسؤولية وبكل تجرد، أن المغاربة لن يستطيعوا معكم صبرا، من المحروقات، من المواد الأساسية

الحالية واستحضار القدرة الشرائية للأسرة المغربية.
شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

نشكركم على مساهمتكم الطيبة في هذه الجلسة، وبهذا نكون قد استوفينا جدول أعمال جلسة الأسئلة.

شكرا لكم جميعا.

رفعت الجلسة.

الملحق:

تعقيب المستشار السيدة لبنى علوي على جواب السيدة
وزيرة السياحة والصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي
والتضامني:

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد الرئيس المحترم؛

السيدة الوزيرة المحترمة؛

السيدات والسادة المستشارون المحترمون؛

يشرفني أن أتناول الكلمة باسم الاتحاد الوطني للشغل بالمغرب
بمجلس المستشارين في إطار هذا الجلسة الدستورية. وهي مناسبة
نؤكد من خلالها على أهمية تشجيع الساحة الداخلية باعتبارها رافعة
أساسية للتنمية المستدامة القادرة على مواجهة التغيرات الاقتصادية
والمالية والبيئية والصحية.

لقد كشفت جائحة كورونا عن أهمية الاستثمار في السياحة
الداخلية للحفاظ على استقرار هذا القطاع إزاء التقلبات الدولية
والحفاظ على استقرار مناصب الشغل، وهو ما يقتضي الاستثمار أكثر
في تشجيع السياحة الداخلية من خلال برامج خاصة ومحفزة تتناسب
مع القدرة الشرائية للمواطنين والمواطنات.

السيدة الوزيرة المحترمة،

إن المعطيات الإحصائية المتوفرة قبل الجائحة تفيد بأن حوالي
مليون مغربي يقضون عطلة في إسبانيا، وهو الرقم الذي تضاعف في
بضع سنوات فقط، وكلف حوالي 19 مليار درهم من العملة الصعبة
سنة 2018، أي بزيادة وصلت 9 في المائة مقارنة بسنة 2017، التي
سجلت هي الأخرى ارتفاعا بنسبة 21 في المائة حسب إحصائيات مكتب
الصرف.

لقد كشفت المعطيات الإحصائية لمكتب الصرف لسنة 2018، أن

في الاستهلاك، الأسعار ديال النقل، للماء، للضوء، ونجيو للكتاب
المدرسي، والكتاب المدرسي يفترض أنه ماشي سلعة ربحية، هذا ماشي
مجال ديال الربح وتحقيق ديال الثروة، هذا مجال كنستثمر فيه
فولادنا، كنستثمر فيه فمستقبل المغاربة كاملين، ما يمكنش نقبلو
بهاذ النقاش، والحال أننا اليوم كنلمسو فالتصريحات ديال الحكومة
كاين إرهافات ديال الاستجابة لهاذ المطلب.

رجاء، هذا موضوع غادي يكون عندو انعكاسات سلبية، سواء على
الاستقرار، سواء على مستقبل ديال أولادنا والرفع من نسبة الهدر
المدرسي، خاصة في أقسام الثانوي والإعدادي والثانوي والتأهيلي.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة للحكومة في حدود دقيقتين، وسيتولى السيد وزير الشباب
والثقافة والتواصل تقديم الجواب نيابة عن السيدة وزيرة الاقتصاد
والمالية.

تفضل السيد الوزير.

السيد وزير الش باب والثقافة والتواصل نيابة عن السيدة
وزيرة الاقتصاد والمالية:

شكرا السيد الرئيس.

السيد المستشار،

تفاعلا مع هذا الموضوع، أود أن أذكر أن مجلسكم الموقربان اقترح
رفع سعر بعض الكتب المدرسية كان يطلب من الجمعية الوطنية
للمناشرين، وبعد أن أخذت الحكومة علما بهذا الموضوع، بادرت لعرض
اجتماع اللجنة الوزارية لتتبع ومراقبة الأسعار والتي ترأسها وزارة
الاقتصاد والمالية، المهنيون طالبوا بزيادة أسعار الكتب نتيجة لزيادة
سعر الورقة وكلفة الطباعة بنسبة 110%، الكتب المدرسية المعنية
باقتراح هذه الزيادة هم المستويين الابتدائي والإعدادي، وتندرج بالنسبة
لـ 70% ضمن "المبادرة الوطنية للتنمية البشرية" في إطار عملية مليون
محفظة التي أطلقها جلالة الملك محمد السادس نصره الله سنة 2009،
والتي تغطي في الوقت الراهن أزيد من 4.5 مليون من التلاميذ، وتكلفتها
حاليا 250 مليون درهم، معنى ذلك أن أي زيادة في سعر الكتاب المدرسي
سيتم تحملها في إطار الميزانية المخصصة لهذا المشروع الاجتماعي.

ولحد الآن لم يتخذ أي قرار، مع العلم أن الاقتراح المقدم لم يشمل
كل الكتب المدرسية، فهو يتعلق بـ 186 كتابا مدرسيا من أصل 391
كتابا مصادقا عليه من طرف الوزارة الوصية.

الموضوع، سيدي الرئيس، السيدات والسادة المستشارين، مازال في
طور الدراسة، أخذين بعين الاعتبار الظروف الاقتصادية والاجتماعية

- إعداد دلائل خاصة موجّهة للسائح المغربي للتعريف بالمؤهلات السياحية التي تتوفر عليها بلادنا، و تشجيع السياحة الاجتماعية والتضامنية وتطوير المآوي؛

- تخصيص منتجات خاصة بالسياحة الوطنية بمختلف فروعها ذات جودة وتتلاءم مع القدرة الشرائية للسائح المغربي؛

- تشجيع سياحة الشباب مع الأخذ بعين الاعتبار أسلوبهم في العيش وأنماط استهلاكهم في مجال الأنشطة الترفيهية والرياضية؛

- تنوع العرض السياحي وتعزيز البنية التحتية السياحية بعدد من الجهات والمناطق التي تعتبر مناطق للعبور السياحي فقط، وتشجيع السياحة الثقافية والسياحة الاستشفائية؛

- العمل على إعادة تصنيف الفنادق، خاصة وأن عدد من الفنادق لا تتلاءم وضعيتها مع عدد النجمات التي تحملها؛

- تقديم عرض سياحي موجه للمغاربة المقيمين بالخارج، وتشجيع الربط الجوي بين مختلف جهات وأقاليم المملكة؛

- تأهيل الموارد البشرية العاملة بالقطاع من خلال التكوين والتأهيل المستمر ومحاربة مظاهره الهشاشة داخل القطاع، والتصدي لبعض الظواهر السلبية والتمييزية في التعامل بين السائح الأجنبي والسائح المغربي، ما يدفع السائح المغربي إلى تفضيل وجهات أخرى.

وفي الختام، نؤكد في الاتحاد الوطني للشغل بالمغرب بمجلس المستشارين على أهمية التقائية السياسات العمومية المتعلقة بالسياحة على وجه العموم، وبالسياحة الداخلية على وجه الخصوص، وعلى أهمية الشراكة بين مختلف المتدخلين من أجل النهوض بالبنية التحتية السياحية وتنوع العرض السياحي الموجه للداخل وملاءمته مع مختلف الأذواق حتى تلعب السياحة دورها في التنمية المستدامة.

والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته.

نفقات سفريات المغاربة إلى الخارج قد بلغت 1,55 مليار درهم، حيث وصلت إلى ما مجموعه 18.9 مليار درهم، وهو ما مثل ارتفاعا كبيرا مقارنة بمدخيل السياحة بالعملة الصعبة (+1 مليار درهم)، الشيء الذي ينعكس سلبا على الاقتصاد الوطني ويزيد من حدة العجز في الميزان التجاري.

إن هذا الإقبال على السياحة الخارجية مرده إلى القرب الجغرافي وسهولة الحصول على التأشيرة، وإلى العروض التنافسية والمغرية التي تقدمها جارتنا الشمالية أيضا، والتي تتناسب مع القدرة الشرائية لمختلف الشرائح الاجتماعية، فضلا عن جودة خدمات الاستقبال، وهو شيء لا يتواجد في بلادنا مع الأسف.

وفي هذا السياق، كشف رأي للمجلس الاقتصادي والاجتماعي والبيئي حول دور السياحة في التنمية المستدامة صدر السنة الماضية عن مجموعة من الاختلالات التي يعاني منها قطاع هذا القطاع، نذكر منها:

- إشكالية التركيز الثلاثي (على مستوى المَدُن والجهات، وتوزيع الوافدين/ المبيتات بحسب بلد القُدوم، وحسب المواسم)؛

- قصور أساسي على مستوى آلية القيادة؛

- صعوبات على مستوى تمويل القطاع؛

- آلية ترويج وتسويق لا تواكب التحولات (انخفاض الأداء المسجل مقارنة مع أهداف رؤية 2020)؛

- غياب خريطة التشغيل السياحي، وأدوات القيادة بكيفية واضحة ومحددة.

وبناء على ما سبق، فإننا في الاتحاد الوطني للشغل بالمغرب بمجلس المستشارين، ندعو إلى: